

رفضت «فتوى» علماء افغانستان باخراج بن لادن.. وتوقعات ببدء الهجوم خلال ايام امريكا تنشر قوات برية وكوماندوز وطائرات لشن حرب «العدالة المطلقة» السعودية تعهدت دعماً كاملاً للهجوم • ايران ترفض استخدام اجوائها • صدام يعرض المساعدة لانقاذ الضحايا

العدالة الأمريكية المطلقة

رفض الرئيس جورج بوش الفتوى التي اصدرها علماء افغانستان بمطالبة المعارض السعودي اسامة بن لادن بمغادرة بلاده طوعاً لم يكن مفاجئاً. فقرار الحرب صدر، وحشد القوات في ثروته، وساعة الصفر لبداية الهجوم تحددت ولم يبق الا اطلاق الحزم على افغانستان وما تيسر من الدول الإسلامية والعربية الاخرى المتهمه بالارهاب او ايوائه او الاثني معاً.

زعما الدول الاوروبية تدعو الى اجتماع قمة عاجل للتنسيق فيما بينهم، وبحث انعكاسات الحرب الأمريكية الجديدة على اقتصادهم وامن مواطنهم، بينما لا يعتقد الزعماء العرب ان الامر على هذه الدرجة من الخطورة بحيث يستحق «وعشاء» السفر ومشاقه. وفضلوا تكثيف الاتصالات الهاتفية فيما بينهم حتى تكون اجهزة التنصت الأمريكية على اطلاع كامل على كل ما يجري في اطار مبدأ «الشفافية» الذي اعتمده في تعاملهم مع الادارة الأمريكية الجديدة.

الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي ستصبح دولته العضو الإسلامي الأهم في التحالف الجديد قدم التعازي للادارة الأمريكية واعرب عن تعاونه الكامل مع خططها الحربية، وتحدث عن ضرورة تسليم بن لادن وتقديمه الى العدالة، ولكنه لم يتحدث بكلمة احده عن الارهاب الاسرائيلي ولو بالاعتقاد المعروف عنه في الكلام، ليته ما يضع هذه الفرصة الذهبية.

مظاهرات في باكستان، اجتماعات لرجال دين من مختلف انحاء افغانستان، تجمعات احتجاجية امام السفارات الأمريكية في اكثر من بلد اوروبي، والشوارع العربية في حالة من السبات ينعم بجبهه ولا مبالاة.

ايران الدولة التي اكدت من نار التطرف الطالباني كانت الابدع نظراً من كل جيرانها العرب عندما أعلنت انها لن توافق قط على السماح للطائرات الأمريكية باستخدام اجوائها لهجوم دولة افغانستان المجاورة، مؤكدة حيادها في هذه الازمة، وهو اضعف الامان.

الدول العربية هرولت للانضمام للتحالف وعرضت مساعداتها الواحدة تلو الاخرى، وبعضها فعل ذلك متطوعاً، ودون ان يطلب منه احد ذلك، خوفاً من العصا الأمريكية او طمعاً بجززتها او الاثني معاً.

فالحكومات العربية في معظمها لا تملك السيادة، ولا تستطيع محاكاة القرار الايراني المستقل، لانها حكومات فاسدة، تحكم بالقمع والخوف والارهاب، ولا تحترم رأي شعوبها، ولذلك تتعامل معها الادارة الأمريكية بالاسلوب نفسه، وتلمي عليها ما تريد تنفيذه، وهي تعلم مسبقاً انها اضعف من ان ترفض.

من المفارقة ان ادارة الرئيس بوش التي تحشد الاساطيل وحاملات الطائرات ومئات الآلاف من الجنود والمدركات، وتبعث بها مطنمة الى منطقة الخليج العربي، اختارت تسمية «العدالة المطلقة» لعملياتها العسكرية الجديدة، وهي تسمية تفتقر الى الكياسة والدوق. فهذه العدالة المطلقة لن تتوقف في الضفة الغربية وقطاع غزة لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، ولن تعرج وهي في طريقها الى «عش الارهاب» في افغانستان، ولن تعرج لوضع حد لعاناة عشرين مليون انسان تحت الحصار.

انها عدالة «عوراء» او «حولاة» لن يتمخض عنها غير المزيد من الجور والدمار والمعاناة وازهاق ارواح الابرياء، وتوسيع دائرة عدم الاستقرار في العالم الإسلامي، وافكار شعوبه اكثر واكثر. عدالة امريكية تنظر الى العرب والعالم من العين الاسرائيلية فقط، وهذا هو المصدر الحقيقي لكل العلل التي تعاني منها العلاقات العربية الأمريكية، وتفرخ الحركات المتطرفة الى درجة عدم التردد، ولو للحظة واحدة، عن الاقدام على عمليات انتحارية يائسة انتقاماً.

فها هي الاوساط الاسرائيلية بدأت تسرب اخباراً عن تورط عراقي في الاعتداءات الاخيرة على البنتاغون ومركز التجارة العالمي، وتدعي ان اتصالات تمت بين الكايتي محمد عطا المنهم بخطف الطائرة الاولى التي ضربت مركز التجارة العالمي، وبين ضباط في المخابرات العراقية، وهذه التسريبات توفر غطاء لعدوان امريكي جديد ضد العراق ينجز ما عجزت عن انجازه حرب عاصفة الصحراء.

اسرائيل تقدم الغطاء القانوني لضربة جديدة وربما غزو للعراق، والسعودية وباكستان ودول عربية وخليجية اخرى تقدم غطاءً شرعياً لسحق طالبان واعادة افغانستان الى مرحلة ما قبل التاريخ البشري.

اننا امام حرب مدمرة ستؤسس لارهاب غير مسبوق، وحالة من الغوضي ندر مثيلها. ولن يكون مفاجئاً اذا ما وجدنا انفسنا، وبعد ان يهدأ غبارها، امام عالم عربي جديد غير العالم الذي عرفناه، يصعب علينا التعرف على ملامحه.

انها علامات الساعة.



المصري محمد عطا المنهم بقيادة الطائرة الاولى التي ضربت مركز التجارة كما ظهر في كاميرا اجهزة الامن بمطار لوفان بمدينة بوسطن اثناء توجهه لركوب الطائرة... وفي الاطار صورته الشخصية (رويترز)

اسرائيل تروج لتورط العراق في الهجمات

واضافت المصادر ذاتها ان السلطات الباكستانية اوقفت ضابطاً عراقياً يدعى صلاح سليمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عند الحدود مع افغانستان. واقتاد «جاينز سكويري»، ان العراقيين اقاموا على ما يبدو ايضا اتصالات كبيرة مع مغنية، ونقلت «جيزن» عن المصدر ذاتها قولها «نظن وقد موثقتهم على الارجح اجهزة الاستخبارات العراقية التي وفرت لهما ايضا مساعدة لوجيستية»، ولم يظهر مغنية والظواهري علناً منذ فترة طويلة، وتقول «جاينز» ان مغنية هو من اخطر المجرمين في العالم ويشبهه في ان الظواهري مقيم في مصر وقد يكون الممثل الرئيسي لبن لادن في الخارج.

واضافت «جاينز» ان خبراء في شؤون العراق والرئيس العراقي صدام حسين يظنون ايضا ان العراق هو الدولة التي خطت لهذه الاعتداءات.

واضافت المصادر ذاتها ان السلطات الباكستانية اوقفت ضابطاً عراقياً يدعى صلاح سليمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عند الحدود مع افغانستان. واقتاد «جاينز سكويري»، ان العراقيين اقاموا على ما يبدو ايضا اتصالات كبيرة مع مغنية، ونقلت «جيزن» عن المصدر ذاتها قولها «نظن وقد موثقتهم على الارجح اجهزة الاستخبارات العراقية التي وفرت لهما ايضا مساعدة لوجيستية»، ولم يظهر مغنية والظواهري علناً منذ فترة طويلة، وتقول «جاينز» ان مغنية هو من اخطر المجرمين في العالم ويشبهه في ان الظواهري مقيم في مصر وقد يكون الممثل الرئيسي لبن لادن في الخارج.

واضافت «جاينز» ان خبراء في شؤون العراق والرئيس العراقي صدام حسين يظنون ايضا ان العراق هو الدولة التي خطت لهذه الاعتداءات.

«اف بي اي» يعتقل مرتبطين ببن لادن

بوسطن في اذار (مارس) 2000. وكان محققو «اف بي اي» اعلنوا الاربعاء ان نبيل المراه (34 سنة) قد يكون الرابط بين الارهابيين ومتعاونين مع اسامة بن لادن الملياردير السعودي الذي يعتبر مدير هذه الاعتداءات. وقد اوقف عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي الذين كانوا يبحثون عن المراه ثلاثة عرب في منزله في ديترويت (شمال) قبل يومين وحوجزتهم اوراق ثبوتية مزورة ورسمو لطار ديترويت الدولي بالاضافة الى وثائق حول قاعدة بالسكين ارتكب في احد ضواحي واشنطن. اف ب: اعلنت الناطقة باسم مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) في بوسطن ماري موهان انه تم مساء الاربعاء قرب بوسطن اعتقال نبيل المراه الذي يشبهه في انه قدم مساعدة لخاطفي الطائرات منفذي اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

وقالت ان «نبيل المراه اوقف مساء الاربعاء قرب بوسطن. وكان على لائحة المشتبه بهم التي وضعها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي)». واضافت ان المراه كان ملاحقاً ايضا في قضية اعتداء بالسكين ارتكب في احد ضواحي واشنطن.

آلاف الباكستانيين يتظاهرون ضد الولايات المتحدة

نزلت جيوشهم على ترابنا»، ورد المتظاهرون وهم يرفعون ايديهم «الانتقام من امريكا، الانتقام من امريكا، والمفتي شمازي هو كبير رجال الافقاء في جمعية علماء الاسلام في بنينوري التجمع السنوي الرئيسي في البلاد. ويعد هذا التجمع قريبا جدا من طرحات القائد الاعلى لحركة طالبان، وذلك تحت رقابة عشرات عناصر الشرطة مسلحين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع.

واضافت المصادر ذاتها ان السلطات الباكستانية اوقفت ضابطاً عراقياً يدعى صلاح سليمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عند الحدود مع افغانستان. واقتاد «جاينز سكويري»، ان العراقيين اقاموا على ما يبدو ايضا اتصالات كبيرة مع مغنية، ونقلت «جيزن» عن المصدر ذاتها قولها «نظن وقد موثقتهم على الارجح اجهزة الاستخبارات العراقية التي وفرت لهما ايضا مساعدة لوجيستية»، ولم يظهر مغنية والظواهري علناً منذ فترة طويلة، وتقول «جاينز» ان مغنية هو من اخطر المجرمين في العالم ويشبهه في ان الظواهري مقيم في مصر وقد يكون الممثل الرئيسي لبن لادن في الخارج.

توقيف عشرات اليمينيين المشتبه في ارتباطهم ببن لادن في اليمن

صنعاء- اف ب: افاد مصدر في الشرطة أمس ان عشرات اليمينيين الذين يشبه في ارتباطهم باسمه بن لادن، اوقفوا مؤخرا في اليمن. وقال مسؤولون في الشرطة اليمنية وافضا الكشف عن اسمه ان «سلطات الامن اليمنية اوقفت في الايام الاربعة الاخيرة عشرات الأشخاص المشتبه بوجود علاقة بينهم وبين بن لادن من بين «الافغان العرب» وذلك في صنعاء وعدن وارباب». ووافغان العرب هم المقاتلون العرب الذين حاربوا ضد القوات الروسية في افغانستان ثم الى جانب طالبان.

اختفاء الكوميديا وافلام الكوارث والعنف عن محطات التلفزة الأمريكية

الهجمات تسابقت كل القنوات التي تعرض افلاما مصنوعة في هوليوود لتغيير ابرمجتها، فمحطة «سكاي بريميمير» البريطانية غيرت برامجها، حيث كان المقرر عرض «الملوك الثلاثة»، عمن حرب الخليج بيوم العطلة ليستبدل بغيلم آخر محاي، وقامت محطة «سي بي سي» الأمريكية باستبدال فيلم الكوارث «يوم الاستقلال» بغيلم كوميدي خفيف.

انحاء الولايات المتحدة تطالبها بعدم بث 150 اغنية، نظراً لتغاليها الجميل مثل اغنية لوي ارمسترونغ «رائع هذا اليوم»، واغنية «جون لينون» «تخيل»، واي اغنية تحتوي كلماتها على معان ومقاطع عن الدمار والعنف او التمزق كما في اغنية بيتز اند غوردون «عالم بلا حب». واتعزق لقطع.

لانه «فلسطيني»، والقسبي الذي ظن الغاضبون انه مسلم. وحسب شهادت العديد من المثقفين المسلمين فان الهجمات على امريكا، هزت الكثير من اليقينيات التي آمنوا بها عن الانتصام والولاء، وهذه القصص تقدم اطارا من التجربة الشخصية التي لا ترتبط بالضرورة مع الحس الرسمي الداعي للتماسك، والترابط.

ولا يمكن فهم هذه الهوموم التي اصابت المجتمعات الإسلامية والعربية دون فهم الحالة التي تعيشها امريكا، من الفرز والبعث عن مخرج، والتحضير للحرب، وفي هذا السياق فان كل المسلمين عن الحلم الأمريكي اعيد تشكيلها حتى تتناسق مع المزاج العام، فبعيدا عن المبادرات الفردية من فنانيين وكتاب، قاموا بالغناء اعمالهم واحفالاتهم، او شاركوا في عمليات الاغاة حول ركاز مركز التجارة العالمي، فان محطات الاذاعة والتلفزة اعادت النظر في عدد من الاغاني التي قيل انها لا تتناسب مع المزاج العام الحزين. فقد تم توزيع مذكرة على اكثر 1100 محطة اذاعية في مختلف

ويبدو ان عالم الحلم الأمريكي الذي كان قبل 11 ايلول (سبتمبر) لم يعد موجوداً، فهناك حالة من الرقابة الذاتية تقوم فيها كل مؤسسات الترفيه باختيار ما يناسب الاحداث، وعدم تقديم مواد، افسان، مسلسلات درامية او كوميديا، لا تتناسب مع ما خلفته الهجمات على النفسفة الأمريكية. وينسحب الحديث على عالم الكتب، حيث تقوم دور النشر والكتبات بسحب كل الكتب التي تحدث عن كوارث او تحطم لرمز «التفاحة الكبيرة» نيويورك، والناشرين.

الاختفاء الكوميديا وافلام الكوارث والعنف عن محطات التلفزة الأمريكية

واشنطن - لندن
«القدس العربي»:

اطلقت الولايات المتحدة عملياً أمس حملة «العدالة المطلقة» لحاربة الارهاب بنشر قوات برية وفرق العمليات الخاصة (الكوماندوز) مع عشرات الطائرات المقاتلة والقاذفة في منطقة الخليج العربي والبحر المتوسط.

وقال توماس وايت وزير الجيش الأمريكي أمس ان اوامر صدرت لوحدة في الجيش بالانتشار تحسباً لعمليات عسكرية محتملة في اطار عملية حشد يقوم بها البنتاغون بعد هجمات الاسبوع الماضي. وقال وايت للصحافيين انه لا يستطيع تقديم تفاصيل اضافية لكنه افاد ان «قرار الانتشار يشمل عناصر الجيش».

وقال مسؤول افغانى ان من المتوقع ان تقبل حركة طالبان الحاكمة قرار مجلس العلماء ودعا لعقد محادثات جديدة مع الولايات المتحدة حول هذه القضية. وقال اري فلايشر الناطق باسم البيت الابيض للصحافيين ان «هذا لا يفي بالمتطلبات الأمريكية.. الامر يتعلق بما هو اكثر كثراً من مجرد رجل واحد يسمح له بالمغادرة طوعاً من ملاذ امن الملاذ من اخر على ما يفترض..»

وبدت الولايات المتحدة مصممة على المضي قدماً في شن حربها مع رفضها فتوى علماء افغانستان باخراج اسامة بن لادن من البلاد.

وتوقع مراقبون في لندن ان تبدأ الحملة العسكرية خلال ايام مستنديين الى زيارة توني بليير غير المقررة مسبقاً لواشنطن، وانعقاد القمة الأوروبية. وقال وزير الخارجية الباكستاني ان واشنطن لن تتخفي حتى يتسليم حركة طالبان ضابطها، مشيراً الى ضرورة اتخاذ اجراءات عديدة مثل تفكيك معسكرات الارهابيين.

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بتقديم دعم بلاده الكامل لكافة الارهاب بعد لقائه أمس مع الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش.

واعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه على استعداد «ولأسباب انسانية» ان يقدم المساعدة للولايات المتحدة في عمليات الانقاذ.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عنه قوله «اقول ان الامريكان لو طلبوا من العراقيين خيراتهم (في انقاذ الاحياء) وربما وافق العراقيون وقدموا لهم المساعدة لأسباب انسانية وليس من اجل الحكومة الأمريكية».

واضاف انه «بدلاً من البحث هنا وهناك كان على الامريكان ان يستعينوا بخبرة العراقيين في انقاذ الاحياء من تحت الركام».

واوضح ان «العراقيين اكتسبوا خبرة في اخراج الجثث من تحت الركام لأن الامريكان اكثر من استخدم وسائل التدمير ضد العراق».

لندن - «القدس العربي»
من ابراهيم درويش:

في الايام التي تبعت الهجمات على امريكا اختطلت الامور، وانقلب العديد من المسلمات والاشياء، عن مجتمع «اتون الصوره»، حيث وجد المسلمون والعرب الأمريكيون انفسهم عرضة للانتقام، وصار كل شخص ليس ابيض عرضة وهدفاً. ومن بين القصص الكثيرة التي ساقها العرب والمسلمون الامريكويون، عن حالة الخوف والذعر التي اصابتهم، نعثر على عدد من الحكايات عن السيخي الهندي الذي ضرب



«عملية النسر النبيل» تستبعد اجتياح أفغانستان وتستند الى افكار جديدة تحارب الارهابيين بوسائلهم

امريكا وبريطانيا تعدان سرا لحرب ضد الارهاب تدوم عشر سنوات



عائلة أفغانية تقيم في العراق بالقرب من كويتا عاصمة إقليم بلوشستان، مع عشرات العائلات التي فرت من مدينتها في أفغانستان ومنعتها باكستان من دخول أراضيها (رويترز)

لندن - «القدس العربي»

من ناصر ياسين:

كشفت تقارير بريطانية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعدان سرا لحرب «غير تقليدية» ضد الارهاب تدوم عشر سنوات، وتذكرت صحيفة «التايمز» السنوية في عددها الصادر اسس ان الضربة التي اطلق عليها اسم «عملية النسر النبيل» تتضمن استراتيجية عسكرية ودبلوماسية جديدة لاجتثاث الشبكات الارهابية، في مختلف أنحاء العالم بعد اعتداءات نيويورك وواشنطن.

وتسبعت واشنطن واشنطن ولندن فكرة «موقف قصير المدى» يأخذ شكل اجتياح كبير لافغانستان التي تؤوي الاسلامي السعودي الاصل بالاسم بين لادن الذي تشبته الولايات المتحدة في وقوفه وراء الاعتداءات على ما افادت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر مقربة من اوساط الدفاع طلبت عدم الكشف عن هويتها.

وقلت «تايمز» عن المصادر ذاتها قولها ان المقاربة الجديدة للقضاء على الشبكات الارهابية عبر العالم لن تعتمد على الدبابات وعدد كبير من القوات بل ستكون أكثر تنوعا ودقة.

واضافت الصحيفة ان الامريكين والبريطانيين يعملون حاليا على فكرة اساسية مفادها ان الضربات العسكرية يجب ان تنظم فقط في اطار حملة مناهضة للارهاب تشمل ايضا تحركا دبلوماسيا واقتصاديا وسياسيا على الصعيد الدولي.

وقالت ناطقة باسم وزارة الدفاع البريطانية من جهتها ان موقف بريطانيا لم يتغير، موضحة «لا تزال

تؤازر الولايات المتحدة وعرضنا مساعدتنا مع حلفاء آخرين»، ووافقت على تحديد هذه الاسلحة بشكل واضح حتى الآن، ولا يجري حاليا اي انتشار او عملية عسكرية بريطانية».

ورغم الحشوة الامريكية في الخليج، الا ان «عملية النسر النبيل» تستبعد تكرار «عملية عاصفة الصحراء» التي تزعمتها واشنطن ضد العراق عام 1991، وأكدت الصحيفة نقلا عن المصادر المعنية بشؤون الدفاع، ان واشنطن ولندن رفضتا الاعتقاد السائد بشأن حشد تحالف دولي لضرب افغانستان، مشيرة الى ان الحملة لا تكتفي بملاحقة بن لادن.

ويشأن ارسال وزارة الدفاع الامريكية زهاء مئة طائرة الى الشرق الاوسط والمحيط الهندي، وقالت الصحيفة ان مثل هذا الانتشار العسكري مهم في حالة تقرر لاحقا شن هجوم، لكن ليس هناك مخطط لهجوم خاطف او محدد بهدف واحد ووقت قصير.

ووفقا للصحيفة، فان «عملية النسر النبيل»، التي وضع اسسها وزير الخارجية الامريكي كولن باول ونائب الرئيس ديك تشيني، تبحث عن افكار جديدة بأساليب جماعات صغيرة مسلحة بأسلحة بسيطة ثبت ان بإمكانها مهاجمة قوة عظمى مثل الولايات المتحدة، وقالت الصحيفة ان الخطة تعتمد بمحاربة الارهابيين بوسائلهم، وقلقت عن أحد المصادر قوله إن «الهدف ليس ملاحقة قوة العدو، وإنما البحث عن نقاط ضعفه»، في حين يبقى الخيار العسكري المتفق عليه ضمن ناطقة دولي كملا لا لاساسيا.

وفيما يتعلق بدعوات الضار التي يطلقها الامريكيون، والتي تشكل عنصر

نزع حجاب فتاة مسلمة من سوازي بريطانيا تستعد لتغيير قانون حرية التعبير للحد من أنشطة المعارضين الاسلاميين

الاسلامى كان يتجنب انتقاد جماعة مثل «المهاجرين» و«انصار الشريعة الخارجية الاسلامية»، فقد شارك الذي يمثل منظمة انتحائية ذات غالبية اسلامية «بلاكبيرن»، يقال في الصحف الاسيوية الصادرة في بريطانيا، وقال ان استخدام البعض الهجمات من اجل زرع الحقد والكراهية ضد المسلمين في بريطانيا سيكون مدعاة للغضب والشجب، وتكرست في العديد من الدول الاسلامية ستمشارك في التحالف الدولي الذي تقوم الولايات المتحدة بحشده لمحاربة الارهاب.

وعربت السلطات الخليفة في المناطق التي يعيش فيها مسلمون عن مخاوفها من استمرار الهجمات على المسلمين، فحسب مصدر في مجلس مانشستر المحلي، فان المسلمين خائفون من ابلاغ المؤسسات الرسمية بلاعتمادات من دون ردود افعال سلبية، وذلك تحسبا من ردود افعال سلبية، وقال عمران ريفزي الناطق باسم المجلس المحلي في مانشستر في المسائل المتعلقة بالاقيات اليومية اكثر من الف شخص.

وتعرضت فتاة مسلمة تبلغ من العمر عشرة اعوام، في مدينة سوازي لعنف عنصري، حينما قام شاب ابيض، بنزع حجابها اثناء دخولها مدرستها، ويضاف هذا الاعتداء الجديد لسلسلة من الاعتداءات الاخرى التي تلقتها المنظمات والجماعات الاسلامية البيرية والبغرية من اوروبيا والتي تحمل في داخلها اوجاجا من اللاجئيين، قد تآثر بما يقال ان لندن صارت عاصمة للمضطرين الاسلاميين، حيث قامت الشرطة البريطانية في الايام القليلة الماضية بتشديد مراقبتها للجماعات الاسلامية، وكانت القيادات الاسلامية المعتدلة قد طالبت الاعلام البريطانية بالتوقف عن تقديم امام جمعيات هاشمية لتقديم تصريحات مؤثر على الصعيد العالمي، وشارك في الاجتماع الذي عقد عند جهود للحد من ظاهرة الاعتداءات

التدخلات الامريكية السابقة تعطي دروسا للعملية القادمة

مفقودا في مهمة الصومال الفاشلة في عام 1993/1992 عندما وجدت القوات الامريكية التي ارسلت في البداية للمساعدة في توزيع امدادات الاغذية في بلد يعاني من الجاعة نفسها في قلب حرب اهلية شرسة بين القبائل المتنافسة.

ويقول خبراء انه يجب ان يكون هناك هدف واضح وتأييد دولي من دول اخرى وهو الامر الذي يسعى الرئيس جورج بوش لحشده الآن. وقال ليد انه كان يتعين ان يكون الهدف واقعيًا وتحقيقه، وعلى سبيل المثال في فيتنام كان من الاهداف السياسية للولايات المتحدة انشاء حكومة في سايفون يمكن ان تسهل انسحاب الولايات المتحدة وهو الهدف الذي تبين انه لا يمكن تحقيقه، وبينما يقول خبراء ان النجاح في مثل هذه الحالات امر «تسبي» دائما فهم يشيرون الى مهمة عام 1989 في بنما كقصة نجاح من حيث النكاح النهائي لتقديم الجنرال مانويل ثوريبيغا الى يد ايرلندي.

غير انه حتى هذه المهمة لها نقاط ضعف، فقد قتل عدد مئات من المدنيين واستغرق الامر عدة ايام قبل ان يستسلم ثوريبيغا في النهاية، وأشارت تريزا ميتشيل الباحثة الكبيرة في مركز سياسة معلومات الدفاع وهو مركز اجبات الى الصومال على انها عملية فشلت لانه لم تتوفر للولايات

الامريكية في طهران عام 1980 بسبب مشاكل ميكانيكية وعاصفة رملية واحوال الطقس المحلية التي تؤخذ في الحسبان بطريقة صحيحة فيما يبدو.

وقال انتوني ليد مستشار الامن القومي في ادارة الرئيس بيل كلينتون والذي كان في ادارة الرئيس جيمي كارتر ايضا التي اضطرت الى مواجهة الامة الايرانية ان عملية انقاذ الرهائن من ارباب كانت مشورة خاطئة وصادفها خطأ عاثر، وقال ليد «كان من المشوك فيه بدرجة كبيرة ان تنجح هذه العملية حتى قبل تصادم طائرات الهليكوبتر المستخدمة في الانقاذ في الصحراء».

وقال ليد «كان من المشوك فيه بدرجة كبيرة ان تنجح هذه العملية حتى قبل تصادم طائرات الهليكوبتر المستخدمة في الانقاذ في الصحراء».

وقال انتوني كوردسمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الذي عمل في وزارتي الخارجية والدفاع انه تم التقليل من شأن المخاطر في ايران، واصاف «كان هناك اتجاه باه من الممكن عمل اي شيء، وكانت هناك رغبة سياسية للتوصل الى حل سريع، ولم يحصلوا على التدريب الذي تحتاجه المهمة او يجري التخطيط لما يتعين عمله اذا فشلت الخطة».

والعمل الجيد للمخابرات ففتح للنجاح وكان

الاقليات الامريكية تدعو لوقف جرائم الكراهية

ممثلو أكثر من 45 جماعة من الاقليات منها العرب والهنود واليابانيون والصينيين، وافتتح التصب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ذكرى 120 الف امريكي من اصل ياباني وضعا في معسكرات اعتقال بعد ان ضرب اليابانيون الاسطول الامريكي في بيرل هاربور في السابع من كانون الاول عام 1941. وكان عدد كبير من المعتقلين قد قارن بين هجمات الاسبوع الماضي وضربة بيرل هاربور التي قتل فيها أكثر من 2300 وادت الى دخول امريكا الحرب العالمية الثانية.

انفجار في مكتب حزب كردي بتركيا وفاة السجين الخامس والثلاثين في حركة المضربين عن الطعام في تركيا

استطنبول - ديار بكر - ف ب رويترز: اعلن ناطق باسم جمعية التضامن والتكاتف بين عائلات السجناء لوكالة «فرانس برس» عن وفاة السجين الخامس والثلاثين صباح الخميس في صفوف السجناء الأتراك وعائلاتهم الذين يتظاهرون اضربا عن الطعام احتجاجا على نظام السجون الجديد الذي يشهد يوم 13 يوما في اضافة ان عبد الجبار يوسف اولغو (21 عاما) قضى بعد صدام دام 137 ساعة منزل في حي كجك ارموتلو في القسم الاوروبي من المدينة حيث واصل اضرابه عن الطعام احتجاجا كغيره من زملائه.

وقال الناطق ان يوسف اولغو لم يكن سجينا لكنه اودع سجن يرغاما (غرب) فترة قصيرة عام 1999.

وأكدت جمعية حقوق الانسان التركية لوكالة فرانس برس وفاته.

وكان مئات من المعتقلين من ناشطي اليسار الذين تصفهم اجهزة «بالارهابيين» بدأوا حركة الاضراب عن الطعام في السجون التركية في تشرين الاول (اكتوبر) 2000 احتجاجا على اصلاح نظام السجون عبر انشاء زنازانات تسع لثلاثة سجناء كحد أقصى بدلا من عشار النوم الواسعة.

واسفر الاضراب عن الطعام عن وفاة 35 في صفوف المعتقلين واقرابهم، وكان سجين تركي يتنقذ اضرابا عن الطعام احرق نفسه السبت الماضي في سجنه في تيكريرداغ (شمال غرب) وتوفي اسس الاربعاء متأثرا باصابته في احد مستشفيات استطنبول.

ويقول المعتقلون ان نظام السجون الجديد يجعلهم أكثر عزلة وأكثر عرضة لسوء المعاملة.

من جهة أخرى قال مسؤول في حزب الديمقراطية الشعب الكردي ان قبيلة انفجرت في مكتب الحزب في ساعة مبكرة من صباح الخميس محدثة اضرارا في المكتب وتوقع ان يكون اقليم سيرناك الجنوبي الشرقي، وقال مساعدا للتجنيد لرويترز ان مكتب الحزب كان خاليا وقت وقوع الانفجار.

وتدرس اجهزة امنية حظر نشاط الحزب لصلته بحزب العمال الكردستاني المحظور الذي شن حربا مسلحة في جنوب شرق البلاد منذ عام 1984. ودعا عبد الله اوچلان زعيم حزب العمال اتباعه للاقاء السلام والانسحاب من تركيا والمطالبة بحقوق ثقافية كردية من خلال السبل السياسية فقط بعد اعتقاله وادانته بتهمة الخيانة العظمى عام 1999.

روسيا تريد توضيحات قبل اي انتشار عسكري في آسيا

استطنبول - ديار بكر - ف ب رويترز: اعلن ناطق باسم جمعية التضامن والتكاتف بين عائلات السجناء لوكالة «فرانس برس» عن وفاة السجين الخامس والثلاثين صباح الخميس في صفوف السجناء الأتراك وعائلاتهم الذين يتظاهرون اضربا عن الطعام احتجاجا على نظام السجون الجديد الذي يشهد يوم 13 يوما في اضافة ان عبد الجبار يوسف اولغو (21 عاما) قضى بعد صدام دام 137 ساعة منزل في حي كجك ارموتلو في القسم الاوروبي من المدينة حيث واصل اضرابه عن الطعام احتجاجا كغيره من زملائه.

وقال الناطق ان يوسف اولغو لم يكن سجينا لكنه اودع سجن يرغاما (غرب) فترة قصيرة عام 1999.

وأكدت جمعية حقوق الانسان التركية لوكالة فرانس برس وفاته.

وكان مئات من المعتقلين من ناشطي اليسار الذين تصفهم اجهزة «بالارهابيين» بدأوا حركة الاضراب عن الطعام في السجون التركية في تشرين الاول (اكتوبر) 2000 احتجاجا على اصلاح نظام السجون عبر انشاء زنازانات تسع لثلاثة سجناء كحد أقصى بدلا من عشار النوم الواسعة.

واسفر الاضراب عن الطعام عن وفاة 35 في صفوف المعتقلين واقرابهم، وكان سجين تركي يتنقذ اضرابا عن الطعام احرق نفسه السبت الماضي في سجنه في تيكريرداغ (شمال غرب) وتوفي اسس الاربعاء متأثرا باصابته في احد مستشفيات استطنبول.

ويقول المعتقلون ان نظام السجون الجديد يجعلهم أكثر عزلة وأكثر عرضة لسوء المعاملة.

من جهة أخرى قال مسؤول في حزب الديمقراطية الشعب الكردي ان قبيلة انفجرت في مكتب الحزب في ساعة مبكرة من صباح الخميس محدثة اضرارا في المكتب وتوقع ان يكون اقليم سيرناك الجنوبي الشرقي، وقال مساعدا للتجنيد لرويترز ان مكتب الحزب كان خاليا وقت وقوع الانفجار.

وتدرس اجهزة امنية حظر نشاط الحزب لصلته بحزب العمال الكردستاني المحظور الذي شن حربا مسلحة في جنوب شرق البلاد منذ عام 1984. ودعا عبد الله اوچلان زعيم حزب العمال اتباعه للاقاء السلام والانسحاب من تركيا والمطالبة بحقوق ثقافية كردية من خلال السبل السياسية فقط بعد اعتقاله وادانته بتهمة الخيانة العظمى عام 1999.

الصين تجري تجربة لاجباط عملية وهمية لخطف طائرة

يكن - رويترز: قالت وسائل الاعلام الحكومية ومسؤولون امس الخميس ان الصين استعرضت اسلوبها الجاد في مكافحة الارهاب خلال عملية وهمية لاختطاف طائرة في مدينة شرنج الجنوبية، ووافقوا ان مئات من افراد الشرطة وفرق الاطفاء والفرق الطبية شاركوا في التجربة التي اربعها مطار هو انجتيان في شجنج حيث «اختطف» شخصان طائرة كانت في رحلة داخلية وهذا ينسفها اذا لم يسمح لها بالتوجه جوا الى خارج البلاد.

وقال مسؤولون انهم ادعوا للتجربة قبل وقت طويل من الهجمات التي استخدمت فيها طائرات مدنية مطوقة في نيويورك وواشنطن الاسبوع الماضي.

وانشاء التجربة تلقى براج الرقابة في مطار هو انجتيان اختطافا للطائرة التي اختطافا بان شخصين يحملان متفجرات اختطافا للطائرة التي

نوستراداموس والاسلام يتصدران مبيعات الكتب في امريكا اللاتينية

نوستراداموس، وكذلك بالنسبة للكتب حول الدين، ونفذ كتاب هنتنغتون من مكتبة لتكورا.

وتحدثت خمسة فروع لسلسلة باياسيتو في مونتيفيديو عن «زيادة مهمة في مبيعات كتب النوستراداموس» وقد نفذ كتاب نوستراداموس مع بيع 200 نسخة منه، وفق ما اوضح احد الموظفين.

وسجل «صدام الحضارات» في المكتبات ذاتها ارتفاعا مماثلا في المبيعات اذ ارتفعت من 20 نسخة في الاسبوع الى ستم، ووافقت مكتبة فيريا ديل ليهرو عن ارتفاع مبيعات كتاب القرآن بمعدل 20 الى 30 %.

نوستراداموس كاسدة لكنها نشطت من جديد بعد الاعتداءات الارهابية على نيويورك وواشنطن.

وكذلك تهافت القراء في الآونة الأخيرة على دراسة صموئيل هنتنغتون «صدام الحضارات» واعادة رسم النظام العالمي، وعلى مؤلفات حول حركة طالبان والاسلام او على نسخ عن القرآن فقصودها من المكتبات الرئيسية من عواصم امريكا اللاتينية.

وقال صاحب مكتبة في كويتو لوكالة «فرانس برس» «كانت مبيعات تنبؤات

غورباتشوف: دراسة بعض الارهابيين في هامبورغ لا تعني قصف هامبورغ

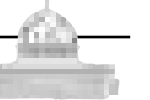
برلين - رويترز: دعا ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس سوفيتي في تصريحات نشرت امس الخميس الى التروي في الرد على الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي، وقال غورباتشوف الذي انشعب سنوات من التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان للصحيفة «فراكتفورت» الجيمانية «حين يكتشف المرء ان بعض الارهابيين درسوا في منطقة هاربورغ هامبورغ، فانه لا يقصف هامبورغ، لا يجب ان حين نبحث الى النحاور مع الاسلام».

وقالت الولايات المتحدة انها تشبته في تورط ثلاثة طلاب دروسا في جامعة هامبورغ التحق في الهجمات وانهم قادوا ثلاث طائرات ركاب خطفوها وصدموها بها اهدافا محددة في نيويورك وواشنطن.

وسجل غورباتشوف القوات السوفيتية من افغانستان عام 1988 منحها صراعا بدأ عام 1979 قتل خلاله 13 الف جندي سوفيتي على الاقل، ومضى غورباتشوف يقول «هذه الحرب لم تكن مجرد صدمة ثقافية لكنها مدتها درسا هاما، كيف لا بد ان ينش حربا نظامية في بلد تضاريسه جبلية بهذا الشكل، كيف تتفاد الدبابات وتقصف المدن.. لا تصور هذا مطلقا».

مونتيفيديو - ف ب: تسجلت مبيعات امريكا اللاتينية بعد اسبوع من الاعتداءات الدامية على الولايات المتحدة تزايدا مفاجئا في مبيعات كتب التنبؤات مثل كتاب نوستراداموس وكتب الدراسات مثل «صدام الحضارات» وصموئيل هنتنغتون او كتب حول الاعتداءات الاسلامية.

فجرت الاعدادات التي وقعت حوالي ستة الاف قبيل، تهافت القراء على كتاب «تنبؤات نوستراداموس» لعالم الفلك والطبيب الفرنسي ميسيلان دو نوستروم (1503 - 1566) الذي اراقعت مبيعاته فجأة ارتفاعا من 60 ليعمل 100 مئة في المئة في بوغوتا ومونتيفيديو



بغداد تحذر من مخاطر حرب عالمية جديدة

■ بغداد - اف ب: حذرت بغداد امس الرئيس الامريكى جورج بوش من مخاطر اندلاع حرب عالمية تكون «عواقبها وخيمة» في حال نفذت عمليات عسكرية ردا على اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

وقالت صحيفة «الشورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد «انها حرب عالمية شاملة هذه التي يريد بوش اشعالها من دون التفكير بالعواقب الخيمة التي تترتب عليها وردود الافعال التي تنجم عنها».

واضافت ان «مثل هذه الحرب ستشمل جميع الاطراف بشروها حتما بحيث لا يسلم من هذه الشرور حتى الذين يتصورون انهم بعيدون عنها وغير مهددين بها».

وتستعد الولايات المتحدة لشن عمليات عسكرية على الأرجح ضد افغانستان و«ضيفها» الاسلامي اسامة بن لادن وتحاول حمل الدول الاخرى على الانضمام الى الائتلاف الدولي لمكافحة الارهاب الذي تترد تشكيكه.

وتابع المصدر ان «بوش يريد القيام بحملته الصليبية خارج اطار القانون الدولي، ومن دون ان يقدم ادلة ملموسة على مشروعيتها وصدق الاتهامات التي يوجهها الى ستين دولة تصنفها المصار الامريكية بين دول ارهابية، ودول تؤوي ارهابيين، ودول تؤيد الارهاب او تشجعه».

وندت الصحيفة بمحاولات واشنطن «زج دول اخرى» في هذه الحملة واكدت على ضرورة «تصير الادارة الامريكية ولجم اندفاعاتها العاطفية ونزعاتها الانتقامية، وتنبهها الى مخاطر ما تنوي القيام به واثره السلبية على امريكا نفسها وعلى البشرية كلها».

ومضت تقول ان «امريكا كما قال الرئيس صدام حسين، بها حاجة الى الحكمة وليس الى القوة، فاشعال مثل هذه الحرب يعني الخوض في مستنقع لا بداية ولكن ليس له نهاية ما دامت حربا صليبية».

ونفى العراق اي صلوح له في الاعتداءات ضد الولايات المتحدة كما اشارت اجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية.

صحيفة عراقية تتوقع ضربة امريكية

■ بغداد - رويترز: ذكرت صحيفة «بايل» التي يمتلكها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين امس الخميس ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيهاجمون العراق بنفس الخطة التي كانت عليها حرب الخليج عام 1991 اذا ما وجدوا ميورا لذلك.

وقالت «بايل» ان العراق يجب ان «يراقب ويتحسب ويستعد لكل الاحتمالات» في الوقت الذي تستعد فيه واشنطن لهجوم انتقامي بعد الهجمات الارهابية التي وقعت على نيويورك وواشنطن الاسبوع الماضي. وكانت وسائل الاعلام العراقية قد اشادت بالهجمات قائلة ان واشنطن هي التي جلبتها على نفسها نتيجة لسياساتها الال بغداد نفت امس الاول الاربعة ان جهاز مخابراتها التقى باحد المتهمين بخطف الطائرة الاولى التي صدمت احد برجى مركز التجارة العالمي.

وامرت الولايات المتحدة امس بإرسال مئة طائرة حربية اضافية الى منطقة الخليج ردا على الهجمات الارهابية التي تعرضت لها في 11 ايلول (سبتمبر) والتي اسفرت عن سقوط ستة الاف بين قتيل ومفقود. وقالت «بايل» في مقال افتتاحي «اننا في العراق يجب ان نكون في موقف المتفرج ايضا. المناهي والصارى والمراقب لاحداث».

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وحلفاءها هم سراقبون العراق حتى وهم يركزون على افغانستان التي حثت اسامة بن لادن المشتهر به الرئيسي امس الخميس على مغادرة البلاد. وتابعت ان من وصفتهم بالاعداء سراقبونهم «وفي حالة حدوث اي شيء من طرفنا... سيتم ضرب العراق ليس بمستوى عام 1998 بل قد يكون بمستوى عام 1991.. وكانت الولايات المتحدة قد قادت تحالفا دوليا عام 1991 لخراج العراق من الكويت. وفي كانون الاول (ديسمبر) عام 1998 شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات جوية استمرت اربعة ايام على العراق لعدم تعاونه مع فريق تفتيش تابع للامم المتحدة بحثا عن اسلحة للدمار الشامل في العراق. وكانت «بايل» قد ذكرت يوم الاثنين انها تتوقع ان يكون العراق هدفا لانقلاب الولايات المتحدة بعد الهجمات التي وقعت الاسبوع الماضي.

موسى يتصل بوزراء الخارجية لبحث عقد اجتماع طارئ

■ القاهرة - رويترز: قال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى امس الخميس انه اجري مشاورات مع وزراء الخارجية العرب لبحث امكانية عقد اجتماع طارئ. وقال موسى للصحافيين انه لا يوجد موضوع معين مطروح على الدول الاعضاء. ولكن محمد الامين صيف وزير خارجية جزر القمر ورئيس الدورة الحالية قال في وقت سابق امس ان الاجتماع المقترح من جانب عدد كبير من الدول العربية «سيبحث ما يجري حاليا على الساحة الدولية في ضوء ما تعرضت له الولايات المتحدة من اعتداءات».

وستل موسى عما اذا كان يمكن توجيه اتهامات لدول عربية بشأن المسؤولية عن الهجمات على نيويورك وواشنطن الاسبوع الماضي فقال «محاولة ادخال الدول العربية في هذا الموضوع مسألة لن تمر بسهولة لان فيها شبهة واضحة جدا لان الموضوع تحول بذلك لصالح بعض الدعايات والمصالح الاسرائيلية وهذا موضوع خطير جدا لانه يقلب موازين كثيرة».

وكانت مجلة جينز العسكرية ومقرها لندن قد نقلت امس عن المخابرات العسكرية الاسرائيلية قولها انها تعتقد ان العراق كان له دور في رعاية الهجمات على الولايات المتحدة. وافاد تقرير خارجي نشرته وحدة المعلومات التابعة لمجموعة «جينز» على موقعها في الانترنت ان اللبناني عماد مغنية رئيس العمليات الخارجية الخاصة في حزب الله والمصري ايمن الظواهري العضو البارز في تنظيم القاعدة الذي يتزعمه المتشدد السعودي المولد اسامة بن لادن قادا الهجمات. واذف ان انه يعتقد ان الظواهري موجود في مصر في حين كان اخر مكان اقامة معروف لغنية في طهران. ونفى العراق علاقته بالهجمات المروعة على المركز التجاري العالمي ووزارة الدفاع الامريكية.

كمال خرازي يدعو الى تجنب كارثة بشرية في افغانستان

■ طهران - اف ب: دعا وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي المجتمع الدولي الى «بذل كل ما يمكن لتجنب كارثة بشرية» في افغانستان حسب ما افاد التلفزيون امس الخميس.

وقال خرازي في حديث هاتفى مساء الاربعة مع نظيره الايطالي ريناتو وجييرو ان تنفيذ «عملية انتقامية ضد افغانستان سيخلق عددا كبيرا من القتل واللاجئين. ويجب بذل كل ما يمكن لتجنب كارثة بشرية».

واضاف «ان السلام ضد الارهاب وقد دان مجموع الدول الاسلامية» اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

ونقل التلفزيون ان ووجييرو رأى انه ينبغي «عدم اتهم الاسلام». واذف «ان ايطاليا تعهدت مكافحة الارهابيين وهي على قناعة ثابتة بان التعاون والجهود الدولية كفيلة بالتحول دون وقوع (مأس كهنذ)». كما تحدث خرازي مساء الاربعة مع نظيره البلجيكي لويس ميشال والهندي جاسوات سينغ.

وقد دانت ايران اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) غير انها عبرت عن معارضتها احتمال شن رد امريكي على افغانستان حيث يلجأ الارهابي المغترض اسامة بن لادن. المشتهر به الرئيسي في تلك الاعتداءات. وشار مسؤولون في طابان ان علماء مسلمين طلبوا امس الخميس في كابول من اسامة بن لادن مغادرة افغانستان طوعا وعلنا الجهاد في حال هجوم امريكي على البلاد.



مظاهرات مؤيدة للمعارض السعودي اسامة بن لادن في مدينة لاهور وبيشارو منددة بموافقة حاكم باكستان للهجوم الامريكى المرتقب ضد افغانستان (رويترز)

واشنطن تنشر قواتها وتحشد دعما دوليا لحملة

ان العراق يقف وراء الاعتداءات التي ضربت نيويورك وواشنطن في 11 ايلول (سبتمبر). ويغيد الموقع ان الضباط في جهاز «امان» على اقتناع ان اثنين من كبار الارهابيين في العالم خططوا لهذه الاعتداءات وهما اللباني عماد مغنية الذي يدير عمليات حزب الله في الخارج والمصري ايمن الظواهري المسؤول الكبير في شبكة الاصولي السعودي الاصل اسامة بن لادن الذي يعتبره الامريكون المشوه الرئيسي في الاعتداءات.

ونقلت «جينز» عن المصادر ذاتها قولها «نظن ان العقيلين المدبرين وراء الاعتداءات هما مغنية والظواهري وقد موثقتهما على الأرجح اجهزة الاستخبارات العراقية التي وفرت لهما ايضا مساعدة لوجيستية».

وفي انتظار عملية عسكرية محتملة، وجهت الولايات المتحدة تنبيهها الى الامريكين الراغبين بالتوجه الى اليمن وتركمانستان (آسيا الوسطى). واعلنت وزارة الخارجية الامريكية في بيان منفصل انها سمحت ايضا للموظفين غير الاساسيين في سفارة الولايات المتحدة في تركمانستان بمغادرة هذا البلد فضلا عن عائلات كل موظفي الليفة الدبلوماسية الامريكية في اليمن.

كذلك طلبت كندا وبريطانيا وسويسرا من رعاياها تجنب باكستان وسمحت بمغادرة الموظفين غير الاساسيين في السفارات هناك في ذلك شأن فرنسا واستراليا وكندا وهولندا والمانيا.

على الصعيد الاقتصادي فان قلق الولايات المتحدة في مهله بعد الاعتداءات التي اسفرت عن مقتل 5888 شخصا في حصيلة مؤقتة.

وخسر أكثر من مئة الف شخص عملهم في غضون اسبوع تخفيف رحلاتها بنسبة 20 ٪. في المقابل اعنت شركة خطوط الجوية الامريكية «يوناييتد إيرلاينز» احالة نحو 20 الف موظف الى البطالة الفنية.

اما بوينغ اكبر مجموعة لصناعة الطيران والدفاع في البلاد فاعلنت نيتها الغاء 20 الف و30 الف وظيفة بحلول نهاية العام 2002.

وسعى وزير الحزارة الامريكى بول اونيل الى اقناع مواطنيه بعدم الانسرفال الى النزاع واعتبر مساء الاربعة ان الولايات المتحدة يجب ان تقسيم وضع الشؤون الدفاع على شبكة انترنت ان جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي (امان) يشتهي في

«الخطاب ليس للاعلان عن عملية عسكرية... وتكرس الادارة الامريكية هذا الاسبوع ايضا لحملة دبلوماسية ضخمة تهدف الى الحصول على دعم اكبر قعد الرئيس الفرنسي جاك شريك الثلاثاء، توافد الى العاصمة الامريكية كل من رئيسة اندونيسيا ميغاواتي سوهارنو بوتري ووزراء الخارجية اللباني يوشكا فيشر والروسي ايغور ايفانوف والسعودي سعود الفيصل. ووعدهم جميعهم بدعم بلادهم للولايات المتحدة».

واعرب الامير سعود الفيصل في ختام لقاء مع نظيره الامريكى كولن باول عن دعم بلاده لواشنطن قائلا «يتعين علينا تحديد هويات هؤلاء الاشخاص وملاحقتهم بلا هوادة».

ويتوقع وصول حليف الولايات المتحدة الرئيسي في اوربا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى العاصمة الامريكية الخميس فضلا عن «الترويكا» الاوروبية ووزير الخارجية الصيني تاغ خياكسوان. ودعا الرئيس اليابكستاني برويز مشرف الذي دعم الجهود الامريكية. الى وحدة البلاد في وقت قد تقدم فيه عناصر راديكالية الى اثاره الاضطرابات في اطار حملة مكافحة الارهاب التي تستهدف بن لادن وحركة طالبان في افغانستان المجاورة.

واصررت على سلطتين دينيتين في البلاد الاربعة «فتوى» تدعو الى الجهاد ضد الولايات المتحدة في حال مهاجمتها لافغانستان. ولا تقتصر لائحة المشتبه فيهم المحتملين على بن لادن.

فقد ذكر موقع «جائز سكيورتي» المتخصص في شؤون الدفاع على شبكة انترنت ان جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي (امان) يشتهي في

واشنطن - اف ب: امرت واشنطن بعض قواتها بالتناشر في الخليج واصلت الاربعة جهودها الدبلوماسية الهادفة الى الحصول على دعم المجتمع الدولي في حربها ضد الارهاب. وتكرت محطة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية ان مشة طائرة عسكرية على الاقل ستسجحه امس الخميس الى الخليج ولا سيما مقاتلات من نوع «اف-15» و«اف-16» وقاذفات «بي-52» فضلا عن طائرات تزويد الوقود في الجو وطائرات رادار «اواكس».

واضاف المصدر ذاته ان العملية اطلق عليها اسم «عدالة من دون حدود».

وقال مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولغوفيتز «ثمة تحركات الان وستشهد تحركات اخرى». وابتحرت الاربعة اولى سفن المجموعة البحرية الجوية التابعة لحاملة الطائرات «فيونور روزفلت» التي تضم ال15 عنصر. باتجاه المتوسط او حتى الخليج.

وتقوم حملتا الطائرات «انتربرايز» و«كارول فينسون» بمهمة في المحيط الهندي في حين ابحت عدة سفن امريكية باتجاه اليابان.

وتكرت صحيفة «تايمز» ان بريطانيا والولايات المتحدة خططا لحرب ضد الارهاب تمتد على عشر سنوات اطلق عليها اسم «عملية النسر النليل» تتضمن استراتيجية عسكرية وديبلوماسية جديدة بعد اعتداءات نيويورك وواشنطن.

واستبعدت واشنطن ولندن فكرة «موقف قصير المدى» يأخذ شكل اجتياح كبير لافغانستان التي تظني الولايات المتحدة في وقوفه وراء الاعتداءات على ما افادت الصحيفة البريطانية نقلا عن مصادر مقربة من اوساط الدفاع طلبت عدم الكشف عن هويتها.

ونقلت «تايمز» عن المصادر ذاتها قولها ان القارية الجديدة للقتال على الشبكات الارهابية عبر العالم لن تعتمد على الدبابات واعداج جبر من القوات بل ستكون أكثر تنوعا ودة.

والقى الرئيس الامريكى جورج بوش مساء امس الخميس خطابا امام الكونغرس شرح فيه الى الامريكين ضرورة شن «حملة طويلة الامد».

واوضحت مستشارة الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس ان «الرئيس قال بوضوح انه سيكون صبوراً وسيدرس الخبرات وسيسعى اولا الى الفعالية» وشدت على ان

واشنطن مستعدة لتخفيف عقوباتها الاقتصادية ضد باكستان

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية امس الخميس ان الولايات المتحدة تستعد لتخفيف عقوباتها الاقتصادية على باكستان الخليفة المحتملة المهمة في الحرب التي تعززتها ضد الارهاب.

واضافت الصحيفة ان مقترحات لتخفيف العقوبات المفروضة على باكستان والهند بعدما قام البلدان في 1998 بتجارب نووية. قدمت امس الخميس الى اعضاء لجان شؤون الخارجية في الكونغرس الامريكى.

ويهدف هذا الاجراء الى حث باكستان على التعاون في الحرب التي تترد الولايات المتحدة شنها بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) في نيويورك وواشنطن.

وتقول الولايات المتحدة ان للملياردير السعودي الاصل اسامة بن لادن هو المشتبه فيه الرئيسي في الاعتداءات. وهو موجود في افغانستان الدولة المجاورة لباكستان.

طائرات امريكية وبريطانية تضرب العراق

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤولون بالبنتاغون ان طائرات حربية امريكية وبريطانية قصفت اهدافا للدفاع الجوي في منطقة حذر الطيران بجنوب العراق امس في اطار حملة مستمرة لافشال دافعات بغداد الجوية.

وقالوا ان الطائرات قصفت تحصينات للمدفعية المضادة للطائرات في موقعين جنوب شرقي بغداد في حوالي الساعة 7:20 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة وان جميع الطائرات عادت الى قواعدهما سالمة.

وشهد المتحدث باسم البنتاغون بريان ويتمان على ان الغارات ليست جزءا من تحركات القوات الامريكية في اعقاب هجمات الاسبوع الماضي على نيويورك وواشنطن ولكنها كما قال «رد على تهديدات عداية عراقية في الونة الاخيرة ضد طائرات التحالف الامريكية والبريطانية» التي تتولى المراقبة الروتينية لمنطقة حذر الطيران الجنوبية.

وقال ويتمان ان الغارات جرت ضد تحصينات مدافع مضادة في شهبان وفي البصرة.

المصالح الامريكية في باريس مستهدفة حسب اسلامي اعتقل في دبي

■ باريس - اف ب: كشف ناشط اسلامي فرنسي جزائري تم توقيفه في تموز (يوليو) الماضي في دبي (الامارات العربية المتحدة) ان مجموعة اسلامية كانت تنوي تنفيذ اعتداء على مبنى دبلوماسي امريكي في باريس وفق ما افاد مصدر قريب من التحقيق.

وقال المصدر ذاته ان العناصر التي تم جمعها اثر توقيف الناشط جمال بقال تشير الى ان مجموعة تتخذ من بلجيكا وهولندا قاعدة لنشاطها كانت تخطط لتنفيذ اعتداء في فرنسا يستهدف مبنى دبلوماسيا امريكا قد يكون السفارة الامريكية في باريس.

واوضح المصدر ان الناشط الذي اقام بضعة اشهر في معسكر للتدريب في افغانستان ينتمي الى مجموعة «التكفير والهجرة» الاسلامية وهي تخسم بين اعضائها ايضا تزار طرابلسي الذي اعتقل في بروكسل في 13 ايلول (سبتمبر).

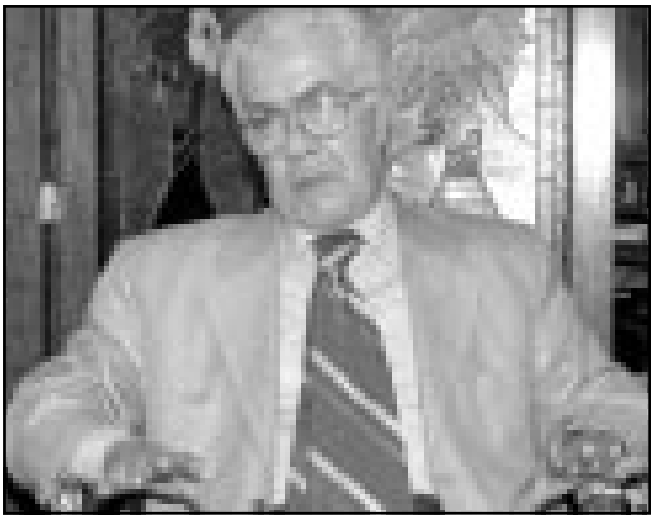
وفتح تحقيق قضائي في باريس منذ 10 ايلول (سبتمبر) عشية الاعتداءات على الولايات المتحدة حول «تشكيل عصابة على علاقة بتشاطات ارهابية» في ما يتعلق بوجود تهديدات على مبان امريكية في فرنسا.

محمد عطا زار التشيك في صيف 2000

■ براغ - رويترز: قال ستانيسلاف غروس وزير الداخلية في جمهورية التشيك امس الخميس ان محمد عطا احد المعتندين المشتهر بهم في الهجمات ضد الولايات المتحدة الاسبوع الماضي زار جمهورية التشيك في صيف عام 2000.

وقال غروس في مؤتمر صحافي ان عطا المشتهر به المصري الذي يعتقد انه قاد احدى الطائرتين اللتين صدمتا برجى مبنى مركز التجارة العالمي في الاسبوع الماضي توقف في براغ ليوم واحد خلال صيف عام 2000.

وقال ان الشرطة والمخابرات



والد محمد عطا (رويترز)

اغلبية من الامريكين لا تزال تتخذ موقفا عدائيا من الاسلام والشرق

نيويورك - من جاك شارمولو:

فان هؤلاء لا يشاطروننا قيما الديموقراطية..

واطلقت مجموعات وجمعيات، على غرار اللجنة المكلفة العلاقات بين امريكا والاسلام ولجنة العرب الامريكين ضد التمييز. حملات للتنديد بهذه المواقف النمطية التي تعمم على نحو سعيبة ملايين مسلم بينهم مليون من اصل عربي.

وفي كل مرة تبرز فيها ازمة جديدة مرتبطة بالشرق الاوسط او في حال وقوع حوادث ذات طابع ارهابي، توجه الاصابع الى الجالية المسلمة في الولايات المتحدة.

ومن الامثلة التي تزد باستمرار اعتداء اوكلاهوما سيتي في 1995 الذي نسب على الغور الى ارهابيين اسلاميين وتبين لاحقا انه من فعل مواطن امريكي معاد للدولة الفدرالية.

وتابع ان «الامريكين من اصل عربي يعيشون في هذا البلد منذ نحو مئة سنة ورغم ذلك لا تزال الشكوك تحوم حولهم». ومن جانبها يؤكد البروفسور باتريس برودور من كينديكات كوليدج ان الموقف المتشكك الذي يبديه

المجتمع الامريكى تجاه المسلمين من اصل شرق اوسطى او جنوب اسيوي متواصل بصورة اعلم واكثر شمولية من مجرد المواقف النمطية.

واوضح لو كالة فرانس برس ان «الامريكين طوروا مفهوما لديانتهم هو يهودي مسيحي لكنه ليس يهوديا مسيحيا مسلما بعد». وتابع ان الثقافة الشعبية الامريكية ما زالت متأثرة بروح الحروب الصليبية التي تجعلهم يرون في الدين الاسلامي مصدر تهديد. وبرز هذا البعد في التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس بوش وتحدث فيها عن «حرب صليبية» في وصفه لحملة مكافحة الارهاب ما صدم عدة دول مسلمة واضطر البيت الابيض لاحقا الى تخفيف وقعها.

وزادت هذه الاجراء الدينية من صعوبة عمل الجمعيات المسلمة ويعتبر برودور ان «حملتهم للتوعية لم تنجح في الوصول الى الجماهير».

ومضى يقول خصوصا ان الدعم الامريكى لاسرائيل يجعل موقف الامريكين من اصل عربي اكثر حساسية وعليهم باستمرار الحفاظ على توازن



القوات الإسرائيلية الخاصة تخطف فلسطينيين من القدس

رام الله - ق ب: اختطفت السلطات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة شابين فلسطينيين هما: نزار زيدان وماجد محمد خلف وكلاهما من نشطاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، في منطقة القدس ويقطنان في قرية بير نبال الواقعة شمال المدينة المقدسة. وكانت قوة إسرائيلية خاصة قامت باختطاف الشابين أثناء تواجدهما في البلدة القديمة في مدينة القدس وقاموا بنقلهما إلى جهة غير معلومة للتحقيق معهما حول نشاطهما في حركة فتح في منطقة القدس وضواحيها.

من جهة أخرى ما زال أفراد الحجاز العسكري على نقطة التفتيش المقامة عند مدخل مخيم قلنديا شمال القدس يقومون بمنع الركبات من المرور إلا بعد إخضاعها لتفتيش دقيق حيث تشهد منطقة الحجاز احتفاظ سيارات ومئات الفلسطينيين الذين يحاولون المرور سيراً على الأقدام ولا يتم السماح لهم بذلك إلا بعد التدقيق ببطاقاتهم الشخصية وتحديدًا ممن يحملون البطاقات المقدسية.

وأدت هذه الممارسات إلى تعطيل آلاف الطلاب عن دراستهم ووصولهم إلى مقاعدهم الدراسية بصورة متأخرة وتعطيل مصالح الناس المختلفة القادمة من وإلى مدينتي رام الله - القدس والعكس وتأتي هذه الممارسات لليوم السادس على التوالي.

شارون يشن حملة للإفراج عن الجاسوس عزام المسجون في مصر

الناصرة - ق ب: ذكرت الإذاعة العبرية صباح أمس الخميس أنه ستعقد في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون في تل أبيب جلسة تخصص لبحث قضية الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام المحتجز في السجن المصري إثر إدانته بالتجسس لصالح الدولة العبرية، كما سيتم خلال الجلسة بحث السبل الكفيلة لإطلاق سراحه زاعمة أن السلطات المصرية تحظر منذ شهرين على الجاسوس عزام عزام الاتصال بذويه أو لقاءهم.

وسيتأسر هذه الجلسة رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون والتي يحضرها أيضا أبناء عائلة عزام والوزير الدرزي صالح طرف وعضو البرلمان الإسرائيلي أيوب قرا (ليكود) إضافة إلى رئيس الرابطة من أجل إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام.

يشار إلى أن عددا من المسؤولين الإسرائيليين طالبوا بالسجن عزام عزام العدول عن قراره عدم الالتقاء بأقاربه وذويه احتجاجا على اعتقاله.

روسيا تهنيئ إسرائيل على الهدنة في المواجهات مع الفلسطينيين

موسكو - أف ب: هنأت روسيا أمس الأول إسرائيل على قرارها بتطبيق وقف لإطلاق النار وسحب قواتها من قطاعها للحكم الذاتي الفلسطيني، وذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية الروسية. وجاء في البيان أن «أعمالهم هذه طبيعتها، اتخذها الجانبان، والتدابير للموساة التي تجمت عنها، ستستخدم أساسا لوقف شامل لإطلاق النار وللحفاظ على إسرائيل والفلسطينيين».

وكان عرفات قد أعلن الثلاثاء أنه على جمعي متشددة لأجهزته الأمنية لفرض احترام وقف إطلاق النار «على جميع الجهات».

وبعد هذا الإعلان، أوقفت إسرائيل عملياتها الهجومية، ضد الفلسطينيين محتفظة بقطاع الرد في حال الهجوم، وانسحب الجيش الإسرائيلي أيضا من قطاعها للحكم الذاتي الفلسطيني أعاد احتلالها أخيرا، بالقرب من جنين وإريحا في الضفة الغربية.

وأعربت موسكو عن الأمل أيضا في أن يتمكن عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس من عقد اجتماع في أقرب وقت ممكن.

اجتماعات اللجنة الاستشارية

لـ «الأونروا» تعقد في عمان الأسبوع المقبل

عمان - ق ب: تعقد اللجنة الاستشارية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» اجتماعا في عمان يوم الثلاثاء المقبل بمشاركة ممثلين عن الأردن وسورية ولبنان وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وتركيا واليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية التي ستشارك بصفة مراقب.

وقالت مصادر الأونروا في عمان إن اجتماع اللجنة سينظر في مسودة التقرير السنوي الذي سيرفعه المفوض العام للجمعية العمومية للأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا العام.

وأشارت المصادر في تصريح لـ «قدس برس» أمس إلى أنه من المقرر أن تنظر اللجنة في أوضاع الوكالة بشكل عام ونشاطاتها خلال الفترة الماضية والصعوبات التي تواجهها وسبل حلها والتعامل معها. وأعربت المصادر عن الأمل في أن تبادر الأسرة الدولية بدعم الوكالة بالموارد المالية اللازمة لتتمكن من مواصلة رسالتها الإنسانية والأخلاقية تجاه اللاجئين خاصة أنها تمثل التزام المجتمع الدولي بقضيتهم في حين التوصل لحل عادل لها. وتقدر الميزانية المقدسة للوكالة للعامين القادمين بحوالي 675 مليون دولار إضافة إلى الخدمات الإضافية والمساعدات العينية، وتوقعت مصادر أن تجدد الجمعية العمومية ولاية الأونروا التي تنتهي في شهر حزيران (يونيو) المقبل لفترة ثلاث سنوات إضافية.

وزير الخارجية التركي قريبا في الشرق الاوسط

انقرة - أف ب: أعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيمس أمس الأول أنه سيتوجه في الأيام المقبلة للشرق الأوسط لإجراء محادثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين حول وقف إطلاق النار الذي اعلنته الجانبان، وقال لشبكة تلفزيون «ان تي في» التركية ستواجه نهاية الأسبوع أو حتى قبل ذلك إلى المنطقة لمناقشة الهدنة والسلام التي يمكن أن تعززها، وتحدث عن لقاءات مع وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وأوضح جيمس أنه أجرى محادثات هاتفية مساء الثلاثاء مع بيريس ومس الأول مع رئيس السلطة الفلسطينية وقال لهما أن «رسالة تركيا هي أن هذه الهدنة تقدم خيارات جديدة لمجمل المنطقة وأنها ثمينة جدا»، وأضاف «يجب فعلا انتهاؤها».

رجال أعمال ومستثمرون

أجانب يغادرون إسرائيل مع عائلاتهم

القدس - ق ب: أفادت تقارير عبرية أن العديد من رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب وأبناء عائلاتهم فروا مغادرة إسرائيل في ظل الظروف التي ترتبت إثر التفجيرات في نيويورك وواشنطن. وذكرت صحيفة «معاريف» الصادرة أمس أن المستثمرين من مديري الشركات الأجنبية وأبناء عائلاتهم فروا مغادرة الدولة العبرية عشية رأس السنة العبرية بسبب الهجمات التفجيرية ضد أهداف داخل الولايات المتحدة وما قد ينجح عنها من آثار في المستقبل.

وأفادت الصحيفة أن من بين المغادرين عدد كبير من رجال الأعمال والمستثمرين من اليابان والولايات المتحدة ويعملون في حقل الصناعات (الهياتيك).

والخوف الأساسي الذي يسيطر على هؤلاء المستثمرين يتمثل في ازدياد خطورة الأوضاع الأمنية في إسرائيل إثر الحوادث التي وقعت أخيرا في الولايات المتحدة، وقد اختار عدد من رجال الأعمال ترك تل أبيب مستغلين فترة الأعياد التي تشهد نشاطا في حقل الأعمال. وأضاف الصحيفة أن من بين الذين فروا الجلاء عن إسرائيل مديري وكالة السيارات اليابانية ميتسوبيشي ومديري الشركات الالكترونية «فيشر» و«هيتوشي» و«توكيو إلكترونيكا» و«توشيبا» و«بنك الاستثمارات سوميثومو».

وأعرب مدير الغرفة التجارية الإسرائيلية - اليابانية عن اعتقاده بأن الحديث يدور عن ظاهرة مؤقتة لها علاقة بفترة الأعياد وأن المياه ستعود إلى مجاريها بعد زوال التوتر.

وقد قرر مغادرة تل أبيب قسم كبير من العاملين في شركة المنتجات الإلكترونية «موتورولا».

شارون وحكومته يدرسون الرد.. والفلسطينيون يؤكدون التزامهم بوقف إطلاق النار

الهدنة على المحك بعد استشهاد فلسطيني ومقتل مستوطنة وجرح خمسة جنود إسرائيليين بكمين في الضفة والقطاع



جندي إسرائيلي يتفقد السيارة التي أطلق عليها الرصاص وادى إلى مقتل مستوطنة في منطقة بيت لحم (أ ب)



والد الشهيد منير أبو موسى يودعه قبل تشييعه (رويترز)

الاسرائيلي أطلق من موقعه العسكري قرب الحدود مع مصر قذيفة مدفعية تجاه موقع لاستخبارات العسكرية الفلسطينية في منطقة بوابة صلاح المحيطة بالموقع دون أن تلحق أضرارا أو توقع إصابات.

وأضاف المتحدث أن «جنود الموقع ونفسه أطلقوا قذيفة مدفعية ثانية بعد أن ارتطمت بالسدوات الترابية التي ارتطمت بالسدوات الترابية الفلسطينية قرب مستوطنة موراخ في رفح جنوب قطاع غزة كما أطلق قذيفتين مدفعية في منطقة سكنية عند بوابة أضرارا في منزل فلسطيني على الأقل».

وكان أربعة فلسطينيين ومستوطنان أصيبوا بجروح في هجمات وتبادل لإطلاق النار في الضفة الغربية أمس الأربعاء. وأعلنت «مصادر الجيش الشعبي - كتائب العودة، التي تعتبر مقرية من حركة فتح مسؤولة عنها عن الهجمات.

وقد أعاد الجانب الإسرائيلي صباح أمس فتح معبر رفح الحدودي مع مصر جزئيا بدون إدخال الموظفين الفلسطينيين للمعبر بعد إغلاقه عقب الهجمات في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح مصدر أممي إن «العمل يسير ببطء شديد تجاه دخول وخروج المسافرين منوها إلى أن الجانب الإسرائيلي «رفض ادخال الموظفين الفلسطينيين العاملين في المعبر ما يزيد من تأخير المسافرين».

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول إن شجع شارون وعرفات في محادثات تليفونية الأربعاء على دفع جهود السلام قداما.

ومن جهة أخرى قام الجيش الإسرائيلي أمس الخميس بتجريف أكثر من 15 دونما من الأراضي الفلسطينية الخاضعة للسيطرة الفلسطينية قرب مستوطنة موراخ في رفح جنوب قطاع غزة كما أطلق قذيفتين مدفعية في منطقة سكنية عند بوابة أضرارا في منزل فلسطيني على الأقل».

وقال العقيد خالد أبو العلاء رئيس لجنة الارتباط العسكرية جنوب قطاع غزة لوكالة فرانس برس إن جرافة عسكرية ترافقها مجنزرتان قامت بعملية تجريف الأراضي الفلسطينية بالرغم من وقف إطلاق النار المعلن الثلاثاء.

وأشار أبو العلاء إلى أن «هذا التجريف هو حرق إسرائيلي جديد لإعلان وقف إطلاق النار».

وذكرت مديرية الأمن العام الفلسطيني أن الجيش الإسرائيلي أطلق قذيفتين مدفعية تجاه منطقة بوابة صلاح مدينة الفلسطينية برفح جنوب قطاع غزة قرب الحدود مع مصر دون أن توقع إصابات.

وأكد المتحدث باسم المديرية في قطاع غزة لفرانس برس أن «الجيش

للغزة بيريس»، ولكن رئيس وزراء إسرائيل إرييل شارون أشدته هدية تامة من 48 ساعة قبل أن يقرب بشأن ذلك.

من جهة ثانية أشار أبو رديئة إلى «أننا أمام منعطف كبير وخطر وكذلك العالم وأن ساعة الصبر وساعة ولادة الدولة الفلسطينية باتت قريبة»، واكتسبت النداءات من المجتمع الدولي لاستمراره في انتهاجاتها القتال قوة دافعة نتيجة لجهود الولايات المتحدة ضم دول عربية وإسلامية إلى تحالف مكافحة الإرهاب بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وأمر عرفات قواته يوم الثلاثاء الماضي باحترام وقف إطلاق النار. ورد شارون باصدا الأوامر إلى الجيش الإسرائيلي بعدم شن هجوم والانسحاب من الأراضي التابعة للحكم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقبل هجوم أمس الخميس قال بيريس إنه يعتقد أن عرفات جاد بشأن منع المسلحين والمتشددين وربما منع العديد من الهجمات ضد الإسرائيليين.

وقال بيريس لراديو الجيش الإسرائيلي «الصورة العامة التي تحصل عليها هي أن عرفات أخذ هذه القضية بجدية هذه المرة وأنه يريد حقيقة لتقليل الإرهاب حتى لا يشار إليه بأصبع الاتهام».

إطلاق النار». وتهدف محادثات عرفات وبيريس أن يكون هناك أشخاص مهتمين بتخريب مثل هذه المحادثات».

وقال «لقد قلت أنه لكي ننفذ وقف إطلاق النار والتأكد من تنفيذه بالكامل فإننا سنحتاج لبعض الوقت وبعض الجهد بالإضافة إلى بعض الجهد من جانب إسرائيل»، وطالب مسؤولون فلسطينيون إسرائيل برفع الحصار العسكري عن الضفة الغربية وقطاع غزة في إطار تحركات وقف إطلاق النار. وقال أحمد عبد الرحمن أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني أن إسرائيل لم تفعل ما يكفي لوفاء بوعدها بوقف الهجمات وسحب القوات من المناطق الفلسطينية. وقال أمس الأول «جميع أعمال الاحتلال والحصار والاعتقال والديابات ونقاط التفتيش العسكرية يجب أن تنتهي».

وقبل مقتل المستوطنة ذكرت تقارير وسائط اعلام اسرائيلية ان بيريس وعرفات قد يلتقيان خلال الأيام القليلة القادمة وأن كان لم يتقرر شيء بصفة نهائية. ولم يذكر غولد كيف سيؤثر قتل المستوطنة على جهود عقد الاجتماع. لكن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عرفات قال إنه يأمل في أن يعقد الاجتماع يوم الأحد. وقال عبد ربه لرويترز «وقوع حادث هنا أو حادث هناك يجب ألا يؤثر على القرار الرئيسي بوقف

الاعمال الفلسطينية». وكتب كاتبه الإقليمي الإسرائيلي عن إطلاق الرصاص على المستوطنين في بيان أرسل بالفاكس إلى رويترز في بيروت. وقال دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون «من الصعب تذكر أن كانت هذه هي المرة الخامسة أو السادسة التي لا يلتزم فيها ياسر عرفات بوقف إطلاق النار».

وأضاف «عادة لو وقف إطلاق النار عمر من بضعة أيام وهذا الوقت استمر بضع ساعات»، وأعرب مسؤولون فلسطينيون عن أسفهم للحادث لكنهم قالوا أنهم يبدلون «مصارى» جهدهم لضمان سريان وقف إطلاق النار.

وقال زياد أبو زياد وزير الدولة بالسلطة الفلسطينية، «شعرت بالأسف

شارون ابلغ باول بخرق الفلسطينيين لوقف إطلاق النار

القدس - من ميشيل غريشبيرغ: ابلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بالعمليات التي شكاها خرقا لوقف إطلاق النار» من الجانب الفلسطيني في اتصال هاتفى ليل الأربعاء الخميس.

«اتفقا على التحدث مجددا في وقت لاحق للتباحث في الوضع السائد». كما أعلن عن انعقاد اجتماع «للحكومة الأمنية المنصرفة، برئاسة شارون ومشاركة وزير الخارجية شمعون بيريس ووزير الدفاع بنيامين بن بيريغ» للتباحث في تطورات الأوضاع.

وقال مسؤول إسرائيلي في رئاسة مجلس الوزراء طلب عدم الكشف عن اسمه لفرانس برس الخميس أن «شارون وباول تحدثا هاتفيا ليل الأربعاء الخميس ووضع رئيس الوزراء لاحقة جميع العمليات التي نفذها الفلسطينيون على الرغم من وقف إطلاق النار الذي اعلنت (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات» الثلاثاء.

وأشار المسؤول إلى أن هذا الحديث تم قبل مقتل مستوطنة إسرائيلية وأصابة زوجها بجروح صباح الخميس بريفص الفلسطينيين بالقرب من بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال «اشجع الطرفين على الاستمرار في التقدم في هذا الاتجاه»، كما أوضح أن شارون «ذكر أنه لخط منذ منتصف الليلة الماضية استمرار الهدوء للمرة الأولى منذ عدة أشهر».

ووصف الرئيس الأمريكي جورج بوش الأربعاء تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المناهضة للارهاب بأنها «إيجابية» وحثه على تعزيز اقواله بالافعال.

فلسطينيو 48 يعلنون إضرابا

شاملا إحياءا لذكرى شهدائهم الذين سقطوا منذ بداية انقضاة الأقصى

القدس - ق ب: قررت رعتيرة لجنة المتابعة العربية العليا في فلسطين 48 إعلان إضراب عام وشامل في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل إحياءا للذكرى السنوية الأولى لما بات يعرف بانقضاة تشرين الأولى والتي استشهد فيها 13 من فلسطينيي 48 الذين خرجوا في مظاهرات قبل نحو عام تضامنا مع انتفاضة الأقصى الفلسطينية.

وقال بيان صدر عن هذه اللجنة أمس

مسؤول فلسطيني: لا لقاءات أمنية قبل اجتماع عرفات وبيريس

غزة - أف ب: أفاد مسؤول فلسطيني أممي كبير أمس الخميس أن أي اجتماعات أمنية فلسطينية إسرائيلية لن تعقد قبل لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس.

وقال اللواء امين الهندي مدير المختبرات العامة الفلسطينية في حديث لأذاعة صوت فلسطين ليل تكون أية اجتماعات أمنية (بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي) قبل الاجتماعات السياسية لأن الجميع ينظر ماستمخض عن اجتماع الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريس (المرتقب)».

وجاء تصريح الهندي غداة إعلان التلفزيون الإسرائيلي عن اجتماعات الأمنية بين الطرفين المعلقة منذ تموز (يوليو)، أمس

وأضاف الهندي «من خلال هذا الاجتماع (بين عرفات وبيريس) ستقرر القيادة السياسية أن كان هناك استمرار للاجتماعات الأمنية أو قفها»، وفي رده على سؤال حول إمكانية استئناف التنسيق الأمني المشترك مع الجانب الإسرائيلي قال اللواء الهندي «لن يكون هذا الشيء في سلم الأولويات ما دامت إسرائيل لم تلتزم خالصا بالاتفاقات السياسية بما في ذلك تقرير لجنة ميشيل».

وشدد الهندي على أن الفهم الفلسطيني لوقف الهجمات وإطلاق النار من قبل الجانب الإسرائيلي «هو تعليق جميع أنواع الاعتداءات والحصار وإزالة الحواجز العسكرية ووقف كل عمل إسرائيلي يتعارض مع الاتفاقات».

وكان آخر لقاء أممي إسرائيلي فلسطيني عقد في

القدس - من تيموثي هريتيج: فتحت ضغوط دولية قوية على إسرائيل والفلسطينيين منذ الهجمات الأريابية على الولايات المتحدة التي لوقف إطلاق النار بعد عام من سبكه الفلسطينيين وذلك بعد يوم واحد من استجابه القيام بتنازلات لسلمة واشنطن في تشكيل الائتلاف.

وقال المعلق الإسرائيلي جدموع سيميت في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية «الهجوم على نيويورك وواشنطن خلق ظروفا للغرب لمساعدة الطرفين على مساعدة أنفسهم».

وكان يشير إلى أن البقاء خارج التحالف ليس في مصلحة الإسرائيليين أو الفلسطينيين.

ويقول دبلوماسيون الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبمشاركة روسيا أيضا التي زار معاونها المنطقه. وقالوا إن خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي ويوشكا

تحالف عالمي لمكافحة الإرهاب إذا استعصر العنف الفلسطيني- الإسرائيلي، وأصبح تفهم هذا الوضع واضحا خلال الأيام القليلة الماضية مما أجبر شارون على وقف الهجمات الإسرائيلية وسحب قواته من مناطق فلسطينية وذلك بعد يوم واحد من استجابه القيام بتنازلات لسلمة واشنطن في تشكيل الائتلاف.

وقال المعلق الإسرائيلي جدموع سيميت في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية «الهجوم على نيويورك وواشنطن خلق ظروفا للغرب لمساعدة الطرفين على مساعدة أنفسهم».

وكان يشير إلى أن البقاء خارج التحالف ليس في مصلحة الإسرائيليين أو الفلسطينيين.

ويقول دبلوماسيون الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبمشاركة روسيا أيضا التي زار معاونها المنطقه. وقالوا إن خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي ويوشكا

القضاء اللبناني يبدأ تحقيقاً عن زياد الجراح بطلب من الانتربول



صورة من الإرشيف لزياد الجراح

من نوي القناعات الإسلامية المتطرفة، بيد أن النيابة العامة الاتحادية اشتركت في انه في هذه المرحلة من التحقيق لا شيء يشير إلى رابط بين الرجال الثلاثة واسامة بن لادن المشتبه به الرئيسي في الاعتداءات الاخيرة بالولايات المتحدة من قبل واشنطن والذي نفى الاكد اي علاقة له بالاعتداءات.

بيروت - اف ب: بدأ القضاء اللبناني تحقيقاً حول اللبناني زياد سمير الجراح (26 عاماً) المشتبه في ضلوعه في الاعتداءات التي وقعت في الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) بطلب من الشرطة الدولية (انتربول) بحسب ما علم امس الخميس من مصادر مطلّعة. واوضحت مصادر قضائية ان النيابة العامة التمييزية تلقت الاربعة طلبات من الانتربول بشأن معلومات عن الجراح (26 سنة) الذي يتابع منذ اربع سنوات دراسات في هندسة الطيران في المنيا والولايات المتحدة. وكلف النائب العام التمييزي القاضي عدنان غصوم قسم المباحث الجنائية المركزية جمع المعلومات المطلوبة وايداعه النتيجة. وصرح جمال الجراح عم زياد الذي ورد اسمه على لائحة ركاب البوينغ 757 لشركة «يونايكد إيرلاينز» التي تحطت في بنسلفانيا، الخميس لغرائس برس ان عناصر من أجهزة الامن اللبنانية زاروا مساء الاربعة منزل عائلته بالرج، شرق لبنان، في منطقة تنتشر فيها القوات السورية.

بلغت عنان ضرورة التمييز بين الارهاب والمقاومة دمشق: اي تحرك ضد الارهاب يجب ان يأخذ في الاعتبار اسرائيل

الوحيد من هذه التورات العالمية، اما صحيفة حزب (البعث) الحاكم فاشارت الى «الحديث عن وجود علاقة ما بين الموساد (أجهزة الاستخبارات) الاسرائيلي وتفجيرات نيويورك وواشنطن الإرهابية». وأضافت «الصورة لم تتوضح بعد (...) وقد يكون لهذا الحديث علاقة بما أعلن في الأرض المحتلة عن انسحاب من مناطق السلطة الفلسطينية. وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أعلن رسمياً وقف إطلاق النار على جميع الجبهات (مع اسرائيل) بينما أعلنت الدولة العبرية من جهتها وقف العمليات «الهجومية»، وانسحاب قواتها من بلدي جنين وريحا اللتين سبق واحتلتهما في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

المشروع للشعوب ضد الاحتلال الاجنبي الذي كلفه ميثاق الامم المتحدة، ورت الصحف الرسمية السورية اسم الخميس ان الولايات المتحدة يجب ان «تأخذ في الاعتبار» اسرائيل واعتدائها على الفلسطينيين في اي تحرك لمكافحة الارهاب. وتكثرت صحيفة (تشرين) الحكومية «ان العدوان والارهاب صفتان ملتصقتان (باسرائيل) وملازمان لها واي حديث او توجه لمكافحة الارهاب يجب ان يأخذ في الاعتبار هذه الحقيقة الواضحة التي لا تحتج الى اي برهان جديدة لثباتها». واتهمت الصحيفة اسرائيل بـ«تأليب الرأي العام العالمي على العرب والسلمين، بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) وان «اسرائيل هي المستفيد

استبعاد اسرائيل من حملة مكافحة الارهاب يفتح الطريق امام مشاركة عربية في التحالف الامريكي

القاهرة - من ميشال سايان:

من الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة مثل مصر التي حاربت ويشراسة الحركات الاصولية مثل «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» ابان التسعينات. الا ان الرئيس المصري حسني مبارك ما برح يؤكد معارضته لاقامة تحالف دولي معاد لارهاب الشرق اوسطية بالنسبة للتعاون في مجال مؤتمر دولي حول الارهاب منذ وقوع الاعتداءات في الولايات المتحدة. وقالت صحيفة (الاهرام) ان مبارك دعا الولايات المتحدة الى عدم مهاجمة افغانستان وعدم قتل اسامة بن لادن المتهم الرئيسي في الاعتداءات. ونقلت عن مبارك قوله «لا تهاجموا افغانستان لا تقتلوا بن لادن لان ذلك سيؤدي الى نشوء جيل جديد من الراهبيين». وازداد مبارك انه «اننا كان بن لادن مسؤولاً فيجب تحديد مكانه ولكن بحذر. ويجب عدم التسرع في الاستنتاجات والقفز فوقها من دون

دلائل واضحة». اما ملك الاردن عبد الله الثاني، فقد صرح في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» ان بلاده «تنتظر من الولايات المتحدة ان تقوم بتحديد سياستها» قبل ان تقرر كيف ستستقر. ويعيداً عن النوايا التي تعلنها غالبية العواصم الشرق اوسطية بالنسبة للتعاون في مجال مكافحة الارهاب، فان الدول العربية ترفض شروطها بمواجهة النوايا غير المحسدة بشكل واضح للولايات المتحدة التي تدرس القيام بخطوات عسكرية وامنية ومالية. وبدوره، أكد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الثلاثاء الماضي ان الدول العربية سترفض الدول في ائتلاف امريكي تشارك فيه اسرائيل. وقال في هذا الصدد «ان العديد من الدول العربية ترفض المشاركة لان اسرائيل دولة تمارس الاحتلال». وصرح عن ما يثار حول الورد بان اسرائيل ستكون مستبعدة من تحالف كهذا، وقال «لا ارى ان

يرى محللون ان من شأن اعلان واشنطن استبعاد اسرائيل من المشاركة في الحملة المضادة للارهاب الجاري الإعداد لها منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) ان يرفع العوائق امام مشاركة بعض الدول العربية فيها. ولطمانه العرب أكد وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان هذه الحملة ليست حرباً ضد الاسلام. وقال في مقابلة مع قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية الثلاثاء الماضي «نعتقد انه ينبغي على دول عربية عدة المشاركة في هذه الحملة لانها عانت من الارهاب لسنوات عدة». وازداد ان «هذه الحملة التي سنطلقها ليست موجّهة ضد العرب او اي شخص مسلم بل ضد الازهاب». ورمي باول من خلال تصريحاته الى افتقار عدد

لا تخفي سرورها بضرب دول عربية وإسلامية

اسرائيل كانت تتوقع استبعادها من تحالف أمريكا ضد الإرهاب



جنود اسرائيليون يهدون شيئا فلسطينيين باطلاق القنابل المسيلة للدموغ على حاجز سردا قرب مدينة رام الله (ا ف ب)

لا بد من فر من أفغانستان الى باكستان واخْتِفي في مخبأ سرّي في جبال باكستان، ولكنها قالت ان النبا لم يؤكد من أي مصدر آخر. وافاضت الصحيفة في الحديث عن الاستعدادات الامريكية للحرب المقبلة التي تكّرت انها ستبدأ في غضون 24 ساعة: من انتشار الطائرات المقاتلة في منطقة الخليج العربي ومغادرة القوات البحرية سواحل الولايات المتحدة الشرقية الى البحر المتوسط والخليج. وقالت الصحيفة ان أهداف العملية العسكرية التي حملت اسم «العدل المطلق» غير واضحة وان كان أعلن ان العملية ستستغرق 18 ساعة تقريبا. وتشير التقديرات الامريكية الى ان الهجوم سيكون شاملا يبدأ بقصف أهداف في افغانستان

واضاف شيفر يقول «كل من اصغى الى تصريحات وزير الخارجية الامريكي كولن باول باستطاعتها ان تسعد الولايات المتحدة في حربها الوشيكة والمقصود مساعدة اسرائيلية في المجالات الاستخبارية وفي تقديم المشورة عند وقوع الحرب. لقد أثبت الامريكيون انهم يراعون في المحافظة على قواعد اللعبة السمتا الشرق اوسط وقد اتسمت تصريحات كولن باول بالحكمة لأنها أخذت في الاعتبار وضع العلاقات الحساسة في المنطقة». يشار إلى ان الصحيفة العبرية نقلت عن شبكة «سي إن إن» الامريكية ان المشق السعودي اسامة

القدس - ق ب: علقت مصادر اسرائيلية على استبعاد وزير الخارجية الامريكي كولن باول الدولة العبرية من التحالف الدولي ضد الارهاب بقولها ان تصريحاته لفتاة «الجزيرة» الفضائية أخيراً «كانت متوقفة». غير ان مصادر من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قالت ان اسرائيل مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة وان الامريكيين سيستخدمون هذه المساعدة بالشكل الذي يروق لهم. وازدادت انه ليس ضروريا ان تشارك اسرائيل في الحرب كي تثبت موقفها المناهض للارهاب. وكان وزير الخارجية الامريكي كولن باول أكد ان اسرائيل لن تشارك في عمليات عسكرية تنفذها الولايات المتحدة ودول أخرى. ولكن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس لم يتردد يوم الثلاثاء الماضي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الامريكية في القول ان اسرائيل ستترسل جنودها الى الحرب إذا طلب منها ذلك. وعلى الصعيد ذاته، اشارت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى الى انه منذ وقوع الهجمات في نيويورك وواشنطن نقلت الدولة العبرية الى الولايات المتحدة معلومات استخبارية بالغة الأهمية. وقد اشار محلل اسرائيلي الى ان سياسة الولايات المتحدة بشأن استبعاد اسرائيل من تحالفها الدولي قديمة وهو ما حدث في حرب الخليج مطلع التسعينيات. وقال البروفيسور غابي شيفر محاضر العلاقات الدولية في الجامعة العبرية بالقدس في تحليل نشرته صحيفة (يديעות اخرونوت) امس الخميس «ان الولايات المتحدة قبل كل شيء تتبع سياسة السبر على جبل رفيع بهدف المحافظة على التوازن في علاقتها مع اسرائيل ومع الدول العربية التي تعارض انضمام اسرائيل الى التحالف الدولي. بينما تنظر باكستان وأفغانستان الى العلاقة القوية بين الولايات المتحدة واسرائيل كسبب اساسي للهجمات التي وقعت في نيويورك وواشنطن وذلك تسمى واشنطن الى ابعاد تل اببيب عن هذا المتحرك». وحسب المحلل الاسرائيلي فان الولايات المتحدة معنية بتجنب اي محاولة للمساس باسرائيل كتعرضها على سبيل المثال لهجمات صاروخية عراقية او تعرض اهداف اسرائيلية لهجمات تفجير وابعاد اسرائيل عن التحالف الدولي يقلل احتمال تعرضها لهجمات.

الصحافيون في الاراضي الفلسطينية يواجهون الموت في كل خطوة

جنين - من ماجدة البطش:

الثلاثاء 11 - 9 بانها شديدة العنف قتل فيها تسعة فلسطينيين وقال، كنا مجموعات كبيرة من الصحافيين من وكالات وطواقم مختلفة.. عندما سمعنا نبأ انفجار نيويورك حاولنا مغادرة جنين». وازداد «فجأة خلف الاسرائيليون قصف الدبابات والرشاشات العنقوي التي فاختبنا خلف بناية ومن ثم ذهبنا الى المستشفى كملجا من ان الاعتقاد عن الجميع كان بان المستشفى لن يظل سليما وهناك علما بان الصحافيين على السمودي وسيف الدحلة اصيبا». واكد الصحافي الفرنسي جان مارك موجون ان الجيش الاسرائيلي قصف مركز مدينة جنين وكان التواجد في المدينة خطرا على حياة كل انسان في ذلك اليوم». وعلى السمودي 34 عاما يعمل مصورا لوكالة رويترز وصحافيا في صحيفة (القدس) الصادرة في مدينة القدس المحتلة وتلفزيون فرح الحطي في مدينة جنين وهو متزوج وله ثلاثة اولاد

وشجاعين الى حد التهور.. انسحب الجميع الا هذين القاومين اللذين علمت فيلم بعد انهما اباد المصري 18 عاما من سرايا القدس -الجهاد الاسلامي وابراهيم فايد 23 عاما من حماس». وازداد «كانا يملكان اكثر من قطعة سلاح.. تضايق الاسرائيليون من شدة المقاومة فاطلقوا قذيفة اصابت مدرسة «الوكالة» التي كان امامها عدد من الاطفال وسيف الدحلة مصور وكالة الانباء الفلسطينية - وفا - وقد اخفوا جميعا بعد اطلاق القذيفة فركضت باتجاههم كي يصورهم واساعدهم». وتابع «لكن ما لبثت ان وجدت نفسي ملقى على الارض تغطيني الدماء.. ثم انطلقت قذيفة ثانية دفعتني انفجارها مسافة عشرة امتار ومزقت نظايها ساقى فرحت اسرخ واحاول الركض.. حلقتي الشباب الى المستشفى في نفس الوقت الذي انطلقت فيه قذيفة ثالثة اصابت وقتلت القاومين ابياد المصري وابراهيم فايد». ووصف مراسل وكالة فرانس برس جان مارك موجون الحالة في جنين يوم

تحول سرير الصحافي علي السمودي الذي اصيب بنظايها كاذائف الدبابات الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى مكتب صحافي صغير في مستشفى الرازي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية. ويتلقى علي السمودي المصل في نزاره العسري ويكتب يديه اليمنى الاخبار التي تصله عبر الهاتف النقال (المحمول) قبل ان تتولى إحدى المساعدات طباعته وارساله بالفاكس وقد اصيب على ظهره الثلاثاء 11 عندما كانت الاشتباكات ضارية في مدينة جنين بعد ان اجتاحتها القوات الاسرائيلية. وروي السمودي فقال «كان اليوم الثلاثاء والساعة الرابعة والنصف بعد الظهر وكانت المقاومة عنيفة.. آخر صور التقطتها كانت لثلاثين من القاومين يليبسان زياد عسكريا.. كانا شرسين

علي عقلة عرسان: الانتفاضة نموذج يوقظ النائمين

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

النفرة، ولكن فعل المقاومة لم يتهدم ولم يتوقف الفرس المقاوم في حدود فلسطين وكان أبرز هذه المواقع الجنوب اللبناني حيث بدأت مقاومة نبئت اصلا في حضن المقاومة الفلسطينية التي اقامت في لبنان سنوات طويلة. وشدد عرسان على ضرورة وجود نظرة معمّقة تعطي هذا الاستشهادي حقه عبر دراسات نفسية واجتماعية وروحية وادبية. وازداد الدكتور عرسان بقوله «علينا ان نقرأ الفعل الاستشهادي قراءة مغايرة علمية وموضوعية ومنتمية لهذا الحدث». و اشار الى اللحمة الوطنية التي احدثتها الانتفاضة بين كافة الفصائل الفلسطينية حيث يقف الاسلامي الى جانب الشيوعي والمشددي في معركة الدفاع عن النفس والقدسات والوطن واحياء لقضية في ذهن الاجيال وتقديم نموذج يوقظ النائمين، وتطرق المحاضر الى الصعود انابت الجماهير العربية مع بداية الانتفاضة، وما لبثت ان عمّدت. بحيث اصبح الفرد العربي

متفرجاً على عملية اباده متهدية للشعب الفلسطيني. واستنكر المحاضر بشدة المواقف العربية الرسمية تجاه الانتفاضة مؤكداً انه في حال توقيع كافة الازمة العربية اتفاقات مع الكيان الصهيوني تعتبر دولة «اسرائيل» جزءاً من النسيج الجغرافي والسياسي والاجتماعي والامني للمنطقة. وان الوجود العربي لن يتقبل هذا الوضع معتبراً انه لا يمكن وجود سلام مع وجود سيادة صهيونية على شبر واحد من ارض فلسطين ووجود الشعب الفلسطيني خارج اراضيها. وتحدث عن أهمية القدس التاريخية والروحية في الصراع العربي للصهيوني مستعرضاً تاريخ المدينة والتغيرات التي عصفت بها. و اشار عرسان الى ميثاق المثقفين العرب الذي اقره الابداء والكتاب العرب في عمان عام 1992 ونص على رفض اي شكل من اشكال الاعتراف

بالعدو الصهيوني أو التطبيع معه، وقرار ان الصراع هو صراع وجود وليس نزاعاً على الحدود. كما اشار الى بعض الشخصيات الادبية التي اطلقت الدعوات اتفاقات مع الكيان الصهيوني ما يعرف بخلاف «كوبنهاغن» الذي انضم اليه بعض المثقفين العرب وتلقى دعماً بـ 40 مليون دولار من قبل الاتحاد الاوروبي. ودعا الدكتور عرسان الكتاب والادباء الذين اختاروا خط الكلمة، التي يتفق بان الكلمة مسؤولية والكلمة موقف مسؤول يواجه السياسي والتسقف الذي يتكلم بهذا الموقف. وكذلك الاقتصادي او التاجر الذي يسعى لتوسيع دائرة ارباحه من الاتفاقات والصفقات مع العدو الصهيوني. واكد في ختام محاضرته ان أننا مطالبون لا ننهزم قبل المعركة، وأشار الى أزمة الثقة التي يعيشها الفرد العربي بكافة شرائحه.

الطيران الحربي الاسرائيلي يخرق جدار الصوت فوق مدن لبنانية منها بيروت

بيروت - اف ب: انتهك الطيران الحربي الاسرائيلي امس الخميس حرمة الاجواء اللبنانية خارقاً جدار الصوت فوق جنوب لبنان ومدن منها العاصمة بيروت كما افادت الشرطة اللبنانية. واوضحت الشرطة ان مقاتلات اسرائيلية حلقت في اجواء جنوب لبنان وخرقت جدار الصوت فوق مرجعيون في المنطقة التي انسحبت عنها القوات السورية.

منها اسرائيل العام 2000 بعد احتلال استمر 22 عاماً. وتابعت المقاتلات الاسرائيلية تحليقها شمالاً وخرقت جدار الصوت بعيد الظهر فوق بيروت ومن ثم فوق طرابلس كبرى مدن شمال لبنان. وتطلق المصادات الرضوية التابعة لحزب الله اللبناني الشيعي في اجواء جنوب لبنان من حين لآخر، نيرانها

ضد المقاتلات الاسرائيلية بدون ان تصيب حتى الان ايا منها. ويحلق الطيران الاسرائيلي بشكل شبه يومي فوق لبنان رغم تأكيد الامم المتحدة ان هذا التحليق يشكل انتهاكاً للخط اللاترق الذي قامت بترسيمه وهو بمثابة الصدود بين لبنان واسرائيل، بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في ايار (مايو) 2000.

بالتزامن مع زيارة وزير الدفاع الاسباني لتكريم «الليف الأجنبي» توتر في مليلية المحتلة بسبب شعارات مؤيدة لاسامة بن لادن

سبق وأن قامت مجموعة مجهولة بإحراق كنيسة بسببته وتدمير متجر يملكه يهودي خلال الأسبوع الماضي. وعززت الحكومة الإسبانية من التواجد الأمني في سبتة المحتلة بإرسالها أكثر من سبعين من أفراد الشرطة الذين ينتمون إلى مجموعات التدخل. وتزامن هذه الأحداث مع الزيارة التي تعرضت لها واشنطن ونيويورك كما تزامن مع الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الإسباني فيديريكو تريبويو أمس الخميس إلى مدينة سبتة لتكريم «الليف الأجنبي» بمناسبة الذكرى 81 لتأسيسه. وتأسس فيلق «الليف الأجنبي» في أوائل العشرينات لواجهة زعيم حركة التحرير المغربية عبد الكريم الخطابي بعدما لحق أكبر هزيمة في تاريخ الجيش الإسباني في معركة «أنوال».

وفي مدينة سبتة المحتلة اعتقلت الشرطة الإسبانية جنديا إسبانيا من أصل مغربي بتهمة «تأييد» أسامة بن لادن وتقع مدينة سبتة ومليلية شمال المغرب، ويشكل المغاربة الذين يحملون الجنسية الإسبانية نصف عدد السكان أو أكثر. وتعيش المدينتان على تهرب مواد مصنعة مختلفة نحو مدينتي تطوان والناظور ومن هناك إلى باقي المدن المغربية. وتجاوزت قيمة التهريب سنويا مليار دولار. ويطالب المغرب الحكومة الإسبانية بفتح مفاوضات حول تصفية الاستعمار في الديرين، لكنه لا يركز كثيرا على هذا الملف في الوقت الراهن طالما لم ينته من ملك الصحراء الغربية.

صوفيا تنتظر محاكمة رعاياها المتهمين في ليبيا

محكمة اول درجة، اما بالنسبة لاحكام الاعدام فإنه يمكن اللجوء في هذه الحالة الى محكمة ثالثة هي المحكمة العليا واحكامها بآلة. واثارت هذه المحاكمة تعاطفا كبيرا في بلغاريا بعد ان قالت ممرضتان انهما تعرضتا للتعذيب واجبرتا على اعترافا قبل تغيير اقوالهما في المحاكمة بعد ذلك. وتعلق بلغاريا امالها على سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يرأس صندوق القذافي الدولي للجمعيات الخيرية والذي وجهت اليه الدعوة لحضور المحاكمة بصفة مراقب. ولعب سيف الاسلام دورا هاما في توسيع ليبيا للافراج عن رهائن غربيين اختطفوا في الغدبان. ويقول مسؤولون بلغار ان لديه خبرة في التعامل مع الازمات الإنسانية. وقال بيژنظي انه لا يزال من غير الممكن صدور حكم يوم السبت بسبب اجراءات قانونية.

وقال مسؤولون ومحامو الدفاع انهم يستعدون بالفعل لتقديم استئناف ضد اي احكام بالاعدام تصدر بحق اي منهم. وقال انتون ستانكوف وزير العدل البلغاري لروبيرز «بالتأكيد نحن نتوقع احكاما قاسية منها عقوبة الاعدام بسبب التهمة الكبيرة الموجهة الى مواطنينا. في حالة الادانة سنستأنف، ونحن نتوقع ان جلسة 22 ايلول (سبتمبر) هي مجرد مرحلة في المحاكمة التي سنستمر».

الجزائر مستعدة للمشاركة في ائتلاف دولي ضد الارهاب

الجزائر - اف ب: نقلت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية عن مصدر مطلع يوم الاربعاء ان الجزائر مستعدة للمشاركة في ائتلاف دولي ضد الارهاب في اطار «استراتيجية يتم التشاور بشأنها» واترك يتم تحديدها. واذت المصدر ان هذه المشاركة ينبغي ان تتم في «جميع المراحل وعلى جميع الاعددة».

واوضحت الوكالة انه «لا يسع من الجزائر الا ان ترحب بالحديث عن مكافحة دولية للارهاب منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة، وهي تواجه منذ اكثر من عشر سنوات احوال هذه الافة التي اثبتت اكثر منها في اي وقت مضى انها تتخطى حدود البلد الواحد».

وصل امس الى لندن ومحاميه اعتبر القرار حكيمًا المغرب يفرج عن قمر الدين خربان لـ«عدم توفر ادلة ضده» ويبعده الى بريطانيا

وكانت المغرب قامت سنة 1994 عبد عينا في قضية تهريب اسلحة الى الجزائر عبر المغرب. وواضح مصدر رسمي ان السلطات المغربية لجأت الى هذا الاجراء بعدما لاحظت عدم وجود مخالفة تبرز اجراء ملاحقات قضائية بحق خربان في المغرب، وموضحا انه اوقف للتحقيق في تورطه في قضية تهريب الاسلحة وعليه «تقرر ابعاده من المغرب»، وقال ان خربان كان يحمل بطاقة سفر الى بريطانيا. ووصف مصطفى رميد، محامي خربان، اجراء الطرد بأنه «حكيم» وقال «كنت على قناعة بان الشرطة لا تملك ادلة ضد مولكي»، وفي الجزائر، ذكرت صحف محلية امس نقلت عن «مصادر مطلقة» ان الجزائر ستطلب من المغرب تسليمها خربان.

وكانت المغرب قامت سنة 1994 عبد عينا في قضية تهريب اسلحة الى الجزائر عبر المغرب. وواضح مصدر رسمي ان السلطات المغربية لجأت الى هذا الاجراء بعدما لاحظت عدم وجود مخالفة تبرز اجراء ملاحقات قضائية بحق خربان في المغرب، وموضحا انه اوقف للتحقيق في تورطه في قضية تهريب الاسلحة وعليه «تقرر ابعاده من المغرب»، وقال ان خربان كان يحمل بطاقة سفر الى بريطانيا. ووصف مصطفى رميد، محامي خربان، اجراء الطرد بأنه «حكيم» وقال «كنت على قناعة بان الشرطة لا تملك ادلة ضد مولكي»، وفي الجزائر، ذكرت صحف محلية امس نقلت عن «مصادر مطلقة» ان الجزائر ستطلب من المغرب تسليمها خربان.

لندن - «القدس العربي» الرباط - اف ب: علمت «القدس العربي» ان الاسلامي الجزائري قمر الدين خربان وصل مساء امس الخميس الى لندن عاثا من المغرب الذي قرر ابعاده «فورا». وتكر امس بالرباط ان المغرب قرر ابعاد خربان احد قياديه الجبهة الاسلاميه للانقاذ الجزائرية الى بريطانيا. ونقلت وكالة انباء المغرب العربي (حكومية) عن الادارة العامة للامن الوطني انه تم توقيع «قرار طرد نهائي» وان خربان «وضع في طائرة» الخميس. وقد اعتقل قمر الدين خربان يوم الثلاثاء امام سجن في الدار البيضاء حيث كان يزور صهره سعيد حمزا

ضغوط دفعت الامين العام السابق الى التنحي الجزائر: رئيس الحكومة يتولى قيادة جبهة التحرير الوطني

روما. واكتفى بن حمودة المعروف عنه عجزه على المواجهة وتفضيل المهادة، بالقول في خطاب قصير ان بن فليس هو «الرجل المناسب للمرحلة الراهنة» وان اختياره «شيء جيد». وذكر منذ مدة ان مواقف بن حمودة بدأت تقلق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بعد ان كان اول المؤيدين لترشحه لانتخابات الرئاسة في نيسان (ابريل) 1999. وبدأت الخلافات المزعومة بين بن حمودة وبوتفليقة بداية العام الجاري عندما طرح هذا الاخير فكرة الوثام الوطني والمصالحة الوطنية في احدى زيارته لولاية باتنة بالشرق الجزائري.

وأعلن امس الخميس بالجزائر انتخاب رئيس الوزراء علي بن فليس امينا عاما لحزب جبهة التحرير (الحزب الواحد سابقا) خلفا للامين العام السابق بوعلام بن حمودة. وانتخب بن فليس على رأس الحزب في دورة عادية للجنة المركزية برفع الايدي. وحصل بن فليس على اصوات الاغلبية المطلقة من الحاضرين في غياب مرشحين آخرين. وقبل ذلك كان الامين العام السابق بوعلام بن حمودة قدم استقالته من منصبه.

وقد عقد عدة مصادر بن حمودة رافعه على الاستقالة وطلبوه بالتعليق الارادي لتفادي انقلاب وتكرار سيناريو «الؤامرة العلوية» التي مكنته من خلافة عبد الحميد مهري قبل خمس سنوات. وتمكن بن حمودة في اطار طيبة سياسية عرفت حينها بالؤامرة العلمية في بداية 1996 من تولي قيادة الحزب بعد الاطاحة بمهري الذي عارض توقيع الانتخابات النيابية في 1991 وكان من بين الاعضاء النشطون في معاهدة «العقد الوطني» او ما عرف بعد عقد

الآن

شاهدوا قناة الجزيرة في المملكة المتحدة

على شبكة BSkyB

على القناة رقم 674



تقدمنا في المملكة المتحدة يمكنك الآن مشاهدة قناة الجزيرة في القناة الاخبارية العربية الرائدة في العالم. قارول قناة عربية على شبكة BSkyB على القناة رقم 674. كما نضيف المادة المتاهدين في المملكة المتحدة ان العمل على القمر الاصطناعي W2، حيث يوفد من البث والتلفيد يوميا من ايلول من 2001 م.

لتزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم 08701 100874 البريد الإلكتروني: marketing-europe@aljazeera.net

رئيس الحركة الوطنية الشعبية المغربية يتحدث لـ«القدس العربي» عشية المؤتمر المحجوبي احرضان: لست ساخطا على حكومة اليوسفي ولكنها بحاجة الى صرامة اكثر في العمل

مشتريين، لكن على الاقل لم يدفع الاموال يقدم الاكل، وتكاليف الاكل اكثر من الاموال المدفوعة لشراء الاصول. يجب ان تكون هناك حملات واسعة للتوعية في الازمة والتفزيون لكي يصحو الناس. لكن ان نقول سنجري انتخابات بالالاحة ولن تكون هناك اموال لشراء الاصول، فهذا لن ينهي المشكلة. لانه حتى في الالاحة يمكن استخدام المال في شراء المواقع والمراتب وستكون الاموال وسيلة للتفاهم بين المسؤولين عن الالاحة والمواطنين.



الرباط - «القدس العربي» من محمود معروف: المحجوبي احرضان، زعيم سياسي ياسلويه وعلى طريقته، لا يتغير ولا يتبدل. منذ استقلال المغرب منتصف الخمسينات، واسمه حاضر دائما في الفعل السياسي، دائما مواليا للقصر حتى في اللحظات التي احتضن فيها القصر خصوم لاحرضان.

خلال الاسابيع الماضية كانت هناك اشارات ملكية هامة تجاه الامازيغية، هل ذلك اشجعكم بنوع من الانتصار؟ حقيقة انه بعد عقود من صرخاتنا امر جلالة الملك بوجود مترجم للامازيغية في المحاكم وانشاء معهد ملكي للثقافة الامازيغية، وهذا مكسب كبير لنا ولكل المغاربة. لقد كانوا يقولون عنا عندما كنا نطالب بهذا باننا عنصريين، نحن الامازيغ عنصر من العناصر المكونة للمغرب لكننا لسنا عنصريين. كنت اذا قلت انا امازيغي يقولون عني عنصريا واذا قال الاخر انا عربي لا يكون عنصريا. كيف يكون هذا؟ هناك تطور كبير وانشاء الله ما يقوله الملك سيتم تطبيقه. وحين الوقت لحل مشاكلنا. الامازيغية قضية ثقافية وقضية عادات واعراف وهي ليست قضية ضد العربية. عندما جاء مولاي ادريس لم يكن المجتمع المغربي معربا الناس تعربت فيما بعد بمحض ارادتهم. لكن هناك محاولات لتسييس المسألة الامازيغية. ليس الامازيغ هم من جعلوا منها قضية سياسية. الذين هم ضد الامازيغية ويرفضهم لها جعلوا منها قضية سياسية. لسنا من خلق المشكلة. المشكلة وضعت علينا. لو اردنا ان نحل من المسألة الامازيغية قضية سياسية لعلنا منذ زمان، لكنني اقم بلادنا وظروفها. اؤمن بان من تعرب هو اخي، والعربي الذي جاء من هناك قبل الف سنة او خمسمئة سنة هو اخي. رغم ما لحقنا من ظلم وتميز نحن صابرين ولا نريد ان نوظف الفتنة في البلاد.

السياسي لا يرضى ايدا عن عمله سواء كان داخل الحكومة ام خارجها. ان هذه الحكومة عملت وانجزت الكثير. انا لا اقول انها لم تعمل. لكنها تشتغل كما لو ان الاوضاع في البلاد عادية. ولأن الاوضاع غير عادية نريد حكومة قوية تشد النور من قربيته وتشتغل حتى تبقى الامم لدى المواطن وتحظى بثقته واعتقد انه كان على الحكومة تحديد الصعوبات ومواجهتها. كل الشعوب قوية، ليس هناك شعب يبقى جالسا ينتظر من يحكمه دون مقاومة، لكنه يحب ويحترم ويتعاون مع من يرى انه جاد في مواجهة مشاكله. هم الحكومة في المرحلة القادمة هو الانتخابات التشريعية؟ اذا كان هذا هو مهمنا، فانها ستكون حكومة فاشلة. هناك قضايا اخرى تهم المواطن هناك البطالة والتعليم والصحة والهجرة السرية والجفاف والفلاحين وما يلاقيه من هجرة ويتعاون مع من يرى انه جاد في مواجهة مشاكله. الفروض.

الجمعة القادم يعقد المحجوبي احرضان في الرباط مؤتمر حركته التي اصبح اسمها الحركة الوطنية الشعبية «القدس العربي» التقته وكان هذا الحوار: كيف تنظر الى ما تصفه بالؤامرة الجديدة عليك؟ ان مثل المؤامرات التي سبقك، اللهم هو النهاية. بالنسبة لي شخصيا اعتبر المؤامرة المستمرة امتحانا ان كنت استطيع الصبر ام لا استطيع، استطيع التسامح ام لا، وان اسأل نفسي ان كانت ما زالت لدي القدرة لكي ابقى متحمسا او على الاقل صادقا في فرائض احرضان ولا يبعثر ابيته. الجمعة القادم يعقد المحجوبي احرضان في الرباط مؤتمر حركته التي اصبح اسمها الحركة الوطنية الشعبية «القدس العربي» التقته وكان هذا الحوار: كيف تنظر الى ما تصفه بالؤامرة الجديدة عليك؟ ان مثل المؤامرات التي سبقك، اللهم هو النهاية. بالنسبة لي شخصيا اعتبر المؤامرة المستمرة امتحانا ان كنت استطيع الصبر ام لا استطيع، استطيع التسامح ام لا، وان اسأل نفسي ان كانت ما زالت لدي القدرة لكي ابقى متحمسا او على الاقل صادقا في فرائض احرضان ولا يبعثر ابيته. الجمعة القادم يعقد المحجوبي احرضان في الرباط مؤتمر حركته التي اصبح اسمها الحركة الوطنية الشعبية «القدس العربي» التقته وكان هذا الحوار: كيف تنظر الى ما تصفه بالؤامرة الجديدة عليك؟ ان مثل المؤامرات التي سبقك، اللهم هو النهاية. بالنسبة لي شخصيا اعتبر المؤامرة المستمرة امتحانا ان كنت استطيع الصبر ام لا استطيع، استطيع التسامح ام لا، وان اسأل نفسي ان كانت ما زالت لدي القدرة لكي ابقى متحمسا او على الاقل صادقا في فرائض احرضان ولا يبعثر ابيته.

بين الكهنوت والتهرج والاس ستيفنز: كيف تبني قصيدة على أطلال أخرى!

حكمت الحاج*

■ عادة ما نستضيف علماء من ثقافة أخرى، على ثقافتنا، إما لأنه يقدم أجابة أو عدة أجوبة، على تساؤل ملحة تخضع للشرط التاريخي، وأما لأنه يساهم في طرح سؤال أو عدة أسئلة، لم تزل تطرح ويالجح وجديده بينما في الوقت نفسه، يكون ذلك الاسم العلم أو الشخصية، هو أحد الماهيين في الطرح في إطار ثقافته هو. وفي تلك الحالتين فإن الاسم الذي يستقدم (وفي بعض الاحيان يكون اسمها أو مدرسة أو نظرية أو جماعة) إنما هو خاضع لنفس الإشكالية المتحكمة في ثقافتنا على الدوام، ألا وهي إشكالية «الذات والأخرى»، وعندما يكون الحديث عن شاعر يحجم وشهرة «الاس ستيفنز» فإن الأمر فيه بعض الإضافات، من ذلك إنه من ضمن تلك الكوكبة من الاسماء التي هي الآن في طور إعادة الإهتمام إليها، هنا لم يكن هو طور تسليط الضوء أو إبرازها عليها اصلا، لان البعض من الاسماء والاتجاهات الحديثة، لم تأخذ حقيقتها كاملة حتى ضمن حاضنتها الأدبية، أقصد الثقافة والنثر العربيين، ويعود ذلك إلى عدة عوامل تاريخية وايدولوجية والسياسية، لا مجال للتطرق إليها، فنحن نسمع بين أونة وأخرى ما يشبه اكتشافا أو تقديمها لهذا الاسم أو لذلك، فهذا هو «جون ماكوري» في كتابه عن «الوجودية» مثلا، يقول ان الفلسفة الوجودية لم تدرس لحد الآن على أنها فلسفة بل كل ما هنالك هو الاسم الذي صار على كل لسان، وكل ما هنالك هو سيرته وحيواته أثناء هذه المسئلة، ثم نواهد وطرائف عنهم، ثم أخطا كل ذلك بالسياسة، خاصة قضية الجزائر ومعسكرات الاعتقال، والستالينية، أما الدرس الفلسفي والظواهر الروحية والمادية المتعلقة بالحضارة والثقافة والتأثيرات وتكويناتها، عبر التكوين والشائفة والإبصار، وفي كل حقل يتم إلقاء ضوء جديد على شخص أو نص، عبر قضاة علمه وأدبياته، وفي حرياته وكرامياته، وهو، أي التفكير الغربي، في كل هذا ذلك، إنما ينطلق من نفسه ولي نفسه، غير مهتم بما عليه أو تلك الذين يخلصون في الأركان البعيدة، الذين ينتظرون بفارغ صبر، فرعا من الفروع المقطعة من الغاية الواوية الفلال، العقيمة الورق، لكي يعيدوا إلى استنابته وتطعيمه، هكذا يفعلون لا مع والاس ستيفنز كما فعلوا من قبل مع هولدرلين، وهو وفورديك، وماركس، ونييتشه، وإنهم الآن يعيدون إلقاء الإهتمام عليه لا فاهتم من قبله، ويعيدون قراءته لا فاهتم من قراءته، علم يفهمون أكثر، ولعلم يتكفون من الاسرار أكثر، ونحن نزع في هذا الصدد، ونحن هذا السياق، إن هنالك نقاط تلاق وثقافة المتألق (النادي)، أما في النواوين ستيفنز، الشاعر والمنظر والانسان، وبين الشعرية العربية النثر، وبالتحديد عند الموجات المتأخرة في رهن الشعر العربي الجديد، وسكون هذه المقالة (كما مثيلاتها فيما بعد عن مستكبرين، والآن غينيسبرغ، وجعل الخنافس» في بداية اكتشاف لشاعر قدم الكثير والكثير في إطار ثقافته، ومن المؤمل ان يقدم الكثير والمهم أيضا لشعرنا الآن).

■ والاس ستيفنز، يعمل في شركة تأمين، بمعنى انه كان شاعرا ورجل أعمال في وقت معاً، وربما كان هذا مستغربا، لان الشعراء ورجال الأعمال قلما يتفقون، وهذا لأن ذلك الإزواج يعزل على القلب أو الاستعجاب، فإن شاعرنا كان يربح مبلغا يتكافئ ما يكسبه في إحدى قطاعاتها بين الشعر والعمل، ولا سألنا محروم معجم الاسماء الاعلام المعروف تحت اسم (Who is who) (من هو؟) أو نوع عمله أجابهم قائلا إنه «التأمين» ولم يكن أحد من زملائه في العمل يتصور ان «الاس» يكتب شعرا، كانوا يسومونه في العمل بمصلحة الشجب «واللى»، ولم يكونوا على دراية بصفاته الفلسفية والشعر والموسيقى.

■ ولقد قال ستيفنز: «إن المال هو نوع من الشعر، لانهما يجمع ويصنع...»، وقال في ذلك قوله «ال الذي يستطيع ان يشتري اللوحات الفنية، هو أفضل وأصوب في الحكم عليها، من الذي يستطيع شراء شعرا، وكانوا يسومونه في العمل، وبالنسبة إلى ستيفنز، فإن المدينة الفاضلة يتربص على عرشها ذلك الذي يستطيع ان يقيم العلاقات بين المضادات والمتناقضات، بين الفكر النظري والمال، بين الفن والحياة، بين الحقيقة الواقعية والمجازة الخيالية، هذه العلاقات تربط بين عامين من مودين، أحدهما كان ستيفنز يدعوه بـ «الواقعي»، والثاني كان يدعوه بـ «الخيال».

■ ويقول أن عالم الخيال هو كعالم الواقع، ملموس وواقعي أما تداخل هذين العالين بالتالي فإنه هو النسق الشعري على شعره وعلى طريقة، وقد أصبح لفظ «تداخل»، علامة فارقة على منهج شعره وعلى تميزه، وهنا نتقدم بمقترح لقراءة لفظة «تداخل»، التي تدل على الأسلوبية الشعرية لدى «ستيفنز» على أنها تعني «التعشيق»، ذلك الإصطلاح الذي وضعناه لوصف جانب من الشعرية الشعرية العربية الراهنة (1) وخاصة، شعراء قصيدة النثر، الذين ينتهجون طريقة المزج بين عالمي الواقع والخيال، عبر تعشيق دلالي بين جملتين شعريتين، أحدهما جملة يومية تتعلق بالأشياء، والأخرى جملة ذهنية تأملية تتعلق بالكلمات وقد استند «ستيفنز» باتقان، كل معكناات هذه الطريقة، عبر سيرته الأدبية، كما وجدنا بنا إلى اعتبار أن مقارعة سيرة شاعر مثله، وبيننا ثقافتنا وقامعها من الشعر الجديد في حواضر العرب الآن، هي عملية نقدية وجمالية، لا تخلو من فائدة، لقد كان «الاس ستيفنز» من الشعراء الذين حاولوا التفكير في حدود شعرية خاصة أي بدون إشارات مباشرة إلى اهتمامات ربما تتكلم حينها بفعل أنشأها أخرى، بالاضبط كما يفكر عالم رياضيات في حدود حسابية، من هنا تم الانطلاق لدراسة أعمال وأراء «الاس ستيفنز» وتحليل العناصر الحديثة والمعاصرة في صلب تجربته الشعرية، لقد أمكن لنا في هذا البحث أن نرى في ورقة من يومية: «لقد فرحت فعلا عندما وجدت أن «كاراباب» يقول صراحة أن الشعر والفلسفة هما شيء واحد، وإن الفلسفة والعلوم ليستا ضدًا للشعر أكثر من كون فلسفة الرياضيات ضدًا له... بل كان «ستيفنز»

شاعرا ورومانطيقيا؛ تلك مسألة ظلت تحرجه أبدا ولم يجد لها جوابا نهائيا، وفي الحقيقة فإن عنانيته بالخيايل تشبهه عنانية «كولريج» و«بولدير» به، ولعله انشغل بإضافة الغرابية إلى الجمال أكثر مما انشغل أي شاعر آخر من جيله، كما أنه كان أكثرهما فصحا في المحاولة للتفرد الذاتي، وكل هذا كصا هو واضح هو من أعراض الرومانطيقية، إلا أن «ستيفنز» لم يكن تجديدا ولم يستسلم لسحر الماضي، لقد كان واعيا بالذات (المتألق) وكان هذا الوعي يسبب له قلقا، فالرومانطيقية يجمع بين شيئين: الأول هو الانتماء إلى أوكام من قمامة الماضي، موسيقى موزارت، المثل العليا لأفلاطون، منقذ أرسطو، وما إلى ذلك... والثاني هو أن يثير المتعة والرضا لا يتمتع به من حيوية وقدرة على الابتكار، ولذلك كان «ستيفنز» مثل «ماريان مور» و«وليم كارولس ليميز»، يبدو أحيانا ورومانطيقيا، ولكن كل شيء كان يغدو لديه تافها، في أحيان أخرى، ما قيمة الكتابة في مثل هذه الأمور؟

■ لكن «ستيفنز»، حين كان يتغنى بالحاضر وضجيج الحاضر كان متساقا وتراته الذي قد يتكره، وإنما لنجد في قصائده من البداية إلى النهاية مواقف أخلاقية وكل موقف قناع يخفي الشخص الحقيقي وراءه، وقد يخفي الموقف مصيرا ودفاعا في آن واحد، وقد يخفي القناع وراء شخص المحترم أو الرباني أو الدائري (المتألق) وهذه الإقنعة سخيفة جميعها ولا خير فيها إلا الذي يخفي وراءها هو أيضا سخيف، والذين ينصتون إليها سخفاء ولبابون الأشياء جميعا سخيفة، ووراء كل ذلك يقف الشاعر، العامل في التأمين وقد حيرته الأفكار التي أثارته، ولقد ساعد بشكل أو بآخر، هذا الذي أثاره، ساعد في صنع قصائده، تجمع قصائد «ستيفنز» بين القناع والاشارة والفكرة في أشكال تتناغم من الإيقاع والصوت والنغم، أو قل، من الكلمات وتداخلها، فإذا أفردنا عنصرا من هذه العناصر على حدة تكون قد وقعنا في الخطأ، ومن أكثر الأخطاء شيوعا اعتبار شاعر مثل «ستيفنز» فيلسوفا، فإذا قلنا ذلك لم نعتز على ما نريد، وكل شيء نستخلص عليه هو شيء واحد متكرر، وهو الذي عادي ما يوف ميثيلد، إنما قصائد قصائد تلك فلسفات، ولكن من السهولة يمكن أن نُضرب على ما تحويه تلك القصائد من أفكار ومفاهيم، أي موضوعاته في شعره محددة، وهو قد يلج على نغمة الشخصية في الشعر إلا أنه قلما يكون ذاتيا، وقد يكون غائبا لأنه قلما يعرج على موضوع الحب (قارن: غياب موضوع الحب في أغلب شعرنا العربي الآن) إنما تُشيره تلك الأفكار القلبية، فيعالج مرة إثر مرة، شؤون الخيال والواقع، أو «الوجود» و«المحلول» وطبيعة الحقيقة التي يكتب، وفي كل الأقران أي واحد يستطيع أن يفتي بصدق حول أي شيء من هذه الأشياء وما شاكلها، وإذا ما طالع المرء ديوانه المسمى «هامونيو»، سيلفت انتباهه على الفور مظهر من الأناقة والزخرفة، ويوضح هذا كيف ان «ستيفنز» يضع على وجهه قناع المتألق (النادي)، أما في النواوين الأخرى فإن ما يلتفت إليه هو الشدة والصرامة بدلا من الفن البراق، وشطحات الخيال.

■ ولجب، فقد قال شعرا ذات مرة: «على صور الأناقة والزخرف، ان تعرض البسطة، لقد عاش «الاس ستيفنز» في المدينة، والأناقة ظاهرة تتناسب إنباء المدن، وقد صور لنا الشاعر في إحدى قصائده، شخصية ابن المدينة المتباكي وهو يندب الحقائق المؤسرة ويجد عزاء في الترف، وفي مختلف العصور الأدبية كانت هنالك شخصيات متناقضة (نادية) تنطلق عليها ببعض لهجاتنا الدارجة العربية الفاظ من مثل: «مابع، أو متعنت، أو مبريكي»، هذه الأماط من الشخصيات شعرنا، الخرف وتحاول أن تزين شيئا، «مثل مفرقة زجبية»، كما يقول ستيفنز، في إحدى قصائده، فهذه النزعة الأناطية تكشف بالمقارنة، عما هو مانوف وميتدل.

■ وفيما يحاول المتألقون أن يكشفوا عن الزمان والمكان، ويعيدوا تسطير الحقائق، فإنهم يطهرون الجانب اللاوعي فيما هو واقعي، والعكس بالعكس، إن المتألق (النادي) في هذا العصر لا يستطيع المصمم البورجوازي، وإنما يستجيب للطبيعة التي يكشف عنها العلم، ولذلك كان أشد بلاطه هذا التألق المعاصر، هو الزخارف الساذجة، ليست ذلك أن طرفه أنها كانت تشكل في الغالب نقطة انطلاقا للشاعر، أسلوب في المائل والمشرى، والهدام، وحتى في خصوصية الكلام اليومي المتداول، ذلك يقول «ستيفنز»، فإن القصيدة هي أسلوب، والأسلوب هو الشاعر، وتعريف هذا الأسلوب يعني تعبيراً ذاتي الوضوح، ومهما قلنا عن أسلوب شاعرنا فإنه كان دائما «أقبحا»، ولم يكن في حقيقة الأمر إلا مخلصا شديد الإخلاص للواقعية، حينما كان يغدو بالغ الأناقة. إن لللفظ عند «ستيفنز» قيمة كبرى بل هي عنصر أساس، إذ تحشد على نحو غريب، ويوم كان الشعراء يفرضون عن استعمال الكلمات المألوفة واليومية، كانت عبارات «ستيفنز» مليئة بالانفاظ الوجودية، والديوية والولادة واليذبية، وقد رفض شاعرنا «الواقعية المنظمة، كحرفة، وحزن لأن أولئك الذين يتحيزون ضد الكمال فيختلبون لغة إنجليزية سهلة لكل مناسبة من المناسبات، وأعلن أن القصائد لا تتطلب لغة سريعة، وأن ليس للشاعر ما يسمى بـ «الكلام المألوف»، وإنما القصائد تتألف من كلمات ملائمة في موضع أو موضع ملائمة، ولذلك فإنها قد تتطلب أحيانا أن يتبع الشاعر لغة العامة من الناس، وأحيانا لهجات شعيرة لدرجة هي غاية في العذوبة، ولكن بعض الكلمات المستعملة لتجنبه أو تجنبه تكون دقيقة ومعيرة.

■ ولقد قال «جول روتار»، من قبل، «عندما أكون دقيقا، أكون شاعرا...» كان «الاس ستيفنز» شاعرا واقعيا جافا، صلبا قال عن الشعر ما يقوله الآخرون في السياسة، في رسالة له يقول «إن بعض الناس يعرفون دائما قيم يفكرون وأخشي أنني لست واحدا من هؤلاء... إن الشيء نفسه يتكرر في شطبي في خاطري ولما يستقر ويصبح ثابتا، وهذا صحيح في السياسة كما هو صحيح في الشعر»، وشاعرنا هنا لا يؤكد مبدأ في السياسة بقدر ما يؤكد واحدة من أهم سمات القصيدة المعاصرة، ألا وهي: «التجريبية»، فالبي هو تلك الصرامة والجدية الفلسفية تلك الجدية التي هي، كهنوتية، بالمعنى اللطيف للكلمة، تجده يجمع في الشعرية بين عدة عناصر باهرة من التجريب الشكلي إلى التهجوير اللفظي والسخرية اللاذعة والمغالاة والتشويق وهذا ما كان يجده إلى بعض الألعاب أن صبح التعبير مثلما فعلت مرة عندما أخذ واحدة من قصائد زميله المعاصر وهو الشاعر الكبير «وليم كارولس ليميز» وضمنها بكاملها في قصيدة له، ومن بعد ذلك وضع اسمه عليها، بشكلها الجديد، فقد كان «ستيفنز» يعتبر أن أية قصيدة تأخذها وتضع اسمك عليها هي الأخرى قصيدتك الجديدة، كذلك كان كثيرا ما يتداخل خصوصيا (أو بلغة هذه الأيام: يتناص) مع أنماط كتابية تكاد أن تكون بعيدة أو لا علاقة لها بالشعر إطلاقا، وقد لاحظ «ستيفنز» بذلك



والاس ستيفنز

■ «تتاص» بين القصيدتين، علما أن هذه القصيدة ليست من عندينا، بل من معرفات ومسلمات وتاريخ الأدب الانكول امريكي المعاصر، وليندا بالقدم زمنا، أي قصيدة الشاعر «جون دون» بعنوان:

لا تكن متفاخرا يا موت

أيها الموت لا تتباه بنفسك |
وإن سماك البعض الجبال المربع |
لأنك لست كذلك |
وأولئك الذين تظن أنك تقهرهم |
لا يموتون |
أيها الموت المسكين |
بل أنك حتى لعاجز عن قتلي |
الراحة والنوم |
وما هما إلا صورتان منك |
لنا منهما مسرة كبرى |
لنا من مسرات أكبر تفضي منك |
لذلك فإن أفاضلنا يتساقطون إلى رفقتك |
من أجل الراحة لعظامهم |
والخلاص لأرواحهم |
أنت أيها الموت عبد للقدر وللصدفة |
وللموت البائس |
أنت والألم والشرب والأمراض صحبة |
والخشاش أو الأدعية يمتكنا |
أن جعلتنا ننام ملكة |
بل أحسن منك ومن قحك |
فلماذا إذن نأشره بنفسك |
«نومة» واحدة قصيرة تمضي |
ثم تصحو نهائيا |
وإن يكون بعدها الموت |
بل أنك ذات حيننا، ستموت |

■ ثم نقدم بعدها قصيدة الشاعر «والاس ستيفنز» التي بعنوان:

إمبراطور الأيس كريم

أرغ لَمَّاتُ السِّيكار الكبير، ذلك الفحل، |
وأطلب إليه أن يخفق في أواني الخبيخ، |
رَدْبُ الشَّهوة |
دع الغنايات يتبدلن في ملابسهن المعتادة |
ودع الشبان |
ياتون بالآلهة ملوثة |
في صحف الشعر الماضي |
ضد حاك لكل ادعاء عقيم |
فإن الامبراطور الوحيد |
هو امبراطور الأيس كريم |
خذ من خزنة الخشب التي |
تنقصها كُرٌّ زجاجية ثلاث |
ذلك الشرف |
الذي قد طرَّتْ عليه مرة حمام |
بذيول مروحية |
وأفرشه حتى يغطي وجهها |
وإذا ما بانَّت قدمها التي تشبه القرون |
فإنها انما تظنُّ كم هي باردة وصماء |
دع المصاحِبُ يركِّز نوره المعجم |
فإن الامبراطور الوحيد |
هو امبراطور الأيس كريم |
والآن، وبعد الاطلاع على القصيدتين، يبقى السؤال ماثلا للعلمان، ترى ما هي السبل الكفيلة باقناعنا بأن ثمة تشابها بين القصيدتين، وكيف تفسر للشاعر «والاس ستيفنز» أن يبني قصيدة جديدة على أنقاض قصيدة أقدم؟ هذه الأسئلة، وغيرها، مما يعترض القراءه في موضوع الغالبية العظمى التي يجب أن يقوم بها، كل قارئ على حدة، وسيكون النقد الأدبي هو المرشد والدليل.

■ * شاعر من العراق يقم في تونس
هوامش:
1- انظر مقالنا بعنوان «وحك في هذه الصحراء» المنشور بجريدة «القادسية» بغداد 1993 في 9 تشرين الأول (أكتوبر) ومجموعة من المقالات التي دأبنا على نشرها في «القدس العربي» في نفس الخصوص.
2- الفيلسوف الوضعي المنطقي الشهير.

ميرال الطحاوي في غاليري الأرض: لم أعد ناقمة على تقاليد القبيلة!



ميرال الطحاوي (القدس العربي)

■ زوريج - «القدس العربي»
في نودتها في المركز الثقافي العربي السويسري - غاليري الأرض التي أقيمت مساء السبت 15 ايلول (سبتمبر) الجاري في قاعة المركز في مدينة زوريج قدمت الروائية المصرية ميرال الطحاوي قراءات نصية من روايتها «الخباء» بمناسبة صدور الطبعة اللمانية منها عن دار «يونيون فرانك»، وقد صاحبها في قراءة الترجمة المثلث السوسري بابل بوز، وقدم للنود بالعربية واللانية والشاعر على الشلاء مدير المركز.
وقد عكست النصوص التي اختيرت من الرواية حالة بناء فني متماسك، إضافة إلى تصويرها لحالة المرأة العربية الخروج إلى فضاء الحرية الربح في عالم تسود فيه تقاليد محافظة سيطرة.
ثم تلى القراءات حوار مع الجمهور الذي غصت به قاعة المركز، وقامت بترجمته الترجمة اللسطينية دينا رافل، حيث أشارت الرواية إلى أنها لا تؤمن بمقولاتي الأدب النسوي والأدب الذكوري، وإنما بالأدب من حيث هو والكتابة التي لا تخشع من الروايات والأديبات العربيات اللواتي قد تقدمن هذه الموضوعية في الأدب قد عرفن بالايديولوجيا على حساب الكتابة الفنية والأبداعية فسر عليها إحدى الحاضرات السوسريات بأنها قد قرأت رواية الخباء اللمانية وهي تجدها رواية في التعبير عن قضايا المرأة وبدرجة فنية متميزة.
تذكر من التقاليد العربية وأثرها في الرواية الكلاسيكية التي هذه التقاليد؛ فأجابتها بان لديها اليوم تفهما كبيرا لهذه التقاليد وهي تدرك من المجتمع النبوي العربي

يقوم محاولة افنائه، ولذا فإنه يقوم بكل ما يستطيع ليواصل وجوده، وفي سؤال عن الطفولة في روايتها اجابت الطحاوي بأن السرد يرؤى طفل يمنح الرواية فضاء آخر للوصف وانها تفضل السرد على لسان الأطفال كثيرا.
وعن تلقي العائلة لما كتبت قالت بان الامر لم يكن متصورا من قبلهم وانته يدخل ضمن بوابة عدم القضي والعيب إلا ان فوزها بجائزة الدولة ونشر صورتها في الصفحة الأولى من الجريدة قد حول الأمر إلى فخر لعائلتها، اما المشهد الثقافي المصري فقد استقبلها باحتفاء غير متوقع وانها كانت جد محظوظة في هذا المجال، حيث كتبت عنها عشرات المقالات ومن ادباء كبار تكن لهم الاحترام.
وعن أعمالها الاخرى اشارت الطحاوي الى روايتها اللمانية البانزجانة الزرقاء مسيبة ان موضوعها يدور حول فتاة تولد ولادة مسكرة (خداج) ثم تعاهد طوال الرواية لتثبت انها طبيعية وجميلة واثناء هذه الرحلة تطرح الرواية عددا من الموضوعات الرئيسية في سيرة المجتمع المصري والعربي.
وفي سؤال عن الزمن الذي تدور فيه الرواية قالت الكاتبة انها تدور في الماضي في المطلق وتطرح أسئلة الحاضر والمستقبل، لكن الزمن المفترض لرواية الخباء هو مطلع القرن العشرين.
وقد احتفت الصحافة السوسرية بأمنية الكتابة في المركز الثقافي العربي السويسري ونشرت مقالا عنها في «نوي زوريج تسابوتونغ» كبرى الصحف السوسرية، كما اشارت جمع الصحف اليومية والسوسرية الى الامسية ونشرت ملخصا عن سيرتها الذاتية.

■ القارئ في آخر رسالة بعبارة «...مرت الأمور كما لم أخصن قط»، فصننا أهدامها الكاتب إلى كل من أحمد بوزفور وزهرة زيراوي.
القصيدة في مجملها عبارة عن نصوص تشبه المولودج، مكتوبة بلغة غامضة في بعض الأحيان تكون أقرب إلى خواطر وهواجس يغلب عليها طابع شاعري وفي الهداء كتب لنا عدنان ياسين «أرجو أن تجدوا في هذه الرسائل ما يستحق التصديق».
عدنان ياسين شاعر وقاص حصل على جائزة اتحاد كتاب المغرب عام 1999 عن ديوانه «مانيكان» وهو عضو فرع الاتحاد في مراكش. غلاف الكتاب الذي يحمل أيضا عنوانا فرعا «تجليات أدبية» صمم بطريقة فنية لافتة.

ادارات جديدة

«ظلال وأصداء أندلسية» في الأدب المعاصر

■ عمان - «القدس العربي»
صدر في دمشق عن منشورات اتحاد الكتاب العرب كتاب الناقد الدكتور ابراهيم خليل بعنوان «ظلال وأصداء أندلسية في الأدب المعاصر» والذي تتبع الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.
من فصول الكتاب: الرموز الاسبانية والاندرلسية في شعر محمود درويش ومصراع لوركا الاندرلسية وتأثيره في قصائد من الشعر العربي وتأثير فيديريكو لوركا في شعر محمد القيسي والفصل الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.
من فصول الكتاب: الرموز الاسبانية والاندرلسية في شعر محمود درويش ومصراع لوركا الاندرلسية وتأثيره في قصائد من الشعر العربي وتأثير فيديريكو لوركا في شعر محمد القيسي والفصل الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.
من فصول الكتاب: الرموز الاسبانية والاندرلسية في شعر محمود درويش ومصراع لوركا الاندرلسية وتأثيره في قصائد من الشعر العربي وتأثير فيديريكو لوركا في شعر محمد القيسي والفصل الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.

«من يصدق الرسائل» مجموعة قصصية جديدة لعنان ياسين

■ الرباط - «القدس العربي»
من منشورات «ميريت» في القاهرة صدرت للناقص المغربي عدنان ياسين مجموعة قصصية جديدة «من يصدق الرسائل».
تضم المجموعة 12 قصة من بينها قصة «من يصدق الرسائل» وهي عبارة عن رسالة رمزية مرسلة إلى الشخص يعرفهم الكاتب أو ربما يعرف إلى ماذا يرمزون. تبدأ كل رسالة بعبارة «...مرت الأمور كما تعتقد. كل شيء نغذ بدهة» لكن في رسالة إلى أبيه يقول الكاتب «...مرت الأمور كما اعتقدنا. كل وصاياك نفذتها بدهة». ثم يخاطب ذلك الشرف الذي قد طرَّتْ عليه مرة حمام بذيول مروحية وأفرشه حتى يغطي وجهها وإذا ما بانَّت قدمها التي تشبه القرون فإنها انما تظنُّ كم هي باردة وصماء دع المصاحِبُ يركِّز نوره المعجم فإن الامبراطور الوحيد هو امبراطور الأيس كريم

موسوعة عن اعلام العلماء العرب والمسلمين تصدر مطلع السنة المقبلة

■ تونس - اف ب: تصدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الانسكو) مطلع السنة المقبلة «موسوعة اعلام العلماء العرب والمسلمين» بعد ثلاث سنوات من التخطيط والرابعة والصدية والتنسيق.
وقالت المنظمة التابعة للجامعة العربية ومقرها تونس في بيان ان الموسوعة التي تعد من «النشرعات الكبرى التي تنفذها منظمة الانسكو في الوقت الحالي تهدف إلى «تلبية متطلبات القارئ العربي المثقف وتسهيل الوصول إلى معلومات اساسية موثقة حول علوم العرب واللغة والادب والتاريخ والجغرافيا وفي باقي العلوم الانسانية والطبيعية والرياضية والطب والمقايير وتقديم صورة دقيقة وسوافة عن جهود العلماء والمسلمين في كتابة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية».
واعتمد لتأليف الموسوعة على كتب التراجم وامهات كتب التراث العربي المثقفة والخطوط كما ركزت المنظمة على دراسات المعاصرين الاوروبيين والعرب وعلما العالم الاسلامي في تاريخ العلوم في الحضارة العربية الاسلامية وتغطي الموسوعة كل مناطق الحضارة الاسلامية وتضم في جانب علماء وابداء المشرق العربي والمغرب العربي والاندلس وصقلية مؤلفين عاشوا في الهند ويران واسيا

العدد الخامس من المجلة الفصلي «النقد الاقتصادي»

■ صدر العدد الخامس من المجلة الفصلية «النقد الاقتصادي» التي تصدر باللغة الفرنسية ويديرها الباحث المغربي نور الدين العوفي.
ويتضمن هذا العدد من المجلة الذي صدر بمساهمة وزارة الثقافة والاتصال مقالات للباحثين نجيب العوفي، والاشرف الاسباني، مع التركيز على اثر لوركا في الشعر العربي المعاصر.
من فصول الكتاب: الرموز الاسبانية والاندرلسية في شعر محمود درويش ومصراع لوركا الاندرلسية وتأثيره في قصائد من الشعر العربي وتأثير فيديريكو لوركا في شعر محمد القيسي والفصل الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.
من فصول الكتاب: الرموز الاسبانية والاندرلسية في شعر محمود درويش ومصراع لوركا الاندرلسية وتأثيره في قصائد من الشعر العربي وتأثير فيديريكو لوركا في شعر محمد القيسي والفصل الأخير عن تأثير الروائي من منظور نقدي، وقد توقف الناقد عند قصيدة النثر العربية والمؤثرات الشعرية المعاصرة.

موسوعة عن اعلام العلماء العرب والمسلمين تصدر مطلع السنة المقبلة

■ تونس - اف ب: تصدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الانسكو) مطلع السنة المقبلة «موسوعة اعلام العلماء العرب والمسلمين» بعد ثلاث سنوات من التخطيط والرابعة والصدية والتنسيق.
وقالت المنظمة التابعة للجامعة العربية ومقرها تونس في بيان ان الموسوعة التي تعد من «النشرعات الكبرى التي تنفذها منظمة الانسكو في الوقت الحالي تهدف إلى «تلبية متطلبات القارئ العربي المثقف وتسهيل الوصول إلى معلومات اساسية موثقة حول علوم العرب واللغة والادب والتاريخ والجغرافيا وفي باقي العلوم الانسانية والطبيعية والرياضية والطب والمقايير وتقديم صورة دقيقة وسوافة عن جهود العلماء والمسلمين في كتابة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية».
واعتمد لتأليف الموسوعة على كتب التراجم وامهات كتب التراث العربي المثقفة والخطوط كما ركزت المنظمة على دراسات المعاصرين الاوروبيين والعرب وعلما العالم الاسلامي في تاريخ العلوم في الحضارة العربية الاسلامية وتغطي الموسوعة كل مناطق الحضارة الاسلامية وتضم في جانب علماء وابداء المشرق العربي والمغرب العربي والاندلس وصقلية مؤلفين عاشوا في الهند ويران واسيا

موسوعة عن اعلام العلماء العرب والمسلمين تصدر مطلع السنة المقبلة

■ تونس - اف ب: تصدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الانسكو) مطلع السنة المقبلة «موسوعة اعلام العلماء العرب والمسلمين» بعد ثلاث سنوات من التخطيط والرابعة والصدية والتنسيق.
وقالت المنظمة التابعة للجامعة العربية ومقرها تونس في بيان ان الموسوعة التي تعد من «النشرعات الكبرى التي تنفذها منظمة الانسكو في الوقت الحالي تهدف إلى «تلبية متطلبات القارئ العربي المثقف وتسهيل الوصول إلى معلومات اساسية موثقة حول علوم العرب واللغة والادب والتاريخ والجغرافيا وفي باقي العلوم الانسانية والطبيعية والرياضية والطب والمقايير وتقديم صورة دقيقة وسوافة عن جهود العلماء والمسلمين في كتابة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية».
واعتمد لتأليف الموسوعة على كتب التراجم وامهات كتب التراث العربي المثقفة والخطوط كما ركزت المنظمة على دراسات المعاصرين الاوروبيين والعرب وعلما العالم الاسلامي في تاريخ العلوم في الحضارة العربية الاسلامية وتغطي الموسوعة كل مناطق الحضارة الاسلامية وتضم في جانب علماء وابداء المشرق العربي والمغرب العربي والاندلس وصقلية مؤلفين عاشوا في الهند ويران واسيا

«عدن» في المسابقة الرسمية لمهرجان «فينيسيا» الدولي:

وجهة نظر السينمائي أموس غيتاي عن الصراع العربي - الإسرائيلي

صلاح سرميني*

«عدن»، فيلم يستحق المشاهدة لأكثر من سبب، فهو من اخراج الاسرائيلي أموس غيتاي، السينمائي اليساري الذي لم يهده منذ بداية الثمانينات من خلال افلامه التسجيلية عن طرح الافكار والتساؤلات المتعلقة باليهود والدولة الاسرائيلية، ولم يخفي تعاطفه مع الفلسطينيين وقضيتهم.

ويعد ان اولقنا قليلا بفيلمه الروائي الطويل «كيبور» (انتاج عام 2000)، الذي لخص فيه معاناة جنود اسرائيليين توغوا في اراض سورية، حتى عاد في فيلمه الروائي الجديد «عدن» لاتارة الاسئلة الصعبة، والقضايا الشائكة.

وهو بلاأن شهادة عن الصراع العربي - الاسرائيلي، وكشف لبعض الحقائق المنسية، لا يرغب المتفرج المحاز لاسرائيل سماعها، ولن يأخذها بين الاعتبار لو جاءت من مخرج فلسطيني.

وليس من قبيل الصدفة اختيار «عدن» عنوانا للفيلم، يصبح المعنى بعد مشاهدته تفهيمًا وسوداويًا عن «ارض الميعاد» التي جاء ذكرها في الكتب اليهودية.

لا يتردد غيتاي بالاشارة بان أحداث الفيلم تدور في «فلسطين» (1940 - 1946) ما بين الاعوام - وليس اسرائيل اي قبل الاعلان عن تأسيس الدولة الاسرائيلية، ولكن نهاية الفيلم تربط بشكل حادق الماضي بالحاضر، في لحظة مشاغبة طويلة، تبدأ من أحد الاحياء الشعبية القديمة، وتنتهي في شارع لنفس المدينة في حاضرها الراهن.

وفي هذه النقطة البارعة، يضع غيتاي الاصابع على الجراح، ليذكر الجميع، اليهود خاصة، بالاطعاء التي تأسست عليها دولتهم على حساب شعب آخر كان يعيش في بلده، كما يعلن بأنها لم تنهض وفق رغائب اسطورية فحسب، بل جمعت الكثير من الاسباب: السياسية، الاقتصادية، الانسانية.. وتلاعب الدول الاستعمارية في تلك الفترة بمصير اليهود والعرب على السواء.

وتتصور الأحداث حول مصير «سامانتا»، امرأة شابة متزوجة من «دوف البرنست»، وهما من اصل امريكي، هاجرا من بلدهما الى فلسطين تحقيقا لمبادئ صهيونية.

دوف، شويوع مهندس معماري، يخصص حياته وطواقته لبناء المستوطنات، ولكنه لا يهتم كثيرا بزوجته التي تفعل ما يوسعها اسعدته.

اسعدته، وهو كالم ان رجل اعمال طموح، يهجر «الولايات المتحدة الى فلسطين امرا باستثمار امواله في مشاريع مزرعة، شراء الاراضي من العرب. ابوه، المقادلي ويصنع، يذكر بان فلسطين بلد صغيرة ويمسحتها الجغرافية، وليست كسائر الولايات المتحدة، لكن الابن يسافر الى راسه الكثير من الاحلام عن الشرق، «والف ليلة وليلة».

في فلسطين، يعيش كالكوفسكي، يهودي الماني، صاحب مكتبة، انقلعت عنه اخبار عائلته التي بقيت في اوروي، وهو وحلم بارض بعها السلام والتفاف بين العمال العرب واليهود، انه يعيش مع زوجته سامانتا وكاشفيها، بينما السياسية البريطانية التي تمنع الهجرة السرية لليهود الى فلسطين، بينما الحرب مستمرة في اوروي، ولا توقف اخبار المروعة.

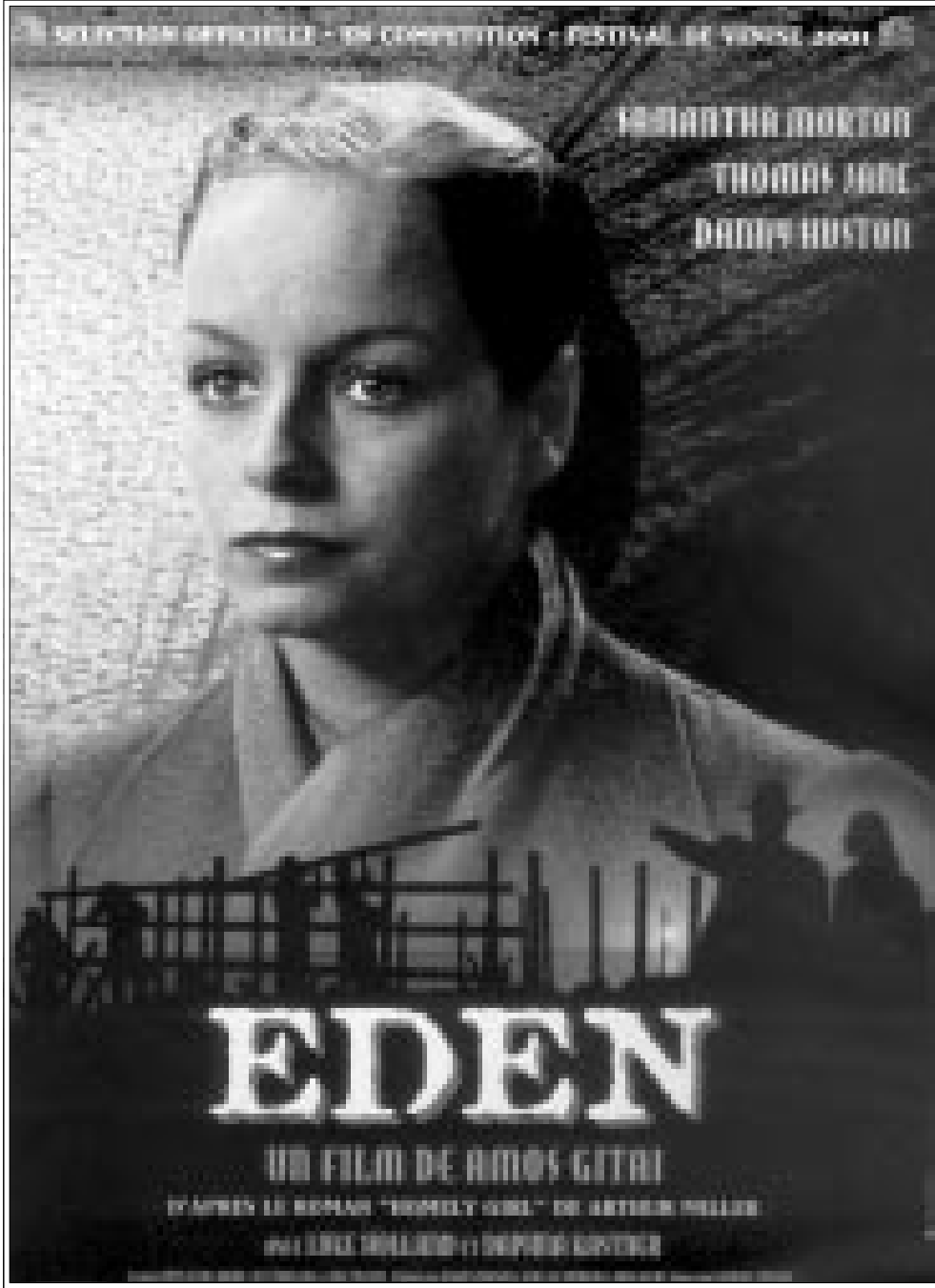
يتوقع دوف في «الفرقة اليهودية»، ويذهب للقتال ضد النازية، بينما تتقارب رغبتا سامانتا وكالكوفسكي، ويعيشا علاقة بينهما، بشكل أدق، ويجعا وحدثهما.

يعود كالم ان الى الولايات المتحدة ليقيم بجانب والده المريض، بعد تاركه بان فلسطين ليست بلدا مناسباً لشرايعه، وطموحاته الانسانية. تبدأ سلفيا يصنع قنابل حارقة، وتشارك في عمليات ضد البريطانيين، فيتم توقيفها. يعود دوف من اوروي، ويحكي لزوجته سامانتا متباها بانها اغتصب ممرضة المانية «فاشيه» وفي هذه اللحظة تتصير له رغبتها بالانفصال عن.

يعرف كالكوفسكي بان عائلته قد ماتت، تم تصفيتها في معسكرات الاعتقال، ولم يعد يتذكر اي شيء في فلسطين، او هناك في المانيا. فيقضي حياته منتحرا، ويبدأ من تلك اللحظة تجد سامانتا نفسها وحيدة، وحره.



لقطة من فيلم «عدن»



ملصق الفيلم

بعض الاحيان» يتوفا والحالة العامة للاحداث والشخصيات. وسامنتا وحالات اللث والانتظار التي تعيشها مع زوجها المنشغل عنها وريغياتها. جوف المهموم خيرا بالمشايع السكتية التي يشرف عليها. انتظارا كالكوفسكي المولم لأخبار عائلته التي تركها في المانيا تحت رحمة الظلم الفاشي.

كالم ان رجل الاعمال الذي يستكشف امكانيات استثمار امواله في فلسطين، تتصاير معها موسيقى غوستاف ماهلير وثني بأحداث مرتقبة تتوالى في خلفية السباق العام لحياة الشخصيات الرئيسية (هجرة اليهود الى فلسطين، الانتداب البريطاني، الحرب العالمية الثانية، بداية الصراع بين العرب واليهود)..

بينما تستعمل الشخصيات اقدارها: (انتحار كالكوفسكي، وحدة سامانتا، عودة كالم ان الى بلده الاصلي، مرض الاب وانتظاره للموت، استغراق جوف في عمله، القبض على سليفيا بعد تنفيذها عملية ضد البريطانيين). وتأثيرا بأعماله السينمائية السياسية، يفضل غيتاي الكاميرا المشاغبة لوسف المكان، وبالأن، رصد احدي الشخصيات الفاعلة، او لقطات عامة «ساعة» في المشاهد الخارجية (ورش البناء، السوق الشعبية) بينما يقترب أكثر من شخصياته بلفطات متوسطة في المشاهد الداخلية.

ويعتبر اللقاء في ثلاثة مشاهد منفصلة. بين كالم ان وابيه، بمثابة مفتاح للصراع الداخلي بين الشخصيات. وتعمد غيتاي، ربما بان لا يكون في حالة مواجهة، أننا نشاهد الاب يجلس على كرسيه مدحقا في المشاهد المتفرج، وابيه يقف خلفه يكشف له عن رغبتة بالهجرة الى «فلسطين»، بغرض البحث عن مشاريع استثمارية مريحة. وبعد الذهاب سينمائيا الى فلسطين للتعرف على باقي الشخصيات، تعود الى المشهد الاول لنفسه، وهذه المرة يجلس كالم ان الابن في نفس الكرسي، والاب خلفه يمشي النظر اليه، ويكمل الحديث معه، ولكن الابن لا يهتم بالكاميرا المتفرج، كما فعل ابوه في انشغاله السابق، بل يدير راسه بتردد

دورة خفيفة نحو الخلف، ولكنه لا يواجه ابدا نظرات ابيه. في مشهد ثالث، بعد عودة كالم ان المهجسة من فلسطين يفرض بجانب والده المتمدد فوق السرير، ينظر اليه ويلاس حننا بديه.

انهما الابن وجها لوجه ولكن الاب مريض، مغضض العينين وكأنه ينتظر الموت.

كان الفيلم متفقا في أحداثه الى حد بعيد، في ساعة ونصف كتنفذ امامنا أحداث كثيرة ما بين الاعوام (1940 - 1946) حتى اننا ننتهي في بعض الاحيان معرفة المزيد، والتوغل أكثر في دواخل الشخصيات.

ويبدو بان غيتاي كان على موعد اكثر اهمية من الاسترسال قليلا في سرد فيلمه، لهذا خير الاقصاب، التكيف، والقليل من الغموض، لقد بدأ (مثلا) بان كالم ان يأخذ وقته بما يكفي لاستكشاف امكانية الاستثمار في سوق فلسطين، وبعد جولة سياحية في سوق شعبي، تخبره اخته بان اليهود قد اشتروا السوق ايضا، ويبدى دهشة: كيف يمكن لليهود مضطهدين شراء السوق؟

لا يمنع اموس غيتاي شخصيات فيلمه بطولات زائفة، كما لا يستهين ابدا بضعفهم واحباطاتهم لا يتعاطف معهم، ولا يحركهم في نفس الوقت، ومع انه اسرائيلي فانه لا يدعي الحقيقة المطلقة عن تأسيس «الدولة اليهودية»، لكنه ايضا لا يتصنع الجهل بالماضي.

وعلى الرغم من كل الوقائع التاريخية اللاحقة لأحداث فيلمه، لا يتوانى ابدا عن تعرية شخصياته «المهزومة داخليا».

البطاقة التقنية للفيلم:

«عدن»: اخراج: «أموس غيتاي»، عن رواية: «فدسا ما» لآثر ميلر - انتاج: 2001 فرنسا / ايطاليا / اسرائيل.

بدأ: «أموس غيتاي»، بشاشة السينمائي عام 1980. اخرج مجموعة من الافلام السينمائية والروائية.

الحوار المتبادل بين الأب والأبن «كالم»، قبل رحيله الى «فلسطين»

الأب: لا اريد ان أبسط همك، ولكن عندما تصل هناك، لا تشتري الكثير من



* فاص من المغرب

إصدارات جديدة

«شمال مدار السرطان» مجموعة شعرية لعبد الرزاق الربيعي

مريد - «القدس العربي»:

عن دار «السواح» في مدريد صدر ديوان جديد للشاعر العراقي عبد الرزاق الربيعي المقيم في سلطنة عمان بعنوان «شمال مدار السرطان». وضم الديوان 43 قصيدة من بعض عناوينها: «مفتاح الباب الشرقي، شتات، عرائس، شؤون عائلية، افعال مكسورة، خيول المهلهل، موت ملك، اخطاء كوليس، قلوبنا وصلت، شكرا لساعي البريد، طفل المستحيل، مشية مريخ، حصان مجتح، حرائق ابن زريق البغدادي.. وغيرها.

وعبد الرزاق الربيعي من جيل الثمانينات الشعري العراقي، وقد قال عنه الشاعر سليمان العيسى: «حين أقرأ عبد الرزاق الربيعي اعود الى شبابي الاول. ومن يعيدك الى شبابك بقصيدة، لا بد ان يكون قادما من اعماق الشعر والحب والانسان». هذا وقد سبق للربيعي ان اصدر اكثر من ديوان حاز على استقبال جيد من قبل النقاد والقراء. ومنها: الحاقا بالمت السابق، وجنات معلقة. كما كتب الربيعي المسرح، ومن اهم اعماله المسرحية «أه ايها العاصفة» التي قام باخراجها الفنان كريم جثير.. كما ان للربيعي اكثر من ديوان شعري للاطفال اضافة الى عمله في الصحافة.

هذا ويأتي الديوان الجديد «شمال مدار السرطان» خطوة مكملة لمشروع الربيعي الشعري الذي طرأ عليه تطور الاسلوب والمفردات وطبيعة تحسنه العميق للروح الشعرية. وقد رسم لوحة الغلاف للديوان الجديد الفنان الاسباني المعروف خورخه غاليندو، فيما كتب محسن الرملي كلمة الغلاف الاخير، والتي جاء فيها ان «شعر عبد الرزاق الربيعي خير ممثل لصوت الضحية المتوقع بحقوق وسطا افتعالا للصراع الشعرية الاخرى لبعض مجاليه، فنجد كلماته المكتوبة بالقلب لا بالاصابع تربت على رؤوس الامهات الثكالي والارامل والايام والجنود المقهورين المفتتن بين الحلم والمنافي. وينطق الربيعي في رؤيته ورموزه ولغته من خلال صدق التحامه بعصره وشمولية تعامله معه بأخلاقية انسانية اولا وعراقية ثانيا، مؤسسا على التفاصيل اليومية والشواهد التاريخية والاحداث الساخنة وتجاربه الرسالية الخاصة دون اللجوء الى التكلف ودون التخلي عن هم اصيل رسالته التي من انطلقت منهم ومن اجلهم».

من اجزاء «شمال مدار السرطان»:

«وسط الزحام
رايت ذكرياتي تنزع الشوارع
ورايت السماء
محدودة بجزارة
من كثرة حنوها
على وحدتي الجريئة».

«ضوء مهتز» المجموعة القصصية الاولى لمنصورة عز الدين

القاهرة - «القدس العربي»:

القاصة منصوره عز الدين في مجموعتها القصصية الاولى، تبدو لمن يعرفها، شديدة الانساق مع ذاتها وشديدة الانساق مع لحظة القص الرائعة، فمنصورة ابنة الثلاثين عاما او اقل قليلا، ولدت في لحظة يعاد فيها النظر في كل شيء: «السرديات الكبرى، البلاغة الكاذبة، تداخل الانواع الكتابية، في فاصل مرادى من الهجوم على الهويات والقوميات، والآث التاريخي للدولة القومية في جملة اطروحاتها. هذا في جانب ترك الصغار منا يتاملون اشياءهم ويعتقدون بانها ان الروح التي تحللت عبر القرية الكرنية مكانها الوحيد في ابداعاتها الخاص، باعتبارها اعلى تجليات الحالة الروحية. هذه الروح التي تشفت خلف افاصص منصوره، التي زادتها شفافية بعلمها في الصحافة الادبية. ولعل لغة «ضوء مهتز» هي منجز الكاتبة في مجموعتها الاولى، واللغة هنا ليست في بلاغتها التاريخية، بل هي اللغة التي تحمل زخخ الخاص للمحوري السردى للعمل. فمذنت قصتها مفتاح فبراير، تبدو المشاعر الجياشة والفياضة سائرة جنبا الى جنب مع لغة القص المعضدة بالخبايل، يبدو ذلك في وصف المكان الرومانتيكي من الخارج والدايمي من الداخل، ويبدو ذلك في الحلم الذي يفاخره الواقع في النهاية، ويبدو اكثر مأساوية منه، عندما تمت فتاة الاحلام التي هي اخت الراوية ولم تعد تظهر ابدا الا كظلال في شياط (فبراير) من كل عام من ازاهير اشجار الخوخ عندما تنضج براعمها الخضراء. وتناكك هذه الاجزاء ايضا في قصتها «زهرة غلابيوس حمر» ثم قصة المجموعة «ضوء مهتز» والعنف الاحادي في قصة «بائع التبغ»، غير ان القصص التي غادرت منقطة الحلم وشفافية اللغة القصصية، بدت اكثر اصغما بالواقع وهو ما يوحى به المباشرة والخطابية والمفارقة التي اعتمدت عليها بعض هذه القصص داخل المجموعة وهي ليست كثيرة على اية حال.

بقي القول ان المجموعة تضم اثنتي عشرة قصة وهي صادرة عن دار «ميرت للنشر والتوزيع»، وتقع في اربع وستين صفحة من القطع المتوسط.

«المتامورفوسيس في المسرح الحديث» كتاب جديد لمروة مهدي

■ عن سلسلة «الكتاب الاول» التي يصدرها المجلس الاعلى للثقافة صدر الكتاب الاول للباحثة مروة مهدي تحت عنوان «المتامورفوسيس في المسرح الحديث».

والمتامورفوسيس - حسب الباحثة هو البحث في مشكلة التحول باعتبارها تقنية مسرحية جديدة، بعد ان تخلص المسرح من كافة القيود الكلاسيكية المرتبطة بالزمان والمكان. وتدرس الباحثة في كتابها عدداً من المسرحيات الحديثة مند هذا المنظور للمعتمد على المتامورفوسيس، من بينها البراسية مثل مسرحية «فهد اثير بزياس» لجيوم اوبنويين، ثم مسرحية «القرود كثيف الشعرة» لويجين أونيل، ومسرحية «جاك» لويجين بونسكو، وفي الفصل الاخير تأتي مسرحية «غرام برلميلين» للشاعر غارثيا لوركا.

وحول المفهوم التاريخي ترى الباحثة ان هذه النفسية تعني التحول بصوره المتعددة من تحول الكائن الحي من نوع محدد الى نوع آخر، وهو استخدام في الأدب والفن ذو ابعاد فكرية وفلسفية وفنية، وترى ان هذا التحول قد يكون جوهريا او تحولا في الاعراض (الكلم والكيف) ثم ترصد عدة تعريفات لكلمة المتامورفوسيس مثل المسخ والانسلاخ. وترى الباحثة ان المتامورفوسيس ظاهرة انسانية عامة نشأت في قلب التراث الانساني من خلال الاساطير والحرفات واشكال التعبير البدائية عبر العصور المختلفة، منذ مده التاريخ.. وتشير الى جذور ذلك منذ العصور الرومانية وشاعر (اوفيد 43 مترا 18 م) ليجمع جملة من الاساطير القديمة المختارة من ذرات اليونان والرومان ومن التراث الشعبي وحضارات الشرق القديمة، وهو يهتم بموضوع واحد هو موضوع تغير صور الكائنات الحية واشكالها من شكل الى اخر او من نوع الى نوع جديد، من ذلك مسخ جمجم صفاث اكثر من نوع يقع الكتاب في حوالي مئة وخمسين صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على خمسة فصول وخاتمة ويأتي الفصل الاول عن مفهوم المتامورفوسيس والثاني عن التحول في النوع والثالث عن الشخصية والتحول الداخلي واخذت الباحثة مسرحية «القرود كثيف الشعرة» مثالا. اما الفصل الثالث فيناقش تقنية المتامورفوسيس في مسرحية «الخراتيه»، والفصل الرابع يناقش المتامورفوسيس والغروتسك في مسرحية «جانه» اما الفصل الخامس والاخير فيناقش المتامورفوسيس الجزئي في غرام دون برلميلين بيليان في حديثه عند غارثيا لوركا.

وحين انغمست رجلاي الصغيرتان في الماء المخلوط بالتراب، ورايت وجه المرأة الباردة احسست برعشة تتسرب الى الفؤاد. اخطو داخل الرزاق الاخير، هناك بالضبط حيث يقبع بيتنا القديم تذكرت آخر لقاء بيننا من جديد: تسلمت رسائلاها وصورها، وحين اخفتي وقع حديثها المخلوط بتسنيح خافت جاهدت طويلا لتكتمه، انصرفت الى عملي بهودء مصطنع، لكن داخلي كان عاصفا. هناك بالضبط شاهدت كل تفاصيل المشهد: الجدار نفسه إلا من بعض الشحوب، اعشاش الطيور في امكانها، الظلمة الباهتة التي تغشي الرزاق، نتف الضوء المنسرب من سقف آيل للسقوط، ورائحة الروث المنغلثة من قبضة الاب.

ادفع الزمان المشهالك فاسمع صريرا مميذا. بخطة اجدني داخل باحة الدار، في الزاوية اليسرى بالضبط اعادت جدتي ان تجلس تقدم الاوامر وتطرد الدجاجات بين الفينة والاخرى.. وذلك الصباح كانت الدجاجات في اسرها دون حراك.. غرفة جدتي كانت بركة ماء.. كانت المرأة الباردة تمسك بقطع الصوف لتغسل الجسد المسجي.. وكان سهيل الغريبات يملأ باحة الدار.

فقدان

عبد العزيز الرادوي*

بينما قد انتهى، سلمتها كل الرسائل والصور، وتسلمت بدوري كل شيء. تتوالى الأذقة والدروب، بعفوية ارسل بصري بين المنازل المتألكة. تلاقني تفاصيل ايام كانت فيها دروب هذا القصر مسرحا لطولتنا الهادرة، كنا نستيقظ قبل الفجر لنغير على اللحظات الباقية من عمر الليل، دون ان نعبأ بأذهاننا العابة بالحالات والاشياح، جدتي عادة تنتظرني عند الباب لتعابتي بجاء، استسلم لحجرها فيذوب العتاب، عندها اساعداها في تحرير دجاجاتها من الأسر.

جدتي كانت شاحبة، وجهها متغضن، وشعر رأسها يشبه شعيرات الزعفران، رجلاها مقوستان كعلامه مرور، لكنني رغم ذلك كنت احبها، وذلك الصباح لم تعابتي جدتي، ولم تصغني في حجرها كالعتاد ولم تحذر دجاجاتها من الأسر، بالكاك كانت تبتسم لي بشحوب زائد، وكانت قطع الصوف متناثرة على الأرض،

فقدان

عبد العزيز الرادوي*

ومن السهل، كنت اظن، ان القلب الذي اختلج بين مخلوط بدهشة اللقاء لا شك سيعين الذاكرة على ترتيب مشاهدنا لتنتقل لي اخبار طفولة كاملة. انقل الحظي بين الدروب الملونة الضيقة، فيطالعني المكان بكل تفاصيله: قصر مهجور عيبث اصابع الزمان بزهره شبابه، فأضحي بيباها توثوبه الاشياح والغربان.. وعلى مشارف الذاكرة كانت تقف بعينها واحطائها الصغيرة، كنت في الماضي التذ بعفوتها، لكن ذاك الخطا كان لعلته باهظة، كنت احاول ان اطرد ذكرها عن ذهني، لكنها كانت تلتصق دون كبير عناء.. تنهض ذكرياتي من غفوتها متدفقة، احاول ان اضبط تفاصيل صغيرة تنط من الداخل لم اكن لائق لها بالا لكنها تلتون بايقاعات مختلفة، كانها تنتكس على مرايا عديدة مكسورة. كانت ملامح الغرفة الضيقة تزداد وضوحا، الباب الصغير المهترئ، وجه المرأة بارد اللامح، وصورة اللوت التي انطبعت على صفحة الذهن بوضوح.. في آخر مرة

شخصيات فنية من مصر الأربعينات [الاحيرة]

الافلام الغنائية كانت فقرة اساسية في السينما محافظة «الشرقية» موطن اساطين الادب والفن

القاهرة - «القدس العربي»
- من عبد الفضيل طه:

كان سيد اسماعيل ورفاقه يرددون الامازيج وهم في «الغيظان» يعالجون اراضي اهليهم او هم على «النوح» يدرسون «الغلة» وكانت هناك دار للسينما يتردد عليها اطفال وشباب القرية كل ليلة، ويحيى سيد اسماعيل حكاياته مع هذه الدار يقول: انها الدار الوحيدة في بلدنا فاقوس، وكان صاحبها يستأجر سيارة يضع عليها افشيات الفيلم العريض وتسير امامها فرقة موسيقية نحاسية وكانوا لا يزالون يطلقون عليها فرقة حسب الله، وكنا - كاطفال - نجوب المدينة والقري المجاورة لما مع سيارة السينما تتحقق لنا مشاهدة الفيلم يوميا بالجان وفي الحفلات الثلاث.

اواخر الثلاثينات وبداية الاربعينات

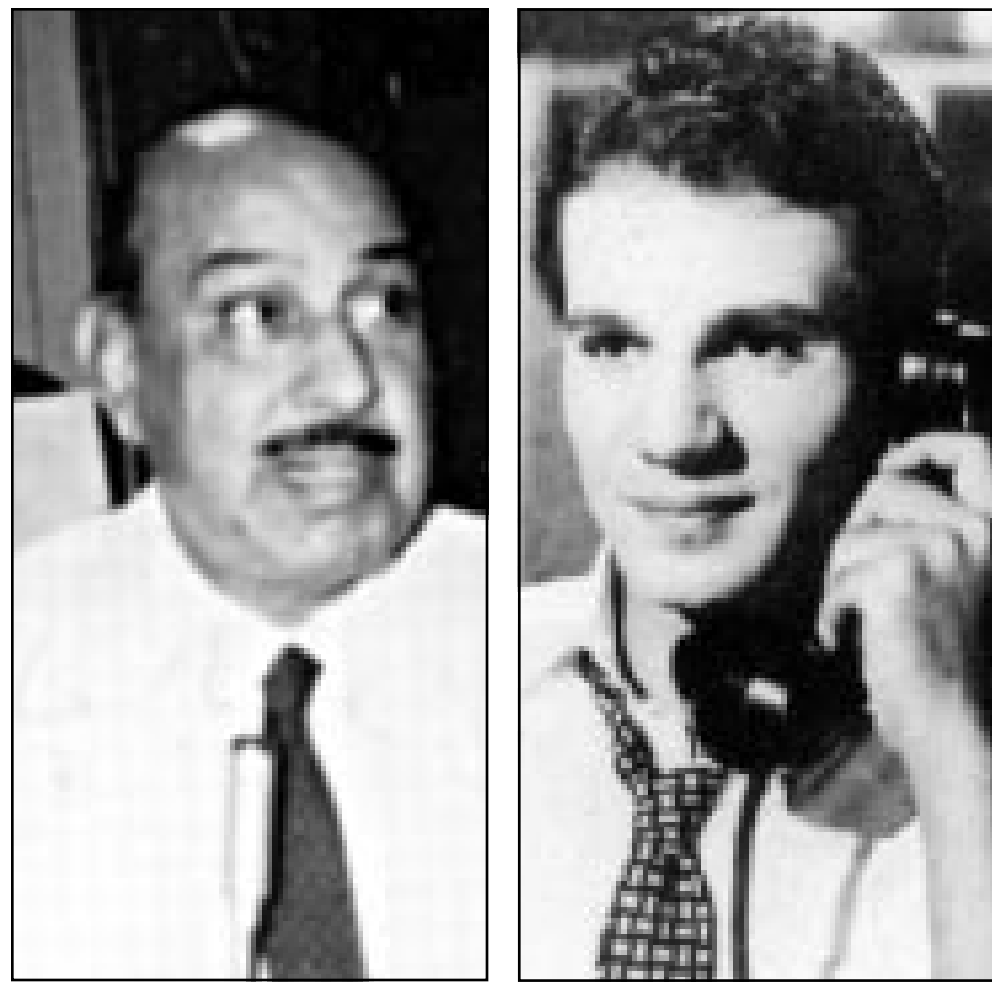
وكانت هذه السينما - مثل غيرها في تلك الفترة - تعرض الافلام المصرية التي تكون الاعنية فقرة اساسية في مشاهدتها فضلا عن الافلام الغنائية والاستعراضية، وبدأ سيد اسماعيل يتعرف على طربى تلك الايام عن طريق السينما فحفظ اغنيات محمد عبد الوهاب الذي كان «ملك المطربين» في تلك الفترة، وام كلثوم وناردر في فيلمها انشودة الفؤاد وانشودة الراديو ونجاة علي ورجاء عبيد وفريد الاطرش وعبد الغني السيد ومحمد الكحلوي، وبدأ احساسه بالفن يتعاظم حتى اصبح كل كيانه وعندما كان تلميذا صغيرا بدأ يترنم باغنيات المطربين الذين خلدوا لبحه في دار السينما وبدأ زملاؤه الصغار يتنصتون لاغاني مطربي تلك الايام عن طريق سيد اسماعيل.

وكانت الشرقية في ذلك الزمن مثلها مثل كثير من المحافظات بفخر ابناءؤها بأساطين الفن والادب والثقافة، وبدأ سيد اسماعيل الصغير يسمع عن مشاهير الشرقية في هذه المجالات، محمد عبد الوهاب موسيقار الاجيال والموسيقي الدارس العظيم عبد الحليم نورية (من الصالحية) واساطين الادب من العائلة الابايفية، عزيز باشا اباطة وفكري اباطة باشا الصحافي الضاحك الباكي وعبد الله فكري اباطة باشا والطربة الكبيرة نجاة علي والرائد الاداعي والسينمائي ورائد الطيران المخرج احمد سالم ورائد الاجراع الاداعي السيد بدر، وتتواصل الاجيال فيكون من جيل سيد اسماعيل العديد من نجوم الفن، عبد الحليم حافظ والمؤلف الغنائي مرسي جميل عزيز والممثل رشدي اباطة والمطرب عبد الطيف التليطاني والغنائية دلال عبد العزيز ونوال ابو الفتوح وغيرهم، وحينما لاحظتة بقول سيد اسماعيل: اسماء كثيرة لعت في عوالم الفن والادب من محافظتنا وكان في شرف سماع اسمائها وانجازاتها وانا طفل صغير، فكانت هذه الاسماء تغذي خيالي الصغير واصلح ان اكون يوما واحدا من الشراقيات المشاهير وقد حقق الله امثلي.

في المدرسة

وعودة لرحلة حياة مطربنا وبنورا ما سيرة الفن في زمنه نقول انه في اواخر الثلاثينات التحق سيد اسماعيل بمدرسة فاقوس الابتدائية وكان من زملائه في الدراسة صالح عابدين الذي ادار دار الاوبرا لفترة من الزمن.

وفي المدرسة بدأ يشعر من حوله انه يملك صوتا جميلا فكان ان اصبح مطرب حفلات المدرسة ورحلتها ثم انتقل الى الزقازيق الثانوية ولم يرض بها سوى الستين الاولى والثلاثية حتى استحوذت الموسيقى وجذب مدرستها على كل كيانها، فطلب ترك المدرسة والاتحاق بمعهد فؤاد للموسيقى (المعهد العالي للموسيقى العربي حاليا) بالقاهرة، وعرض والده لكن اخيه الاكبر



عبد الحليم حافظ

(بكري) اقنع الوالد بضرورة التحاقه بالمعهد وقد كان. قضى سيد في المعهد ست سنوات دارسا وكان ايامها المعهد يعطي «دبلوم» للموسيقى بعد هذه السنوات فيكون الخريج العادي مدرسا يتشق طريقه في عالم الغناء او العزف الجيد، وطوال مدة دراسته كان مطربنا الاول على معظم الاصوات بالمعهد.

صورة المعهد

عندما التحق مطربنا بالمعهد سنة 1945 كان عميد هو الموسيقي الدارس الدكتور محمود احمد الحفني وهو والد الاستاذة الدكتورة رتيبة الحفني عميدة المعهد العالي للموسيقى العربية السابقة. كان المعهد في ذلك العهد يهتم اهتماما شديدا بتتقن طلابه موسيقيا وتطوّر اذ كان يلم الطالب بشراخ موسيقيا العربية ومقاماتها الكثيرة وقوالب الغناء المختلفة في كل الاقطار العربية، مع دراسة «النوتة» على الطريقة الغربية وقيل من الموسيقي العامة ورايهم حجاج وشعبان ولي السعد وعبد الحليم نوري وعكمال هلال وغيرهم، كما ظهر عازفون عالىون مثل ناجي الحبيشي عازف التشيلو الشهير، اما المطربون الذين نهلوا من عذب موسيقى المعهد فهم كثر ياتي من مقدمتهم موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وكارم محمود وعباس البيدي وغيرهم.

الاساتذة

اما الاساتذة الذين تولوا تربية هذه الاجيال في المعهد فهم ايضا كثر، ياتي في مقدمتهم مؤسس المعهد ومنهم مصطفى بك رضا رئيس المعهد ونادي الموسيقي الشرقي ومفرد بك علي وكيل المعهد واحد علماء الموسيقي وهو الذي ادخل قلوب الطوققة في غناثنا

يميل دراسة الالات التوترية والاصوات وبعض الموسيقى العربية، وكان مقر المعهد في شارع الاخشيد بالروضة. وعندما التحق سيد اسماعيل بهذا المعهد وجد عددا كبيرا من طلابه من رجال الجيش والشرطة جاءوا ليتزودوا من العلم وهم اصلا عازفون في القوالب الغن، وقدم الباطة الموسيقية في حفل افتتاح معهد فؤاد للموسيقى سنة 1928. وكان الشيخ درويش الحبري يقوم بتدريس التوشحات وهو حجة في اسرار ودقائق هذا القالب من الغناء العربي وتخرج على يديه كل اساطين الغناء، واما الادوار فقد كان الشيخ علي محمود وهو الذي يقوم بتدريسها وهو عالم مدقق في تاريخها ومسار مقاماتها وهو بالطبع غير الشيخ علي محمود قارئ القرآن الكريم الذي كانت له ايضا تجاربه العميقة في التواضيح الدينية والغناء ايضا، وكان الموسيقي الدارس عبد الحليم علي يقوم بتدريس الغناء الجماعي والدكتور اشرف اسناد مادة الهارموني والدكتور عماد الدين كان يدرس تاريخ الموسيقى ومعلومات العامة ورايهم حجاج اصبح مدرسا بمجرد تخرجه وكان استاذا لآخر من مادة: منها: الهارموني والصلوفيج الغربي والشرقي وكان ابراهيم شفيق وهو مطرب قديم عاصر محمد عثمان وعبد الوهاب وغيرهما يقوم بتدريس الطلاب على اداء الازوار والتوشحات وكان صاحب معهد خاص في عابدين هو التحاد للموسيقى، وغير من زملائه كان هناك كثير من الاساتذة الاساطين ونهل مطربنا من ثمن علمهم الموسيقي الفخام وكان محبا للعلم فكان نجاحه الكبير في المعهد.

زملاء كبار

وكان هذا المعهد بما يقدمه من دراسات موسيقية متطورة كما يحلو لعشاق الموسيقى الغربية قبله العديد من الطلاب الذين اصبح لهم شأن في عالم التلحين في الموسيقى المصرية، ورايهم سيد اسماعيل في دراسته العديد منهم، ياتي في مقدمتهم، كمال الطويل وعبد الحليم حافظ وعبد العظيم عبد الحق وفؤاد حلمي الذي سبق وحصل على «دبلوم» معهد فؤاد مثل سيد اسماعيل وايضا كان معه الموسيقار المجدد على اسماعيل وعبد العظيم محمد والطربة فريدة كامل وشقيقها المطربة الاوربالية الرحلة اميرة كامل واحمد فؤاد حسن وهو ايضا من خريجي معهد فؤاد.

في معهد الموسيقى المسرحية

بعد حصوله على دبلوم «معهد فؤاد» اذ سيد اسماعيل ان يتزود من العلم اكثر، فالتحق بمعهد الموسيقى المسرحية الذي كان للتutor محمود احمد الحفني قد انشأه لتخريج موسيقيين يجيدون التعامل مع الموسيقى الغربية ومقاماتها وقوالبها مثل السيمفونية والكوشيرتو والسوناتا والغناء الاوبرالي كما كان المعهد يركز على تدريس الالات الغربية خاصة الالات النفخ مثل الاوبا والكلارينيت وغيرهما من الالات خشبية وايضا نحاسية وان لم

اخبار فنية

ليلي طاهر انتهت من معرفة «المتهم مين؟»

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهت الفنانة الكبيرة ليلي طاهر من تصوير دورها في المسلسل الجديد «المتهم مين؟» ويشاركها البطولة احمد راتب ومحمود الجندي وسمر رمزي وحسن مصطفى. المسلسل من تأليف محمد الحموي واخراج محمد عماد الذي يقوم حاليا بعمليات المونتاج للمسلسل استعدادا لتسليم حلقاته للقطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري كي يتم تسوية للمحطات العربية والفنانية.

بوسي تستعد لغرام الكبار

تستعد النجمة بوسي حاليا لتصوير أحدث مسلسلاتها «غرام الكبار» وتجسد فيه شخصية الالوية الرحلة «مي زيادة» للمسلسل من تأليف انيس النغدي الذي انتهى من كتابة 16 حلقة من المسلسل ويخرجه هاني لاشين، وهو من نتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بالتعاون مع إحدى شركات القطاع الخاص وبلغت الميزانية المبدئية للمسلسل 6 ملايين جنيه.

محمود ياسين يحاكم «ضمير ميت»

يقوم الفنان الكبير محمود ياسين بطولة المسلسل الجديد «محاكمة ضمير ميت» الذي يخرجه احمد الميمي ويشارك في بطولته عفاف شعيب وابو بكر عزت ومحمد نجاتي. المسلسل تدور أحداثه حول رجل أعمال يمتلك الثروة والنفوذ والسلطة ويستغل كل ذلك في محاربة منافسيه دون وضع أية معايير او قيم انسانية في حربه.

البرامج الاعلانية ظاهرة رمضان في التلفزيون المصري

مع اقتراب حلول شهر رمضان يتحول التلفزيون المصري الى ما يشبه خلية النحل فالجميع يجري هنا وهناك بين اروقة المبنى والامر ليس قاصرا فقط على منفذ الاعمال الدرامية والمسلسلات، ولكنه يمتد لبشمل العاملين بالبرامج حيث يسعى الجميع للحصول على فرصة عرض لبرنامجهم على خريطة الشهر الكريم وهناك نوعية محددة من البرامج يتم تنفيذها لتعرض فقط خلال شهر رمضان وغالبا ما تكون برامج اعلانية تمويلها وكالة اعلانات او تقوم بالصرف عليها احدى الشركات التي ترغب في الاعلان عن منتجاتها، وقد انتشرت هذه النوعية من البرامج بشكل لافت للنظر واصبحت تشكل ظاهرة داخل التلفزيون المصري وعلى شاشته، وهذا بدوره خلق جوا من المؤيدين والمعارضين للظاهرة الجديدة. بداية يؤكد المخرج عبد الحكيم التونسي - وهو مخرج احد البرامج الاعلانية - انه لا توجد برامج اعلانية سوى في شهر رمضان فقط ويبدو التونسي ذلك بصعوبة وجود برنامج اسبوعي تراه شركة بعينها مجرد اذاعة اعلانات في منتجاتها، اما المخرج هاني جعفر فيؤكد ان البرامج الاعلانية ورغم انها توفر امكانيات مادية للبرامج الا انها تحمل جانبا سلبيا وهو تحكم المعلن في مضمون البرنامج وتوجهاته. لكن المخرج سيد الالهي يرى ان البرامج الاعلانية هي طوق النجاة للتلفزيون المصري الذي اصبح يعاني من أزمة مالية وهذه النوعية من البرامج تضمن امكانيات مادية قد لا تتوفر في التلفزيون المصري حاليا خاصة فيما يتعلق بالبرامج الدرامية والاستعراضية. وحول مضمون تلك البرامج يضيف سيد الالهي ان هذه البرامج يجب ان تحصل على موافقة التلفزيون قبل وبعد تصويرها بحيث لا يشكل مضمون البرنامج اي خلل بالرسالة الاعلامية للتلفزيون. المخرج أسامة غريب يؤكد كلامه على ان البرامج الاعلانية موجودة في جميع تلفزيونات العالم ولكنها في التلفزيون المصري لم تستغل جيدا بعد وفي رايه ان السبب هو سوء التخطيط وضعف مستوى الاعداد. مدير عام الاعلانات بالقطاع الاقتصادي في التلفزيون المصري نادر الطيب قال ان أية اعلانات على شاشة التلفزيون المصري هي من اختصاص ادارته ولا يمكن اذاعة اي مادة اعلانية لذلك فان مثل هذه البرامج تمر عبرنا وتناك من ملاءمتها هي والاعلانات التي تحويها للجمهور القنوات المصرية.

السبب الفيلم الاستعراضي الجديد «ممنوع الانتظار» أزمة قريبة بين ديانا حداد وباسكال مشعلاني



باسكال مشعلاني



ديانا حداد

شهر ايلول (سبتمبر) ليتم في محافظة بورسعيد. لكن التصوير تاجل حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر) بعد ان حدثت اختلافات حول بطل الفيلم الشاب مصطفى شعبان وهناك مفاوضات جديدة لاسناد البطولة الى فنان شاب آخر يكون اكثر نجومية من شعبان. البعض يرى ان مشاكل هذا الفيلم كثيرة، وان هناك أزمة قريبة بين ديانا حداد التي اخذت منها باسكال مشعلاني الفيلم دون ان ترجع اليها بعد ان علمت بتزويجها للبطولة في بداية الأمر. كما تردد ان الشركة المنتجة تتفاوض مع احدى شركات الانتاج الكندية لتدخل في تسويق الفيلم والمشاركة بنسبة في الانتاج، ولذلك يجري اختيار ممثل آخر اكثر نجومية حتى يتم تسويق الفيلم سواء داخل مصر او بجميع الدول العربية. من المتوقع ان تصل تكاليف هذا الفيلم الى ما لا يقل عن ستة ملايين جنيه، لأن تصويره سيتم في الاسكن الحقيقية داخل مصر وخارجها ببعض الدول الأوروبية.

اول بطولة سينمائية لديانا حداد. بعد ذلك ظهرت الأزمة الحقيقية عندما طلبت ديانا حداد من الشركة المنتجة اجرا قدره مليون دولار بحيث يضم اجراها كمنظمة وكذلك كمنظمة فتتصرف الشركة المنتجة في اغاني الفيلم كما ترغب بدون الرجوع الي ديانا كمنظمة العمل، ويقف للشركة وضع الاغاني على شريط كاسيت وتسويق مع عرض الفيلم. لكن الشركة المنتجة وجدت ان المطربة تعاني كثيرا في اجراها خاصة انه لم يحدث لأي مطربة بالوسط الغنائي العربي ان طالبت بمثل هذا الأجر. على الفور قامت الشركة بالتفاوض مع المطربة باسكال مشعلاني التي ابدت موافقتها الفورية وقامت بالتعاقد على بطولة الفيلم، ولم تبدي أي ملاحظات او شروط. وعندما قال لها بعض الفنانين ان هذا الفيلم كانت مرشحة له ديانا حداد ردت باسكال قائلة: لا يهمني ولو كان معروضا على نجلاء فتحي، المهم انه جاء لي واعجبني الفكرة. المهم ان موعد التصوير كان محددا بمنتصف

القاهرة - «القدس العربي»
- من محمد عاطف:

يبدو ان هناك أزمة سوف تظهر في الأقف هذه الأيام بين المطربتين ديانا حداد وباسكال مشعلاني. سبب الأزمة الفيلم الاستعراضي الذي كان من المقرر ان تلعب بطولته ديانا حداد، وقامت بالفعل بالاتفاق عليه مع شركة «شعاع» المصرية وعنوانه «ممنوع الانتظار». كانت ديانا قد قرأت النص السينمائي فأعجبته الفكرة لانه اول عمل يقدم مطربة في دور غنائي وطني ومكتوب بشكل جيد. وافقت على التعاقد عليه عندما ذهبت اليها مخرج الفيلم حامد سعيد الي لبنان حيث كانت تشارك في بعض الحفلات الغنائية ومعها زوجها المخرج سهيل العبدول وايتهما. ابدت ديانا بعض الملاحظات على السيناريو ووافق المخرج على تعديله من اجل عيونها ليكسب

القائمة المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 صياحة، 11,15 مسلسل عربي، 12,30 صلاة الجمعة، 1,30 هم هم، 2,30 فيلم عربي، 4,30 صبح غريب جدا، 5,30 مال وعامل، 5,55 حدث في مثل هذا اليوم، 7,15 مسلسل عربي، 9,15 فيلم عربي، 11,25 نجوم لا يعرفها احد، 12,30 عين على الاحداث، 2,30 دنيا ودين، 3,15 مسلسل عربي، 6,55 اقوال الصحف.

قناة الجزيرة

2,30 الاخبار، 2,45 الاحوال الجوية، 2,50 برنامج العالم من حولنا، 9,00 الاخبار، 9,05 برنامج السجود الشرقي (اعادة)، 9,34 برنامج رحلة الى (الجزء الاول)، 10,00 الاخبار (سياسة - اقتصاد - رياضة)، 10,06 برنامج رحلة الى (الجزء الثاني)، 10,33 ساعة (اعادة)، 11,30 الاخبار، 11,35 برنامج وثائقي، 12,30 الجزيرة منتصف اليوم، 13,35 ساعة وثائقي (اعادة)، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 مرآة الصحافة، 15,30 الاخبار، 16,00 رحلة

السفير (فؤاد المهندس - سعاد حسني - رشدي اباطة) كوميدى، 8,10 مخالف امرأة (ميرفت امين - عزت العلايلي) تشويقي، 9,45 حواء والقرن (سعاد حسني - محمد عوض) كوميدى، 11,45 مستوار عمر (فاروق الفيشاوي - منديحة كامل - مدود عبد العليم) 13,55 رصاصة في القلب (محمد عبد الوهاب - راقية ابراهيم) غنائي، 16,20 عظمة الكوميديا (برنامج)، 16,50 ثلاثة على واحد (سمير غانم - سحر رامي) كوميدى، 18,15 لن اعود (تحية كاريوكا - كمال الشناوي - سميرة احمد) رومنسى - درامى، 19,40 عظمة الكوميديا (برنامج)، 20,15 الشجعان (محمود ياسين - سحر رامي - مدود عبد العليم) الشحات (ميروك درماي) الحقيقة العارية (ماجدة - ايهاب نافع) 22,05.

قناة دبي الفضائية

6,20 القرآن الكريم، 8,00 اليوم في التاريخ، 8,30 اصدك معنا، 8,45 فيلم تسجيلي، 9,15 رسوم متحركة، 11,00 صلاة الجمعة، 1,00 مسلسل عربي، 3,40 رسوم متحركة، 4,00 بدون طرب، 5,00 رسالة صيف مدهش، 7,00 صيف ومفاجات، 8,10 مسلسل عربي، 9,55 سحب الجوائز، 10,05 المسرحية، 12,30 منوعات، 1,00 الاخبار، 2,20 منوعات، 3,30 هذه دبي (اعادة)، 5,00 اعادة المسلسل، 6,00 الاخبار.

قناة ART

5,00 الكلم الطيب، 6,00 شعوب اخرى، 7,00 الاسلام في ميزان العلم، 8,00 مفاهيم اقتصادية، 9,00 الو ART، 11,00 نادي الكتاب، 12,30 صلاة الجمعة، 1,30 شاع الابرار، 2,00 عالم الكمبيوتر، 2,30 شعاع الجمعة، 3,00 اذاعة، 4,00 القصص لم تحسم، 4,00 الفوضى الموسيقية التي يعيشها الوطن، 8,30 سهرة، 9,00 وتلقى الاحية: عمرو خالد، 10,00 البيوت اسرار، 11,30 دروب الانجاء، 12,00 صيف وقضية، 1,00 حوار بلا اسوار، 3,00 صناعات غذائية.

الشاشة الفضائية

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

MBC

قناة MBC

7,00 باتمان (افلام متحركة)، 7,30 انيمانياكس - رسوم متحركة، 7,45 يلا بنا مع جطوط - برنامج للاطفال، 8,45 اجواء واطباق - برنامج لاعاد المأكولات الشهية، 9,15 صلاة الجمعة، 10,30 مسلسل ديني - نشرة اخبار التاسعة - اعادة، 25,30 11,00 موزج للاخبار، 11,05 حوار الاسبوع - برنامج سياسي، 11,35 بفرقة المرسل، 12,00 موزج للاخبار، 12,05 برنامج اروقة السياسة، 12,30 برنامج مفكرة المرسل، 13,00 موزج للاخبار، 13,05 افي مسؤوليتي - برنامج دريد لحام الناقد، 14,00 موزج للاخبار، 14,05 برامج باحفاق mbc بعينها العاشر، 15,00 الاخبار وحالة الطقس، 15,30 مباريات تصفيات كأس العالم - البحرين مقابل السعودية، 18,00 الاخبار الرئيسية، 18,30 من سبرج المليون؟ برنامج مسابقات ترفيهي، 20,00 اسهر معنا - برنامج ترفيهي، 21,00 اخبار الساعة التاسعة، 21,30 الطريق الى الموندنال - مقتطفات من كأس العالم، 22,15 اروقة السياسة - برنامج سياسي، 23,10 مسلسل عربي، 00,00 نشرة اخبار التاسعة - اعادة، 25,30 هوليودز ستاننس - برنامج مغامرات، 26,15 دكتور كوين - برنامج مترجم.

2,00 نشرة الاخبار، 2,30 حياتنا - اعادة، 4,00 فقرة اطفال - اعادة، 5,00 هذا الصباح، 7,00 مفض الرقيب - اعادة، 8,00 نشرة الاخبار، 8,30 ابرياء - مباشر، 9,30 صلاة الجمعة من مكة المكرمة - مباشر، 10,00 ويسالونك، 11,00 نشرة الاخبار، 12,00 فقرة اطفال، 14,00 الحدث، 15,00 المسلسل العربي (وجه القمر)، 16,00 عيني عليك، 17,00 نشرة الاخبار، 18,00 بدون مقتمة، 19,00 مبدعون، 20,00 مدار الاخبار، 21,00

00,00 الجيتز (فاروق الفيشاوي - جالا فهمي) فانطرايا، 1,55 اين افريقيا (نيبة عبيد - نوال ابو الفتوح) حركة، 3,35 رجل في دوامة (فيلم تلفزيوني)، 6,15 جناب

الادارات الامريكية وقضية القدس [1 من 2]

إدارة بوش وابصت سياستها المنحازة لاسرائيل وامتنعت عن شجب العدوان المستمر ضد الفلسطينيين مشروع ريغان بشأن القدس جاء لتصفية القضية الفلسطينية وليكمل عمل الآلة العسكرية بعد اجتياح لبنان

الواقع الاستيطاني في القدس

مع إنشاء اسرائيل في ايار (مايو) 1948، بدأت المسألة العربية في فلسطين عامة، وفي مدينة القدس بشكل خاص، نظراً لأهميتها الدينية والسياسية، فخلال العام المذكور تمت السيطرة بمساعدة الغرب على معظم أراضي فلسطين، بما في ذلك الجزء الغربي الجديد من المدينة المقدسة، بينما بقي الجزء الشرقي تحت السيادة الأردنية حتى حزيران (يونيو) 1967 حين سيطرت اسرائيل على باقي الأراضي الفلسطينية وأراضي عربية أخرى في الجولان، وشبه جزيرة سيناء المصرية، واتبعت السلطات الاسرائيلية خطوط مبرمجة للزحف في أراضي القدس، وتوطين المهاجرين اليهود، فصادرت الجزء الأكبر من مساحة أراضي القدس، وشكل احتلال الجزء الشرقي من القدس في عام 1967 منعطفاً بارزاً لجهة تغيير معالم القدس، فتمت السيطرة الأولى بالشرط السلطات الاسرائيلية، وبعمليات المصادرة والهدم والتجهيز، فتم إنشاء المركز التجاري اليهودي الذي يحاصر المدينة من جهتي الشمال والغرب، بشكل يفصلها عن الأحياء العربية الجاورة، وقد أقيم هذا المركز على أرض مصادرة من غرب القدس في أحياء: باب الساهرة، وباب العمود، والشيخ جراح، وأجزاء من حي المصارة، وسعد، وسعيد من المناطق المحتلة عام 1948، وبذلك تمكنت السلطات الاسرائيلية من تطويق مدينة القدس، تمهيداً لزعزعتها عن المناطق العربية الجاورة، واتبعت سياسات اسرائيل لتطمس المعالم العربية في المدينة، إضافة لما سبق، اتبعت السلطات الاسرائيلية وسائل مختلفة للاستيلاء على الأراضي والعقارات داخل أسوار القدس، معظم هذه العمليات تمت بواسطة الجماعات الدينية الأشهر بمبيعة، بدعمها للكيوك، وحسب الاتفاقات البرمجة بينه وبين الأحزاب الدينية الصغيرة، التي تسعى الى إقامة 14 ألف وحدة سكنية في الحي العربي في القدس، وفي هذا تفسير للمساعدة المالية والمادية المقدمة من الكيوك لتلك الجماعات. وتعتبر مجموعة (عطارة لوشن) التي ظهرت سنة 1968، من أنشط المجموعات، من حيث السيطرة على عقارات الحي العربي، واستيطانها، تمهيداً لربط الحي اليهودي في القدس القديمة، بالجماعات الاستيطانية خارج الأسوار في باب السلسلة، وغبية الخالدية.

استطاعت السلطات الاسرائيلية من خلال إنشاء طوقين من المستوطنات يحيطان بالمدينة من جميع الجهات ويفصلها عن المدن والقرى والمخيمات، وبات تستحوذ تلك المستوطنات على نحو 180 ألف مستوطن يهودي وهناك خطط اسرائيلية لرفع مجموع اليهود في الجزئين المحتلين من مدينة القدس الى مليون يهودي بحلول عام 2020، لكن ذلك يبقى موهوماً بتجاه المشروع الصهيوني برمته، حيث يلعب الاستقرار الأمني دوراً سياسياً في جذب مزيد من يهود العالم باتجاه فلسطين المحتلة، ناهيك عن الأوضاع الاقتصادية الاسرائيلية.

واللاحظ أن عمليات الاستيطان الاسرائيلية خاصة في مدينة القدس، ما زالت تمثل تحدياً سياسياً للفلسطينيين، حيث ستنتقل من المدينة المقدسة انتقاضات عديدة، بعد انطلاقه الانتفاضة الأقصى في ايلول (سبتمبر) من عام 2000، وذلك محاولة من الفلسطينيين للحفاظ على حصرية القدس وحقهم في أرضهم، وحمايتهم من شطب تراثها والاوضاع الاقتصادية الاسرائيلية.

الإدارات الأمريكية وقضية القدس

يمكن تقسيم مواقف الإدارات الأمريكية خلال الفترة (1947 - 2000) الى عدة فترات خاصة بعد استصدار القرار الدولي 181 القاضي بتقسيم فلسطين، وجعل مدينة القدس كياناً منفصلاً خاضعاً لنظام دولي خاص، وقد أيدت الولايات المتحدة بداية هذا القرار، وتسارعت الأحداث، فاقبعت الدولة العبرية قضايا الوضع النهائي يجب الاتعالم من جانب المنظمات الدولية، وأن اهتمام الأمم المتحدة التاريخي بهذه المسائل هو أثر من عصر ما، وقد قالت ماديلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة بأن قضايا الوضع النهائي غدت شأناً ثانياً بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ويلحظ المتابع للعلاقات الأمريكية- الاسرائيلية، أن إدارة بوش الابن بدأت تؤسس لخطة سياسية لتبني نفس المواقف السابقة من اسرائيل والقضية الفلسطينية، حيث أسقطت الإدارة عبر الفيتو استصدار أي قرار يدين العدوان الاسرائيلي المستمر منذ بداية عام 2001 على الشعب الفلسطيني الأزل.

نبيل محمود السهلي*

تلمح هذه الدراسة لقراءة الطريقة التي تعاملت فيها الادارات الامريكية المتعاقبة مع القضية الفلسطينية، وتغطي فترة الدراسة مساحة نصف قرن او يزيد، ويعتقد الباحث السهلي ان مجمل المواقف الامريكية من القدس والقضية الفلسطينية انسجمت بطريقة او بأخرى مع المواقف الاسرائيلية، بل وفي بعض الاحيان حاولت امريكا اقصاء اية منظمة ودولة لا ينسجم موقفاها مع موقف الادارة الامريكية المنحازة لاسرائيل.

«القدس العربي»

تعتبر قضية القدس من أهم القضايا التي أجعلها المفوضون الفلسطينيون والاسرائيليون الى مفاوضات الوضع النهائي، التي تشمل إضافة الى القضية المذكورة، قضية الاستيطان، اللاجئين، الحدود، والمياه، وجميعها قضايا شائكة نتجت عن حرب عام 1948، وإنشاء اسرائيل على 78 في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، وحرب عام 1967 التي نتجت عنها احتلال ما تبقى من أراضي فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنذ عام 1948 وهو العام الذي أنشئت فيه اسرائيل وقضية القدس تتبوأ مكانة هامة في إطار القضية الفلسطينية، وما تمخض عن ذلك من مواقف دولية ممثلة بالأمم المتحدة، ومواقف أمريكية، وأوروبية، حيث تختص قضايا الشرق الأوسط وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية أهمية خاصة في الاهتمامات الدولية لتلك الدول. ما هي حقيقة الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية، وخاصة الموقف التي تعتبر أهم مفاصلها الرئيسية، وما هي العوامل التي أدت الى اتجاهات الموقف الأمريكية إزاء قضية القدس؟ أسئلة سنحاول الإجابة عليها في سياق عرضنا لفصول دراستنا التي تتناول بأسباب موقف الإدارات الأمريكية من قضية القدس، واستشراف المواقف الأمريكية في المدى المنظور.

الإدارات الأمريكية والقضية الفلسطينية

منذ إنشائها في عام 1948 بدعم غربي صاوي ومعنوي كبيرين، حظيت اسرائيل برعاية أمريكية استثنائية مادية وسياسية، سواء على صعيد العلاقة الثنائية، أو على صعيد الموقف الأمريكي في أروقة الأمم المتحدة ومنظماتها المنبثقة، فكانت الولايات المتحدة تسقط عبر حق الفيتو أية محاولة استصدار أي قرار يلزم اسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، بيد أن العلاقة الأمريكية- الاسرائيلية بدأت تأخذ منحى حاسماً بعد حرب عام 1967، حيث باتت اسرائيل تلعب دوراً أساسياً في إطار المصالح الأمريكية الشرق أوسطية، ولم يتبدل الموقف كثيراً بعد حرب الخليج الثانية في عام 1991، فعلى الرغم من وصول العديد من التشكيلات العسكرية الأمريكية الى منطقة الخليج وتركيزها هناك منذ العام المذكور، بقيت اسرائيل تلقى دعماً سياسياً ومالياً وعسكرياً كبيراً معبراً عنه بالمساعدات الأمريكية بشقيه العسكري والاقتصادي، والذي بلغ خلال الفترة (1951 - 2001) نحو 80 مليار دولار، منها نحو 60 في المئة على شكل مساعدات عسكرية، حيث كانت الولايات المتحدة تعوض اسرائيل عن خسائرها الاقتصادية والعسكرية عن كل حرب تشنها اسرائيل على الدول العربية، وبشكل عام تستأثر اسرائيل بنحو 20 في المئة من إجمالي المساعدات الأمريكية الى دول العالم، ما يؤكد التحالف الاستراتيجي والرعاية الكبيرة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

وفي إطار المواقف الأمريكية المختلفة من القضايا الشائكة في إطار القضية الفلسطينية، يمكن التأكيد على أن كافة المواقف، سواء من قضية الاستيطان، أو اللاجئين، القدس، أو الحدود، كانت تنسجم الى حد كبير مع التصورات الاسرائيلية إزاء القضايا المذكورة، فعلى سبيل المثال ترى اسرائيل أن حل قضية اللاجئين يعتبر مدخلاً هاماً لحل القضية الفلسطينية، ويجب حلها في إطار توطيئهم في الدول المضيفة لهم، على أساس الفهم الاسرائيلي لشؤون القضية والتي تتحمل مسؤولية ولجتها الجيوش العربية أثناء حرب عام 1948، ومن جهتها ترى الولايات المتحدة بأن مشكلة اللاجئين هي قضية إنسانية وليست قضية سياسية، ويجب حل القضية عبر مشاريع التوطين في الدول العربية، ومن تابع أرضية تحرك الإدارة الأمريكية الإنحيازي، لا يندش من تعمد الولايات المتحدة إقصاء اية منظمة دولية عن أي دور تقوم به، في القضايا المركزية، ومنها المستوطنات، ولقد تبنت إدارة كلينتون منظوراً اسرائيلياً مؤايد بأنه لم يعد للامم المتحدة أي دور تقوم به في حل القضايا العربية والاسرائيلية، ولهذا امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على قرار مجلس الأمن الخاص بإدانة الجزيرة الصهيونية في الحرم الإبراهيمي في شباط (فبراير) 1994، ويرى كلينتون أن القدس بوصفها من قضايا الوضع النهائي يجب الاتعالم من جانب المنظمات الدولية، وأن اهتمام الأمم المتحدة التاريخي بهذه المسائل هو أثر من عصر ما، وقد قالت ماديلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة بأن قضايا الوضع النهائي غدت شأناً ثانياً بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ويلحظ المتابع للعلاقات الأمريكية- الاسرائيلية، أن إدارة بوش الابن بدأت تؤسس لخطة سياسية لتبني نفس المواقف السابقة من اسرائيل والقضية الفلسطينية، حيث أسقطت الإدارة عبر الفيتو استصدار أي قرار يدين العدوان الاسرائيلي المستمر منذ بداية عام 2001 على الشعب الفلسطيني الأزل.



والدول الكبرى، وكان وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إدارة نيكسون، ولعم ورجز طرح في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) 1969، مقترحات لتسوية الصراع العربي- الاسرائيلي، حملت اسمه، وتضمنت بنوداً أساسية: أولاً: إدخال تعديلات طفيفة على الحدود، يتم الاتفاق عليها، من خلال مفاوضات. ثانياً: تأمين العبور الحر الى الأماكن المقدسة في القدس، مع الأخذ بعين الاعتبار المصالح الدينية لجميع السكان، ومصالح أصحاب الديانات الثلاث، من قبل إدارتها، كمدنية موحدة، وتم التأكيد في مبادرة روجرز على مبدئين: 1- بقاء القدس موحدة. 2- تسوية مشكلة القدس من خلال المفاوضات بين الطرفين العربي والاسرائيلي، وهو مبدأ جديد، يهدف الى إسقاط أي دور للامم المتحدة، وفكرة تدويل المدينة أو الأماكن المقدسة.

واعتبرت المبادرة المذكورة تغييرات على الموقف الأمريكي تمثلت في: 1- عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وعدم نقل السفارة الأمريكية إليها. 2- عدم الإشارة الى العناصر الواردة في بيان غولد بيرغ.

والخطير في هذا المشروع، يتمثل بأنه استطاع ان يحقق جزء من أهدافه، عندما اخترق الصف العربي، وواقفت عليه بعض الدول العربية، وكانت النتائج قاسية للغاية على الواقع العربي، وأخطر ما في مشروع القرار ربطه بقضية القدس بقرار مجلس الأمن رقم 242 بالضرورة، خاصة بعد اختلاف الأطراف حول تفسير القرار، حيث يلاحظ بأن الولايات المتحدة الأمريكية، حرصت منذ عام 1969 على تقليص دور الأمم المتحدة في قضية فلسطين والصراع العربي- الاسرائيلي، وتدخلت الولايات المتحدة بنفسها في هذا المجال.

وبقيت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر القدس منطقة محتلة خلال الفترة (1970 - 1971)، حيث أكد ذلك جورج بوش حين كان سفير الولايات المتحدة في المنظمة الدولية بتاريخ 1971/9/25، وبزيارة السادات لاسرائيل، ازداد الموقف العربي تفتكاً وضعفاً إزاء القضية الفلسطينية، مقابل ذلك تعزز التشدد الاسرائيلي أكثر مما مضى، ولم تحل قضية القدس في مفاوضات كامب ديفيد بين السادات- ويغن، ورأى الأمريكيون ضرورة البحث بها ومعالجتها في مفاوضات لاحقة، وبطيعة الحال انحاز الموقف الأمريكي الى جانب المفاوض الاسرائيلي خلال مفاوضات كامب ديفيد، هذا مع التأكيد بأن إدارة كارتر انصفت بالثبات بالنسبة لقضية القدس شأنها في ذلك شأن الإدارات الأمريكية السابقة منذ حرب 1967 ومنها:

أولاً: ضرورة بقاء المدينة موحدة، برغم إعلان التزام هذه الحكومة ببيان جولد بيرغ الذي لا ينص على وجوب بقاء المدينة موحدة، ويترح فكرة فرض رقابة دولية على الأمانة المقدسة. ثانياً: ضمان حرية الوصول الى الأماكن المقدسة لجميع السكان وبغض النظر عن طوائفهم. ثالثاً: فصل القدس عن بقية الأراضي المحتلة، والتعامل معها على نحو منفصل.

ومع ارتقاء رونالد ريغان سدة الحكم في الولايات المتحدة (1980 - 1988)، اكتشف الموقف الإدارة الأمريكية، باتجاه التصورات الاسرائيلية إزاء قضية القدس، فقد أدلى ريغان وأصدر عدة بيانات في مناسبات عديدة اعتبر من خلالها القدس عاصمة دولة اسرائيل، وأنه يجب أن تبقى دائماً تحت السيادة الاسرائيلية، ونهيت إدارة ريغان الى ابعاد من ذلك، حيث سعت الى تدعيم علاقتها مع حليفها اسرائيل.

وقد جاء توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ليصب في عصب الاستراتيجية الأمريكية إزاء الصراع العربي- الاسرائيلي، فكان الغزو الاسرائيلي للبنان، وضرب الوجود العسكري للمقاومة الفلسطينية هناك، ثم جاء مشروع «ريغان» يوم خروج الدفعة الأولى من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، مستهدفاً جني ثمار العدوان، وشق الخرج لمشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، وإحياء اتصالات كامب ديفيد على الصعيد العربي، وأصر ريغان في خطابه بتاريخ 1982/9/5، على معارضة إقامة الدولة الفلسطينية، وقال بعل فمه، بأن «لا دولة فلسطينية في الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة» وأكد على وجوب أن تبقى القدس غير مجزأة، وأن وضعها النهائي يجب أن يقرر بالمفاوضات، مع الطلب الخجول من اسرائيل بتجميد الاستيطان، باعتبارها لا يفي بالفرص الأمني، فالولايات المتحدة ملتزمة بحماية أمن اسرائيل.

فالمشروع كصيغة سياسية جاء لتصفية القضية الفلسطينية، بحيث يكمل عمل الآلة العسكرية، بعد اجتياح لبنان صيف عام 1982.

القرابين 2253 - 2254، الصادرين عن الدورة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 7/4 و7/14/1967، والذين طالبوا اسرائيل بالوقف عن أي إجراء يغير من وضع القدس، والغاء جميع ما قامت به من إجراءات، وللتخفيف من شدة النقد الموجه الى الولايات المتحدة، أدلى ممثلها في الأمم المتحدة، آرثر غولد بيرغ بيشرف على الأمانة المقدسة فقط، مع ملاحظة التسليم للولايات المتحدة ترى بأن القدس الشرقية منطقة محتلة، تخضع لقانون الاحتلال العسكري، ولا يجوز لاسرائيل إجراء أية تغييرات فيها، ودعا الى فرض رقابة دولية على الأماكن المقدسة.

وبعد أسبوع واحد من وقف اطلاق النار في حرب حزيران (يونيو) 1967 وتوسع اسرائيل في الأراضي العربية، حدد الرئيس الأمريكي ليندون جونسون (1963 - 1968) السياسة الخارجية الأمريكية، وعرض مشروعاً، مؤلفاً من خمس نقاط للسلام، يطالب باحترام الاستقلال السياسي والسلام الاقليمي لجميع دول المنطقة، وتمشيا مع ذلك فإن ما تحتاجه الى الدول المعنية بالصراع، الآن هو حدود معترف بها، بدلاً من خطوط الهدنة المعرضة باستمرار للاختراق والتدمير والحرب، وتبنيها وتعترف بالصالح الخاصة، للايديان المساوية الثلاثة، في الأمانة المقدسة في القدس.

وتبين من المشروع أن الولايات المتحدة ترفض عودة اسرائيل الى حدود ما قبل الخامس من حزيران (يونيو) 1967، فالتاسم الاقليمي من جراء الحرب، لا يمكن التخلي عنها، بحال من الأحوال، مما يتوافق مع التصور الاسرائيلي. وتبعاً لذلك نشطت السياسة الأمريكية في أروقة الأمم المتحدة، لمنع استصدار كثير من القرارات، ونوع سلوك الولايات المتحدة هنا من موقفيها السياسية من مسالة القدس، ولهذا امتنعت عن التصويت على



بعث الرئيس الأمريكي جورج بوش (1988 - 1992) في 3/31/1990، برسالة الى رئيس بلدية القدس اليهودي تيدي كوليك جاء فيها: يجب أن تقسم القدس ثانية، هكذا كانت وما تزال سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وتلك سياستي.

تم تقدمت اسرائيل بطلب ضمانات قروض الى الإدارة الأمريكية بقيمة 400 مليون دولار لإسكان المهاجرين السوفيت في أوائل عام 1990، وفي الرسالة قال بوش بأن الاعراض الأمريكي على المستوطنات يشمل القدس الشرقية، وأن القدس الشرقية أرض محتلة.

ومن جهة أخرى تقدم السيناتور الأمريكي (دانيل باتريك مونيهان) وعدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في خطوة تصعيدية بمشروع قرار يدعو الكونغرس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. وقد استصدر مجلس الشيوخ الأمريكي في 3/22/1990 قراراً نص على: بقاء القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، مع حفظ حقوق «الأخرين» وفي 3/24/1990 اصدر الكونغرس الأمريكي قراراً ممانعاً للقرار المذكور.

في 10/2/1990 وافقت الإدارة الأمريكية على صرف قروض الإسكان البالغة 400 مليون دولار، عبر رسالة وزير خارجية اسرائيل تغيد بأن اسرائيل ستستخدم قروض الإسكان في مناطق تحت إدارة اسرائيل قبل حرب عام 1967، مما دفع الى السطح تبايناً ملموساً في وجهات النظر بين الإدارة الأمريكية واسرائيل، مع انفراد عقد حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل في 3/15/1990 وقد حصل التباين اصلاً، على خلفية رفض الحكومة الاسرائيلية الرد بالإيجاب على مبادرة وزير الخارجية الأمريكية جيس بيكر، ثم أخذ هذا التباين مسارات عدة، أكد كلا الطرفين غيرها، بعض ثوابت سياسية ومن ثم ندد علناً بمواقف الآخر.

ومع تسلم اسحاق شامير رئاسة الحكومة الاسرائيلية في سنة 1990، دخلت مسيرة السلام في الشرق الأوسط لثافة الجمود السياسي، وانتهجت الحكومة الاسرائيلية لعبة ضد الحيل في تعاملها مع الإدارة الأمريكية، إزاء بعض القضايا ذات العلاقة بوقاقتها من أزمة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها قضية الاستيطان في الأراضي المحتلة، ورفع شامير شعار «سلام مقابل السلام، متجاوزاً «الأرض مقابل السلام» الذي رفعته الحكومات العربية وبيته العلاقة الاسرائيلية، حينذاك وتمشيا مع تلك التوجهات الاسرائيلية، أجرت الحكومة الاسرائيلية عملية تكثيف للاستيطان اليهودي، تشيد بعض الأحياء الاستيطانية في القدس الشرقية، لاقطع الطريق على وزير الخارجية الأمريكية لها، بصورة علنية للمرة الأولى، لإعلان بوضوح على أنها لن تقبل مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، ولن توطن المهاجرين الجدد في المستوطنات القائمة هناك، كما تجاهلت التصريح الرئيس الأمريكي بوش، بصدده استمرار ادارته في موقفيها من موضوع القدس، القائل بان وضعها النهائي يتقرر فقط في مفاوضات مستقلة.

وفي إطار الحديث أن أسباب التوتر في العلاقات الاسرائيلية- الأمريكية، قال وزير الخارجية الاسرائيلي، حينذاك موشيه ارئيلس «أن أسباب التوتر تعود الى عدم قدرة واسرائيل على استيعاب تسارع الأحداث الأخيرة في اسرائيل»، وفي ظل ذلك قررت الكنيست الاسرائيلية من جهتها مجدداً، بأن القدس الموحدة الكاملة، وذات السيادة، هي عاصمة دولة اسرائيل، ونوابها لن يشتركوا في أية مفاوضات حول سلامتها وسيادة اسرائيل عليها، أما الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ويتشارد فاوتشر فقد قال: في معرض تعليقه على قرار الكونغرس هذا: إن موقف الإدارة الأمريكية من مدينة القدس معروف، وليس ثمة تبدل في هذه السياسة.

وفي الاطار ذاته، تدبج لدى عرض موضوع الاستيطان على مجلس الأمن الدولي، أن الموقف الأمريكي الأول كان تكتيكا مؤقتاً، سرعان ما تحول الى موقف دائم لاسرائيل، دون تردد، فقد استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» في ايار (مايو) 1990، لاسقاط مشروع قرار لجلس الأمن يعتبر المستوطنات في الأراضي المحتلة، بما فيها القدس غير شرعية، إذا كانت المواقف الأمريكية، تمثلت في رسالة التلميحات التي أرسلها بيكر، نحو المسار الاسرائيلي بشكل غامض، فإن الرئيس جورج بوش قرر التراجع الفعلي عن شروطه لإعطاء قرض بقيمة عشرة مليارات دولار لاسرائيل، إذ بموافقة بوش في آب (اغسطس) 1992، حصلت اسرائيل على ضوء أخضر لمزيد من الاستيطان في ضواحي القدس، وأراضي القرى العربية الجاورة لها، بعد أن تغاضت إدارة بوش عن الموضوع الشائك بنشاطات البناء اليهودي في القدس الشرقية واكتفت هذه الإدارة بتهدئة لغفتي، قطعه إسحاق رابين على نفسه في ايار (مايو) 1992، بوقف الاستيطان في الضفة الغربية.

القدس وعملية التسوية

حضر الفلسطينيون مؤتمر مدريد في تشرين الثاني (نوفمبر) 1991، كجزء من الوفاء الأردني، وقد حدث ذلك بعد محاولة الطائفة الأمريكية للفلسطينيين، التي أتت على شكل رسائل، تشي بعدم اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بضم القدس الشرقية، وحدود بلدية القدس الجديدة، وأن موقف الإدارة الأمريكية هو أنه من حق سكان القدس المشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية، وبأن للمقدسين الحق في التصويت، في انتخابات سلطة الحكم الذاتي الانتقالية، وإضافة الى المواقف السلبية المتمثلة في رسالة التلميحات المذكورة، لا بد من الإشارة الى عدة أمور: أولاً: إن الولايات المتحدة الأمريكية في تصميمها للمفاوضات، تجنبت البحث في موضوع القدس طيلة الفترة الانتقالية، فيما يعني تأجيل القضية المزيد من سياسات الأمر الواقع، التي تفرضها اسرائيل على المدينة المحتلة.

ثانياً: إنها أشارت الى مطالب الفلسطينيين بالنسبة للقدس الشرقية، فقط مع أن القدس بشرطها موضوع مطروح في الأصل، للنقاش بحسب قرارات الشرعية الدولية.

ثالثاً: كما أنها تتضمن اية إشارة لرجعية قضية القدس، عند التفاوض، وهي قرارات الأمم المتحدة، ذات الصلة بالقضية، منذ عام 1947، باستثناء القرار 242، ناهيك عن الحقوق التاريخية العربية الفلسطينية.

* باحث في مكتب الإحصاء الفلسطيني - دمشق



... واخرى من احدى مباريات فريق ليفربول (صورة من الارشيف)



لقطة من احدى مباريات فريق ريال مدريد (صورة من الارشيف)

سانشيز يتولى تدريب اوانام المكسيكي ثانية

■ مكسيكو سيتي - روبرتو: عين هوجو سانشيز نجم منتخب المكسيك السابق مدربا لنادي اوانام المكسيكي مرة ثانية بعد اكثر قليلا من عام من اقالته من نفس المنصب. وقال بيان للنادي الذي يتخذ من العاصمة المكسيكية مقرا له في بيان انه وقع الاختيار على سانشيز بعد مراجعة اسماء مرشحين محتملين وبناء على تصويت مستشاري النادي. وكان سانشيز عين مدربا لاونام في اذار (مارس) 2000 ثم استخفى عنه العام بسبب سوء نتائج الفريق في البطولة الشتوية المحلية. ولعب سانشيز (43 عاما) في السابق لريال مدريد الاسباني كما شارك مع منتخب المكسيك في نهائيات كأس العالم عام 1986.

بطولة انكلترا

بولتون يستعيد الصدارة مؤقتا

■ لندن - أ ف ب: استعاد بولتون الصاعد حديثا الى دوري الاضواء الصدارة بتعادله مع ضيفه بلاكين من المرحلة السادسة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وكان بولتون الابداء بالتسجيل في الدقيقة 69 عبر رود والاس، بيدان اصحاب الارض ادركوا التعادل قبل 3 دقائق من نهاية المباراة بواسطة نيل. ورفع بولتون رصيده الى 11 نقطة بفارق الاهداف امام ليندز الذي لعب مباراته اقل. وفي مباراة ثانية، استعاد توتنهام توازنه وعض خسارته على ارضه امام تشلسي 3-2 الاحد الماضي وتغلب على ضيفه سندرلاند 2-1. وسجل الالمني كريستيان تسخي (26) وتيدي شيرينغهام (51) هدفي توتنهام، وكيفن فيليبس (79) هدف سندرلاند. وهو الفوز الثاني لتوتنهام هذا الموسم، وكان ميدلزبره تغلب على ضيفه ليستر سيتي 2-1 ضمن المرحلة ذاتها. وتاجلت الى موعد لاحق مباريات مانشستر يونايتد مع دربي كاوثني، وارنسال مع نيوكاسل، ولينغبرول مع فولهام، وليدز مع ابفرتون، وساونثويتون مع ايبسويتش تاون، وتشلسي مع تشارلتون، ووست هام مع استون فيلا.

دوري ابطال اوربوا لكرة القدم

تعادل بوروسيا دورتموند وليفربول صفر - صفر

■ لندن - روبرتو: فاز فريق ريال مدريد الاسباني على لوكوموتيف موسكو الروسي 4/صفر في الدور الاول من كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في كرة القدم. احرز بيدرو مونيتيس الهدف الاول لريال مدريد في الدقيقة 39 في المباراة التي اقيمت في اطار المجموعة الاولى للبطولة بالعاصمة الاسبانية امام نحو 40 الف مشاهد. وفي الدقيقة 64 اضاف البرتغالي الدولي لويس فيغو الهدف الثاني لريال مدريد من ركلة جزاء. واحرز البرازيلي روبرتو كارلوس الهدف الثالث للفريق الاسباني في الدقيقة 81. و اضاف موطنه سايفو الهدف الرابع قبل ثلاث

اهداف ارنسال، وفان هوغدايم (43) ومينيزا (59) هدفي شالكة. وفاز ايندهوفن الهولندي على غلطة سراي التركي 1/3 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة في ايندهوفن. وسجل بروغينك (38) وفابر (53) وكيزمان (90) اهداف

ورنموند (المانيا) - أ ف ب: تعادل بوروسيا دورتموند الالمني وليفربول الانكليزي صفر-صفر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية في الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوربوا في كرة القدم، في دورتموند. وخسر لاتسيو الايطالي امام نانث الفرنسي 3/1 في روما. وسجل كوتو (7) هدف لاتسيو، وفابري (3) وارمان (63) وزياتي (86).

وتعادل اندرلخت البلجيكي وروما الايطالي صفر/صفر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى في الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوربوا في كرة القدم، في اندرلخت. وفاز باناثينايكوس اليوناني على مايوركا الاسباني 2/صفر في اثينا. وسجل فلاوفيتش (25) وكوستانتينو (28) الهدفين. وفاز ريال مدريد الاسباني على لوكوموتيف موسكو الروسي 4/صفر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى اربلس (84) وسافيو (87) الاهداف.

وفاز ارنسال الانكليزي على شالكة الالمني 2/3 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة في في لندن. وسجل ليونديربغ (26) وهنري (28) و47 من ركلة جزاء

فوزان لريال مدريد الايطالي وارنسال الانكليزي

■ لندن - روبرتو: فاز فريق ريال مدريد الاسباني على لوكوموتيف موسكو الروسي 4/صفر في الدور الاول من كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في كرة القدم. احرز بيدرو مونيتيس الهدف الاول لريال مدريد في الدقيقة 39 في المباراة التي اقيمت في اطار المجموعة الاولى للبطولة بالعاصمة الاسبانية امام نحو 40 الف مشاهد. وفي الدقيقة 64 اضاف البرتغالي الدولي لويس فيغو الهدف الثاني لريال مدريد من ركلة جزاء. واحرز البرازيلي روبرتو كارلوس الهدف الثالث للفريق الاسباني في الدقيقة 81. و اضاف موطنه سايفو الهدف الرابع قبل ثلاث

اهداف ارنسال، وفان هوغدايم (43) ومينيزا (59) هدفي شالكة. وفاز ايندهوفن الهولندي على غلطة سراي التركي 1/3 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة في ايندهوفن. وسجل بروغينك (38) وفابر (53) وكيزمان (90) اهداف

ورنموند (المانيا) - أ ف ب: تعادل بوروسيا دورتموند الالمني وليفربول الانكليزي صفر-صفر في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية في الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اوربوا في كرة القدم، في دورتموند. وخسر لاتسيو الايطالي امام نانث الفرنسي 3/1 في روما. وسجل كوتو (7) هدف لاتسيو، وفابري (3) وارمان (63) وزياتي (86).

العداء فريمان تستعد للعودة الى منافسات العاب القوى

■ سيدني - روبرتو: تقول العداءة الاسترالية كاتي فريمان الفائزة بالفضة الذهبية لسباق 400 متر في اولمبياد سيدني العام الماضي انها ستبدأ في الاستعداد للعودة الى المنافسات بعد عطلة استمرت عاما كاملا. وقالت فريمان انها تخطط للعودة الى التمارين في غضون ستة اسابيع تقريبا استعدادا للدورة العاب الكومنولث في العام المقبل.

اقالة مدرب لاتسيو زوف وتعيين زاكيروني خلفا له

■ روما - أ ف ب: علم لدى نادي لاتسيو الايطالي انه اقال الخسيس مدرب فريقه لكرة القدم حارس مرمى منتخب ايطاليا ومدربه السابق دينو زوف وعين مدرب ميلان السابق البرنو زاكيروني خلفا له.

وجاء قرار الاقالة بعد خسارة الفريق امام ضيفه نانث الفرنسي 1-3 ضمن الجولة الثانية من مسابقة دوري ابطال اوربوا (المجموعة الرابعة) اس الال اربعا. واتخذ القرار من قبل رئيس النادي سيرجيو كرايوتوني بعد محادثات استغرقت ساعتين مع زوف في المركز الرياضي فورميلو في ضواحي شمال العاصمة الايطالية.

وسكون اول مباراة رسمية لزاكيروني على رأس لاتسيو ضد ميلان الاحد المقبل على استاد سان سيرو في ميلانو ضمن المرحلة الرابعة من الدوري المحلي. وزاكيروني غير مرتبوت باي عقد منذ اقالته من قبل ميلان في 14 آذار/اسارس ايطاليا امام فرنسا 2-1 الفريق من الدور الثاني مسابقة دوري ابطال اوربوا بعد تعادله على ارضه مع ديبورتيفو كوروننا الاسباني.

وكان زاكيروني استلم تدريب ميلان عام 1998 بعد النجاح التي حققها مع اودينيزي، ففاده في اول موسمه له الى احراز لقب بطولة الدوري. وكانت اقالة زوف متوقعة خصوصا وان الفريق لم يذق طعم الفوز باشرافه هذا الموسم فحقق ثلاثة تعادلات في الدوري المحلي مع توريانو (صفر-صفر) وبياتشزا (1-1) وبيروجيا (صفر-صفر)، ومنى بخسارة امام غلطة سراي التركي (صفر-1) في الجولة الاولى من المسابقة الأوروبية.

وكان لاتسيو تعاقدهم مع زوف في كانون الثاني/يناير الماضي حتى حزيران/يونيو 2003 وذلك بعد استقالة السويدي زفن غوران اريكسون من منصبه وانتقاله الى تدريب منتخب انكلترا. وسبق لزوف (58 عاما) حارس مرمى يوفنتوس ومنتخب ايطاليا سابقا ان ترأس لاتسيو قبل ان يشرف على المنتخب الايطالي خلفا لتشيزاري مالديني.

دوكيتش وسانشيز وتانسوغارن الى ربع نهائي دورة طوكيو للتنس



ارتشانا سانشيز

كراسنوروتسكايا غير المصنفة بمجموعتين متتاليتين 4/6 و4/6. وفي الدور الثاني ايضا فازت المصنفة الخامسة الاسبانية ارنشانا سانشيز فيكاريو على الكرواتية سيلفيا تالاي 4/6 و7/6.

وفازت التايلاندية تامارين تاناسوجارن المصنفة السابعة على الاسترالية نيكول برات 3/6 و6/3. وتاهلت الاسبانية جلالا لونا جارسيا للدر الثالث بعد فوزها على اليابانية ميهو سايجي 2/6 و6/3. وفازت الامريكية مايلن تولى لاعبة جنوب افريقيا ليزل هوبر 7/6 و1/6 و5/7.

وفاز الهولندي غير المصنف ادوين كيميس على لاعب زيمبابوي غير المصنف بايون بلاك 6/7 و7/6 و3/6. وفي اطار منافسات الدور الاول للبطولة فاز الهولندي غير المصنف ايفو هوبرجر على نيفيل جودوين لاعب جنوب افريقيا غير المصنف 4/6 و6/7.

وفاز الامريكي غير المصنف جوستين جيميلستوب على التايلاندي غير المصنف بارادون سريشابان 6/7 و6/3 و4/6. وفاز البرازيلي غير المصنف اندريه سا على روبي كوينج غير المصنف من جنوب افريقيا 3/6 و6/3 و2/6.

التوالي الدور الثاني من دورة كيبك الكندية الدولية في كرة المضرب. وتغلبت كريم على الكندية ديانا سيربيروفيتش 2-6 و6-صفر، ومايولي على الكندية الاخرى ميلاني ماروا 7-1 و6-صفر. وهو كينز على البلجيكية ايليس كاتس 4-6 و7-4 و6-7. وديشي على الكندية ريناتا كولوفيتش 6-1 و6-2. ونيدلي على الالمانية انكا بارنا 4-6 و6-2.

وفازت ايضا، التشيكية الينا فاسوكفا على الامريكية ماريسا ايفساين 7-6 (5-7) و6-4 و6-4. والامريكية سامانثا ريفيس على الجنوب افريقية ناتالي غرانداين 4-6 و6-3 و6-2. وبلغت المرحلة ذاتها، الاسبانية غالا لونا غارسيا بتغلبها على اليابانية ميهو سايجي 2-6 و3-6 و6-2. فيما اوقت الامريكية ميلين تو مغامرة الجنوب افريقية المغمرة ليزل هوبر وفازت عليها 7-6 (8-6) و6-1 و5-7.

وكانت هوبر حققت مفاجاة من العيار الثقيل في الدور الاول بتغلبها على الازبيكستانية ايرودا تولىغانوفا المصنفة السادسة 6-4 و6-1. وفي كيبك بلغ ان كريم من لوكسمبورغ والكرواتية ايفا مايولي والجنوب افريقية جنيفر هوكينز والفرنسية ناتالي ديشي والكندية يانا نيدلي المصنفة ثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وثامنة على

تتويح 7/6 و4/6 و1/6. وفاز الهولندي غير المصنف ادوين كيميس على لاعب زيمبابوي غير المصنف بايون بلاك 6/7 و7/6 و3/6. وفي اطار منافسات الدور الاول للبطولة فاز الهولندي غير المصنف ايفو هوبرجر على نيفيل جودوين لاعب جنوب افريقيا غير المصنف 4/6 و6/7.



لقطة من إحدى مباريات فريق الاهلي (صورة من الأرشيف)

الكؤوس الافريقية الثلاث

الاهلي المصري للتعويض والترجي التونسي للابتعاد وقمة بين النادي الافريقي والزمالك

■ تقام في الايام الثلاثة المقبلة الجولة الرابعة من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم، واياب الدور ذاته من مسابقتي كأس الكؤوس وكأس الاتحاد.

دوري الابطال : يسعى الاهلي المصري، بطول المسابقة عامي 1982 و1987، الى تعويض خسارته امام اسكندرية العاجي، بطل عام 1998، ذهابا قبل اسبوعين في ابيدجان ضمن الجولة الثالثة عندما استقبلت شبابه هدفا في الدقيقة 89 من ركلة جزاء نفذت مرتين بعد ان سددها المدافع الخضرم دياكي في الاولى فاصاب القائم لكن الحكم اعادها معتبرا ان سعيد عبد العزيز تقدم الى المنطقة وقت التنفيذ فطر، ونجح دياكي في المحاولة الثانية حارما الاهلي من نقطة ثمينة.

ويواجه الاهلي ضيفه اسكندرية غيايد احد ابرز العناصر الاساسية في خط الدفاع سعيد عبد العزيز وابو المجد مصطفى بسبب الايقاف، ويأمل الاهلي في عدم اضاعة فرصة لعبه على ارضه وامام جمهوره للاستمرار في صدارة المجموعة، خصوصا وان شريكه فيها بترو التلتيكو الانغولي يلعب على ارضه مباراة سهلة نسبيا امام

شباب بلوزداد الجزائري. واكد مدرب الاهلي البرتغالي جوزيه مانويل ان التشكيلة المحتملة ستضم عصام الحضري في حراسة المرمى، واللاعبين وائل جمعة وشادي محمد وهادي خشبة ووائل رياض واحمد ابو مسلم وحسام غالي وهشام حنفي وخالد بيبو وتشيرينو ومحمد جودة وعلاء ابراهيم.

وطالب مانويل لابعيه بضرورة حسم اللقاء مبكرا من خلال تقديم عرض قوي والحصول على النقاط الثلاث حتى يضمن الفريق مقعدا في المربع الذهبي.

واضاف ان «لديه ثقة كبيرة في لاعبيه على ادخال البهجة والفرحة في قلوب جماهير الفريق الخلسة التي تساهم دائما».

وكان بترو التلتيكو تغلب على شباب بلوزداد 1-0 صفر قبل اسبوعين.

ويتصدر الاهلي المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط بفارق الاهداف امام بترو التلتيكو، في حين يملك اسكندرية 4 نقاط في المركز الثالث، وشباب بلوزداد نقطة واحدة في المركز الرابع الاخير.

وفي المجموعة الاولى، يملك الترجي التونسي، بطل عام 1994

البرنامج:

في ما يلي برنامج الجولة الرابعة من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال افريقيا، واياب الدور ربع النهائي من مسابقتي كأس الكؤوس الثلاثة المقبلة (بين فوسين نتانج (الذهاب):

دوري الابطال
المجموعة الاولى:
- السبت: الترجي (تونس) - جوليوس بيرغر (نيجيريا) (1-1)

تصفيات مونديال 2002

الفوز هدف وحيد لقطر في عمان ولقاء مفترق طرق للبحرين والسعودية

الدور النهائي في 7 و 8 و 9 كانون الاول/ديسمبر المقبل ذهابا، في 21 و 22 او 23 منه ايابا. ويحل الفائز باللقب مليون دولار، ووصيفه 700 الف دولار، والخاسران في نصف النهائي 450 الف دولار لكل منهما، فيما يحصل صاحب المركز الثالث في دور الذهاب على 275 الف دولار، وصاحب المركز الرابع على 200 الف دولار.

كأس الكؤوس

ستكون مباراة النادي الافريقي التونسي والزمالك المصري حامل اللقب في واجهة مباريات اياب الدور ربع النهائي. وتبدو حظوظ النادي الافريقي كبيرة لانتزاع بطاقة الدور نصف النهائي خصوصا وأنه يلعب على ارضه وامام جمهوره فضلا عن انه قدم مباراة رائعة في دور الذهاب الذي يسعى الى الاحتفاظ باللقب.

وكان النادي الافريقي قاب فوسين او ادنى من انتزاع التعادل او الفوز بحكم الفرص العديدة التي سحقت لها هاجمه بالإضافة الى الظهور المتواضع الذي بدا به الفريق المصري الذي يسعى الى الاحتفاظ باللقب.

في المقابل، تبدو مهمة ممثل الكرة المصرية الثانية في المسابقة النادي الاسماعيلي سهلة نسبيا عندما يستضيف التعادل او الفوز بحكم الفرص العديدة التي سحقت لها هاجمه بالإضافة الى الظهور المتواضع الذي بدا به الفريق المصري الذي يسعى الى الاحتفاظ باللقب.

كأس الاتحاد

يملك شبيبة القبائل الجزائري حامل اللقب حظوظا كبيرة لبلوغ دور الاربعة عندما يستضيف الوداد البيضاوي المغربي على ارضه كايبر تشيفز الجنوب افريقي.

وكان النجم الساحلي التونسي سهلة عندما يلعب ضيفا على ايكس الجنوب افريقي الصعب المراس على ارضه وامام جمهوره.

وكان النجم الساحلي فاز ذهابا بهدفين لقيس الغضبان (63) وديني (90).

ويحلب ايضا، كوتون سيور الكاميروني مع فيروفياريو من موزامبيق (2-2)، وافريكا سيور العاجي مع غولد فيلدرز الغاني (صفر-صفر).

سيدكا وفرة من اللاعبين امثال سلمان عيسى وطلال يوسف وعادل عباس ويوسف عامر وعلي عامر ومحمد ساليان وخميس عيد وغازي الكواري والحارس حمد الرويعي.

عمان قطر

يأمل القطريون بالفوز على عمان في مسقط لانه السبيل الوحيد لهم للاستمرار في المنافسة على بطاقة التأهل، فيما يخوض العمانيون المباريات المتبقية للحفاظ على ماء الوجه بعد تضاؤل اماله في المركز الاول.

وتحتل قطر المركز الثالث برصيد 5 نقاط من تعادل مع عمان بالذات صفر-صفر وخسارة امام اوزبكستان 1-2 وفوز على الامارات 2-صفر وتعادل مع الصين 1-1، فيما تحتل عمان المركز الاخير برصيد نقطتين من تعاديل مع قطر ومع الامارات (1-1) وخسارتين امام الصين صفر-2 وامام اوزبكستان صفر-5، ومن المتوقع ان يعتمد المنتخبان اسلوبا هجوما لان التشكيلة المتوقعة لن يفيد بشيء في هذه المرحلة من التصفيات، وقد يجري كامبوس بعض التعديلات في التشكيلة، وقد يشارك عادل الملا اساسيا، فيما أكد المدرب سعيه الى الخروج بنتيجة ايجابية تبقى المنتخب في دائرة المنافسة «اركن على الشبيبة المتواجدة لتخطي عمان والبقاء في المنافسة».

وكان جابر تولى المهمة في المنتخب العماني خلفا للاتاني برند ستانج بعد الخسارة القاسية امام اوزبكستان، وقاده في المباراة السابعة الى التعادل مع الامارات، في حين ستكون المباراة الرسمية الاولى لكامبوس منذ اسناد المهمة اليه بعد رفع المنتخب القطري شعار «حصد النقاط» في مبارياته المتبقية على امل تعثر الصين لمنافستها على المركز الاول للمجموعة، ويعود الى صفوف الترجي قائده شركي الواعر الذي رفع الاتحاد الافريقي العقوبة التي كان فرضها عليه في كانون الاول/ديسمبر الماضي لمدة عام واحد.

ويذكر ان اول وثاني كل مجموعة يتأهل الى الدور نصف النهائي المقرر في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على ان يقام الدور نصف النهائي في 2 و 3 او 4 تشرين الثاني/نوفمبر ذهابا، في 16 و 17 او 18 منه ايابا، على ان يقام

ورغم عودة لاعب الوسط محمد الشلهوب والحارس محمد الدبع الى الصفوف فان امر مشاركتهم لم يتأكد بعد، فيما خسر الاخضر جهود المهاجم السريع طلال الشعلل بداعي الإصابة وهو غابر الى فرنسا لاجراء الفحوصات اللازمة.

وبعد عودته من بانكوك، اقام المنتخب السعودي معسكرا في الدمام القريبة من العاصمة البحرينية ووضح اعتماد الجوهري على التشكيلة ذاتها التي لعب امام تايلاند.

أكد الجوهري «البحرين قوية ولكننا قادرين على تخطيها والفوز عليها»، مضيفا «ان منتخب البحرين قوي ويمك فرصة التأهل الى النهائيات خصوصا انه سيلعب مباراته المقبلة على ارضه وبين جمهوره ما سيزيد من قوته، الا اننا قادرين على الفوز عليه».

واوضح ان «اللاعبين جاهزين لمواجهة البحرين من دون اي اصابات وانهم يتدربون على الخطة التي ساعدها لخوض المباراة».

واعتبر الجوهري المباراة «مفترق طرق للمنتخبين خصوصا ان مبارياتهم حساسة دائما ولكن سنؤكد ان البحرين لا تشكل عقدة للسعودية كما يعتقد البعض لاننا نحتاج الى اصابات الثلاث للافراد بالصدارة على امل ان نلحق الهزيمة بايران لاحقا».

واضاف «لدينا اصرار على تقديم أداء قوي كالذي قدمناه في الشوط الثاني امام تايلاند لنؤكد ان ما حدث في الفترة الماضية كان كدبة سرعان ما نهض الاخضر منها».

من جهته، قال الجابر «تردد في السنوات الاخيرة ان البحرين أصبحت عقدة للكرة السعودية وانا ارفض هذه الفكرة لان تاريخنا يشهد بذلك فحن ابطال اسيا 3 مرات وتاهلنا الى كأس العالم مرتين».

وتابع «لا نقلل من قدرات منتخب البحرين الذي تطور كثيرا واعتبره الحصان الاسود في التصفيات ونتائج تؤكد ذلك، وبكيفية انه يتنافس السعودية وايران على بطاقة المجموعة الحديدية رغم خبرتهما على الصعيدين القاري والدولي».

واوضح ان «تاهل السعودية الى المونديال لن يكون سهلا خصوصا ان مباريات اياب ستون ستون قوية وحاسمة».

واضاف «الروح العالية والاداء الرجولي الذي اظهره اللاعبون يؤكد انهم قادرين على التعامل مع كل مباراة حسب ظروفها».

ويخيب عن المنتخب البحريني مدافعه محمد حسين لحصوله على اذارين فيما يملك المدرب اللاتاني ولفغانغ

وجمعت السعودية رصيدها من تعادل مع البحرين 1-1 وخسارة امام ايران صفر-2 وفوز على العراق 1-صفر واخر على تايلاند 3-1، و البحرين من تعادل مع السعودية، وفوز على العراق 2-صفر وتعاديل مع تايلاند 1-1 وايران صفر-صفر.

ويملك المنتخب البحريني ثاني افضل خط دفاع في المجموعة بعد ايران اذ تلقى شباكه هدفاً فقط، وهو المنتخب العربي الوحيد والثالث في التصفيات مع ايران والصين الذي لم يذق للخسارة طعما حتى الآن.

ومن المتوقع ان يسيطر طابع مباريات كأس الخليج الجحمة على مباراة البحرين والسعودية لان مواجهتهما غالبا ما تنسم بالندية خصوصا من البحرينيين الذين لا يعترفون امام السعودية بالتاريخ والانتجازات وينافسون حتى الدقيقة الاخيرة كما حصل في الجولة الاولى.

وتحمل المباراة بين المنتخبين اليوم الرقم 22، وهي بدأت بتعادل سلبي في دورة الخليج عام 1970 واخراها كان يتعادل 1-1 في انطلاق التصفيات الحالية، وتتفوق السعودية برصيد 10 انتصارات متتالية للبحرين، في حين تعادل المنتخبان 7 مرات، في تصفيات كأس العالم، اذ التقيا مرة واحدة قبل هذه التصفيات عام 1981 ضمن المنافسات المؤهلة الى مونديال اسبانيا 82 وفازت السعودية 1-صفر.

لكن البحرين لم تخسر امام السعودية في النامية في ثلاث مباريات جمعتهما على استاد البحرين الوطني، فعادتا في الاولى سلبي عام 70 وفازت على صيفتها في الثانية 2-1 عام 86، وتعادلتا في الثالثة 1-1 عام 98.

يدخل المنتخب السعودي المباراة بمعنويات مرتفعة جدا بعد عرضه القوي امام تايلاند اكد بفوز مستحق 3-1 بعد ان كان متأخرا صفر-1 في الشوط الاول لكنه سجل ثلاثة اهداف في الثاني، الذي يعتبر الافضل له في التصفيات، عبر سامي الجابر «المتالق» في هذه المباراة وعبدالله الشبحان وعبيد الدوسري.

واعاد الفوز التوازن لـ«الاخضر» الذي مر بمرحلة انعدام وزن باشرفا المدرب السابق اليوغوسلافي سلوبودان ستانراتش المقل بعد الخسارة امام ايران، لكن بديله الحلبي ناصر الجوهري عرف كيف يجسد الثقة في نفوس اللاعبين ويقودهم الى تحقيق فوزين على العراق وعلى تايلاند، ليحل المنتخب السعودي دائرة المنافسة بقوة.

واحدت الجوهري بعض التغييرات في طريقة الاداء، فابعد لاعب الوسط محمد نور، افضل لاعب سعودي الموسم الماضي، لتدني مستواه لياقته، واعطى الجابر صلاحيات واسعة في خط الوسط الذي بات قوة ضاربة لانه فضلا عن الجابر هناك ابراهيم ماطر والواعد سعد الدوسري التي كان شلعة نشاط في مباراة تايلاند، كما منح حرية التحرك في الهجوم الى عبيد البوسري وعبدالله الشبحان والحسن اليامي البديل.

فوز ساحق للاتفاق ببطولة الشيخ جاسم القطرية

■ الدوحة - ف ب: حقق الاتفاق فوزا ساحقا على النصر من الدرجة الثانية 5-صفر في المباراة التي اقيمت ضمن منافسات المجموعة الثانية لبطولة الشيخ جاسم للتنشيطية لكرة القدم، تاتي بطولات الاتحاد القطري هذا الموسم.

وسجل على الماتي (44) والتجزاني ماتيسوس (53) وخليفة عبد اللطيف (61) ورامي الزعبي (65) ومحمود صوفي (87 من ركلة جزاء) الاهداف الخمسة، وضمن المجموعة ذاتها فاز السد على التضامن من الدرجة الثانية 3-1 على استاد قاسم بن حمد، وسجل التيجيري جون اوتاك (5 و 46) وزيد العبد (9)، ويلعب السبت العربي مع التعاون والريان مع الاهلي ضمن المجموعة الاولى.

برنامج الجولة السادسة بتصفيات مونديال 2002

■ دبي - ف ب: في ما يلي برنامج مباريات الجولة السادسة من الدور الثاني للحاسم لتصفيات اسيا المؤهلة الى مونديال 2002 في كرة القدم في كوريا الجنوبية واليابان ضمن المجموعتين الاولى والثانية التي تقام اليوم الجمعة وغدا السبت:

21-9: البحرين- السعودية في النامية (المجموعة الاولى)
عمان قطر في مسقط (الثانية)
22-9: تايلاند- العراق في بانكوك (الاولى)
اوزبكستان- الامارات في شتند (الثانية).

منافسة ثلاثية بين الزمالك والاهلي وصيفه والاسماعيلي على لقب بطولة مصر



لقطة من إحدى مباريات فريق الزمالك حامل لقب الدوري المصري (صورة من الأرشيف)

ويدخل حسن مجاهد عامه السابع مع المنصورة وعضاء مجلس الادارة وتبدو فرص استمراره ضعيفة عنها عدد كبير من اللاعبين.

اما الترسانة فيقودها الالمانى فارتز مدرب الاتحاد

الشهر الماضي وفي مقدمتها وائل رياض واحمد ابوسلم وابوالجند مصطفى وحسام غالي وحسين امين.

واقام الاهلي معسكرا تدريبيا في البرتغال لعب خلاله مباريات ودية عدة مع فرق برتغالية اقبلها بلقاء ودي مع ريال مدريد الاسباني (1-صفر) في القاهرة ومباريات رسمية في دوري ابطال افريقيا.

ويسعى الاهلي الى استعادة لقبه الذي فاز به من قبل 29 مرة، وقد عزز صفوفه بالسيراليوني تشيرينو مانساري لاعب القاعة السابق، ووائل جمعه من المحلة، ورضا شحاته من المنصورة.

واستعد غزل السويس وسوهاج على التوالي بقيادة دربيها ميمي فريد وجلال عبد الحميد اللذين قادا الفريقين العام الماضي وصعدا بهما الى الاضواء، والفريقين العام الماضي في مغامرة غير مضمونة. ولم يبق المصري ثالث دوري العام الماضي من مشكلاته التي بدأت بمحمود ابو الذهب الذي انتقل الى جولد، وايهاب جلال الذي انتقل ايضا وهناك العديد من الخسافات بين ادارة الفريق ومدربه محمود ابورجيبة الذي يقوده للعام الثاني على التوالي من جهة واللاعبين سيف داود وابراهيم المصري ومظفر محمد مرعي (الاتحاد)، وتدريب الفريق في البحر، ولعب خمس مباريات ودية فاز في جميعها قبل ان يحل ثانيا في الدورة التي نظمها.

واستقر الرادي في جولي على اسناد تدريب الاهلي الى المصري محمد سعد بعد اقالة السويسري اينغز الذي تعاقب معه النادي لكنه فسح المجال بعد شهرين.

وسيق لسعد ان تولى المهمة خلفا لمدرب صلاح الذي سيؤدي بلدية لحة العائد الى الدوري الممتاز.

وكان صلاح دخل في صراع مع ادارة النادي لكن الامور هدأت بانتظار متابعة ما سيفعله الفريق في

القاهرة - ف ب: ستكون المنافسة ثلاثية بين الزمالك حامل اللقب والاهلي وصيفه والاسماعيلي على لقب الدوري المصري ال45 لكرة القدم الذي يتقدّم اليوم الجمعة بمسابقة 14 فريقا بينهم ثلاثة ينطلق مع العائدان بليدية لحة وغزل السويس والصاعد للمرة الاولى سوهاج.

وتلعب الفرق الستة الى جانب المصري، الثالث الموسم الماضي، والمقاولون العرب وجولدي (العائدان سابقا) والاتحاد السكندري وغزل الحلة والمنصورة والقناة والترسانة.

وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء غزل الحلة مع المصري، وسوهاج مع بلدية المنصة، على ان تستكمل المقاولون العرب مع القناة.

وتواجه مباريات الاهلي مع غزل السويس على 25 الحالي، والاسماعيلي مع جولدي على 26 منه، والزمالك مع غزل الحلة على 27 منه، بسبب التزاماته الفرق الضعيفة بالمشاركة في الكؤوس الافريقية الثلاث.

وبدا واضحا ان جميع الفرق استعدت جيدا للبطولة ما بين معسكرات خارجية وداخلية، ودمت صفوفها بلاعبين جدد على امل المنافسة على اللقب الذي يحمله الزمالك والذي ضم أكثر من لاعبر ابراهيم الغانين احمد فيليكس وفريد موالى ولاعب الاسماعيلي رضا سكا والترسانة محمد عبد الواحد.

والتقى الزمالك على جهازه الفني بقيادة الالمانى اوتو بغيستر، وهو اقام معسكرا تدريبيا في المانيا قبل ان يفتتح مبارياته في دورة ورمانيا الودية الى جانب المقاولون العرب.

اما الاهلي فيقوده البرتغالي جوزيه مانويل داسيلفا ويعتمد على مجموعة من العناصر الشابة التي تالتت في كأس العالم للشباب في الارجلتين

منة الف طن قمحا منحة امريكية للبنان

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الزراعة الامريكية انها ستقدم 100 الف طن من القمح امريكي منحة لمنظمة ميري سي كوربوريشن انترناتاشيونال لاستخدامها في لبنان في السنة المالية 2001.

واضافت الوزارة ان المنحة الخاصة تعترض بيع القمح للبنان واستخدام عائلاته في مشروعات انسانية وتنموية. وتقدم المنحة في إطار برنامج الوزارة لمساعدة الدول الساعية لتنفيذ اصلاحات ديمقراطية واصلاحات سوق.

12 مليون دولار هبة هولندية لليمن

■ صنعاء - اف ب: نقلت الصحف المحلية امس الخميس ان اليمن حصل على مبلغ 12 مليون دولار هبة من الحكومة الهولندية لتمويل مشاريع تنمية في البلاد التي تعد من افقر دول العالم. ووافقت الصحف نقلا عن مصدر رسمي يمني ان هذه الهبة التي منحت بموجب اتفاق تم توقيعها الاربعة في صنعاء، ستخصص لتمويل مشاريع في قطاعات التربية والصحة والزراعة والمياه. ووافقت المصدر ان هذه المشاريع ترمي الى مكافحة الفقر في اليمن الذي بدأ في العام 1995 برنامج اصلاحات اقتصادية يطلب من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

صندوق النقد يوصل محادثاته مع الحكومة التركية

■ انقره - رويترز: قال صندوق النقد الدولي امس الخميس انه سيواصل محادثاته مع تركيا بشأن برنامجها الاقتصادي في نهاية الشهر الحالي وربما يعقد المجلس التنفيذي للصندوق اجتماعا لاجتماعها من مراجعة البرنامج في النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر). وقال اوير بودريك كبير ممثلي صندوق النقد في تركيا في بيان «البرنامج ماض في مساره» و اضاف «صفة خاصة تمت تصفية كل معايير الاداء المتصلة بعملية المراجعة كما ان مستمرة في النصف الثاني لعام 2001 واستمرار في مضيها وصالح القطاع المصرفي في قدمها».

هبوط فائض اليابان التجاري 47 %

■ طوكيو - رويترز: أعلنت وزارة المالية امس الخميس ان فائض الميزان التجاري لليابان هبط 47.2 في المئة في شهر اب (اغسطس) الماضي مقارنة بما كان عليه منذ عام وهو ما يزيد عن الضغوط على الاقتصاد الموجه للتصدير من جراء تباطؤ النمو العالمي.

ومن المتوقع ان تؤثر الهجمات القاتلة على الولايات المتحدة الاسبوع الماضي سلبا في صادرات اليابان. ويتباطأ خبراء اقتصاديون ان يستمر فائض الميزان التجاري في التناقص خلال العام المقبل. وهبط الفائض التجاري الى 320,25 مليار ين (2,72 مليار دولار) في اب (اغسطس) من 606,28 مليار ين في الشهر نفسه من العام الماضي. اذ افق هبوط الصادرات الانخفاض في الواردات. هذا هو بذلك الشهر الرابع عشر على التوالي الذي يتراجع فيها الفائض على اساس معدل سنوي.

امريكا تخفض الرسوم الجمركية على سلع اندونيسية

■ واشنطن - رويترز: قالت الولايات المتحدة الاربعة انها ستزيل رسوما جمركية على واردات من اندونيسيا قيمتها اكثر من مئة مليون دولار. واعلن المسئول التجاري الامريكي روبرت زويليك ان هذه الخطوة في اعقاب اجتماع بين الرئيس جورج بوش والرئيسة الاندونيسية ميغواتي سوكارنو بوتري. وقال زويليك ان هذه الخطوة توسع قائمة السلع الاندونيسية المؤهلة لوضع الاعفاء التام من الرسوم الى 11 منتجا آخر تتراوح من الالخشاب الى النحاس والتوتة.

غزة - من سليم صاحب الطابع:

تعتبر المساحات الممتدة المقفرة التي خلفها مرور الجرافات الاسرائيلية عبر اراضي قطاع غزة بعد عام تقريبا على اندلاع الانتفاضة خير شاهد على حالة الاقتصاد الفلسطيني المتدهور الذي يحتاج الى سنوات لكي يقف مجددا على قدميه. فقلت اسرائيل معايير الضفة الغربية وقطاع غزة بعد فترة قصيرة من اندلاع الانتفاضة لدوافع امنية كانت خانقة لثلاثة ملايين فلسطيني واعتبرت اداة قمع اضافية. وتقول فريال الخيصة من سكان حي الشجاعية الفقير في غزة التي فقد زوجها عمله في اسرائيل «نحن نقتات بالخبز فقط». وتفيد الامم المتحدة ان اكثر من 100 الف فلسطيني من اصل حوالي 125 الفا كانوا يعملون في اسرائيل في المستوطنات او المناطق الصناعية الاسرائيلية. فقدوا اعمالهم اضافة الى 80 الفا آخرين في الأراضي الفلسطينية منذ الاشهر الاولى للانتفاضة.

وتقدر المنظمة الدولية الخسائر الناجمة عن العدوان الذي استهدفت الولايات المتحدة على اقتصادها. واكدت الشركات السياحية ان اثر الاعتداءات كان محدودا على السياحة لكن عالم الاعمال يخشى من انعكاساتها على الواردات والعروض الدولية المقررة للاشهر المقبلة.

وصرح غسان العريضي مدير وكالة الفاو لتلفزيون الشركات السياحية الخاصة في دبي لفرائس برس ممثل ما حصل في كافة أنحاء العالم جرت عمليات الغاء في الايام التي تلت الاعتداءات بيد ان الحجوزات المقررة للاسابيع القادمة لم تلغ.

واضاف ان اغلب عمليات الغاء او تأجيل السفر تتعلق بمجموعات قادمة من الولايات المتحدة التي تمثل نسبة سوقها رقما ضعيفا في أنشطة شركته.

واعرب العريضي عن تفاؤله بشأن آفاق السفر القادمة، وقال «سنة 2000 نقلنا 60 الف سائح خاصة من أوروبا ونحن نتوقع (تسجيل) رقم اكبر هذه السنة».

واكدت ادارة السياحة والترويج التجاري في دبي ان الامارة ستخطف على تداعيات الصدمة التي أحدثتها الاعتداءات التي تكر ان احد مفاتيحها المزعومين من الامارات العربية المتحدة.

بيروت - من جوزيف لوغان:

قالت مصادر من القطاع المصرفي امس الخميس ان من المتوقع ان يزيد مصرف لبنان المركزي الاحتياطي الازامي للودائع بالليرة من 13 في المئة الى 15 في المئة في خطوة من شأنها زيادة قدرة البنك على دفع العملة المحلية.

وتتوقع المصادر ان يصدر البنك مذكرة رسمية بهذه الخطوة قريبا جدا وربما اليوم. ورفض محافظ البنك المركزي التعليق على الخطوة.

وستكون زيادة الاحتياطي الازامي أحدث خطوة يقوم بها البنك المركزي لتخفيف الضغوط التي تتنامت على العملة المحلية مع تزايد المخاوف بشأن قدرة لبنان على تمويل الدين العام الذي يتجاوز الان نسبة 155 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

ويقول للمعاملون في سوق الصرف ان البنك هو البائع الوحيد للدولار في البلاد. وقال البنك الذي

الامم المتحدة: 50% من السكان يعيشون تحت خط الفقر

الاقتصاد الفلسطيني يواصل تراجعاه بعد عام على اندلاع الانتفاضة

عن الحصار بما بين 8 الى 10 ملايين دولار لكل يوم عمل، فيما كان من المتوقع ان يبلغ اجمالي الناتج الداخلي اليومي لعام 2000 حوالي 17 مليون دولار.

وقال الخبير الاقتصادي في البنك الدولي لشؤون الأراضي الفلسطينية سيباستيان دوسو ان القطاعات الاكثر تأثرا هي السياحة التي كانت سجلت تقدما ملحوظا عام 2000 في الضفة الغربية حيث كانت عدة امكان مقدسة وكذلك قطاع البناء.

واضاف ان «توازنا جديدا قد تشكل لكن على مستوى متدن جدا» متوقعا استمرار «التدهور البطيء». وقال البنك الدولي ان حوالي 50% من الفلسطينيين سيعيشون تحت عتبة الفقر حسب مقاييس الامم المتحدة اي باقل من دولارين في اليوم لعائلة من ستة اشخاص في نهاية 2001 مقابل حوالي 20% قبل سنة. وقال مدير برنامج الغذاء العالمي للاراضي الفلسطينية مشدداً قريشي ان «الناس استهلكوا مدخراتهم ويستخدمون المال القليل الذي يجوزتهم لشراء المواد الغذائية». و اضاف انه في اقتصاد ينتج من 10% من

الامم المتحدة: 50% من السكان يعيشون تحت خط الفقر

الاقتصاد الفلسطيني يواصل تراجعاه بعد عام على اندلاع الانتفاضة

المواد الغذائية محليا يعتبر «الحصول على المواد الغذائية رهنا بالقوة الشرائية». من جهة افاد ديسو ان التكاليف التقليدية بين العائلات لم يعد ممكنا في مواجهة أزمة تضرب كل الشعب.

واضاف ان الفلسطينيين يتوجهون نحو اقتصاد معيشي يتخذ ايعادا غير رسمية بشكل متزايد وذلك في اشارة الى تكاثر «الهن الجانبية» في محيط الحواجز العسكرية الاسرائيلية.

وفي موازاة الحصار الخارجي فان الجيش الاسرائيلي يطوق كل الأراضي الفلسطينية بحواجز ثابتة او متحركة، خصوصا في الضفة الغربية، وتختر حركة النقل وتؤثر على النشاط الاقتصادي. وفي قطاع غزة، اصحبت المسافة بين غزة وخان يونس (جنوب) تستغرق حوالي ساعتين بدلا من نصف ساعة. والامر نفسه في الضفة الغربية حيث كانت المسافة بين رام الله (وسط) ونابلس (شمال) لا تستغرق سوى 45 دقيقة.

واصبح عدد كبير من الاطفال يبيع السكاكر او المشروبات على السلطنتهم.

تراجع حجوزات الفنادق.. ولا آثار لحالة هلع بين السائحين

دبي تحشد طاقاتها لتخفيف اثر احداث امريكا على اقتصادها

بورى «لا اشعر بان هناك اي تهديد شخصي..هناك بعض القلق في اوساط سائحين من احتمال ان يحدث شيء في مكان ما بالمملكة. الا اننا نشعر بالامان هنا في دولة الامارات». وشاركها كثيرون من السياح في هذا الرأي. وقال سكولي «هناك ثقة كبيرة في اوساط السكان في الداخل وبالتأكيد بين سكان دبي المغتربين».

وعلى الرغم من ان الكثيرين من مواطني الجذب السياحي في دبي تستهدف الاوروبيين، الا ان الامارة جذبت عددا كبيرا من الزائرين من الدول الخليجية المجاورة. وحتى الان ما زال هؤلاء الزائرين يتدفقون على الامارة.

وبالنسبة لبعض الغربيين فان احتمال الاضطرار الى البقاء في احضان فندق فاخر ليس بالشيء السعيد. وقالت احدي المساحات فيما اكتسبت بشرتها اللون البرونزي وهي تتهدد بجوار حمام السباحة «انا اذندعني حرب في المنطقة سنفيق هنا حتى نهايتها». ووافقت قائلة «على الاقل فان الطقس هنا افضل».

وكانت امارة دبي التي تزيد تنوع مصادر دخلها تحسبا لتناقص الاحتياطي النقدي انطلقت عدة مشاريع فندق سياحية استثمرت فيها مليارات الدولارات. واستقبلت دبي سنة 2000 مليونين بين 500 الف سائح. واعلن بي سليمان انه اعطى تعليماته للمكاتب السياحية التي تتبع ادارته في 14 بلدا ووليا وأسيا والولايات المتحدة وأوروبا وآسيا للعمل على تقديم دبي على انها وجهة «هادئة وضوءة».

المركزي اللبناني يتجه لرفع الاحتياطي الازامي للودائع المصرفية بالليرة من 13 الى 15 % لدعم العملة الوطنية

لا يعلن عن حجم احتياطياته الصافية هذا الاسبوع ان احتياطياته الاجمالية من النقد الاجنبي تبلغ ما يعادل 3,87 مليار دولار انخفاضا مما يعادل 5,9 مليار دولار بالليرة اللبنانية في نهاية عام 2000. لكن مطلقين حجرا من ان البنك ليس لديه سوى اذونات محدودة لتخفيف الضغوط على الليرة مادام اتفاق الحكومات اللبنانية يتجاوز بكثير حجم الابدات.

ومن المتوقع ان يصل العجز في الميزانية في 51 المئة من الاتفاقيات هذا العام و4 في المئة في العام المقبل. وقال نايف فاروق من مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية «اذا ظل العجز المالي مرتفعا فستحدث ضغوط على الليرة». وتأمل الحكومة اللبنانية سد العجز بعد خفض حجم من خلال بيع بعض ممتلكات الدولة مثل مرافق الخدمات وتراخيص الهاتف المحمول. لكن تقييد الاتفاقيات بدرجة اكبر سيثير حساسيات سياسية بعد الاستغناء عن موظفين في مؤسسات

طامنة عالم الاعمال مؤكدة ان مشاريع التنمية المقررة لا تزال قائمة. وصرح مدير الموائن والجمارك والمناطق الحرة في الامارة سلطان احمد بن سليم ان «لا شيء يثيرني الى حدوث تباطؤ». و اضاف «انها (دبي) منطقة نمو ودينامية مشاريع تنموية عديدة ومشروعات اخرى على الطريق».

بيد ان احد المهنيين في الصناعة الفندقية فضل عدم كشف اسمه اكد لفرائس برس ان عدة مؤتمرات ومعارض متخصصة يمكن ان يتم تأجيلها او ان تشهد حضورا ضعيفا. وحسب المصدر ذاته فان وفدا اجنبيا واحدا على الاقل كان مقررا ان يشارك في المعرض التكنولوجي الاضمح من نوعه في الشرق الاوسط جيكتس من 14 الى 18 تشرين الاول (اكتوبر) التي حجوزاته في الفندق.

وقال مصدر امدادات النفط من الشرق الاوسط ان السوق انخفضت بشدة منذ الهجمات مع تحرك اوبك سريعا لتقديم تعهدات بتأمين امدادات النفط. فضلا عن الاعتقاد بان اي رد عسكري امريكي لن يؤثر على الارجح على حركة النفط.

وقال متعاملون ان المخاوف من ان انتقاما امريكا قد يقوض امدادات النفط من الشرق الاوسط آخذة في الانحسار الابن بين تجار النفط في حين تتزايد المخاوف من ركود اقتصادي.

وقال بنك ايه.بي.ان. امروامس انه خفض توقعاته لنمو الناتج المحلي للولايات المتحدة العام القادم من 2,5 في المئة الى الصفر.

صندوق النقد يشيد بادارة الاقتصاد الجزائري ويحذر من تصاعد البطالة ما لم يرفع النمو

■ واشنطن - رويترز: أشاد صندوق النقد الدولي امس الاربعة بادارة الجزائر لاقتصادها لكنه حذر من انها تواجه تحديات كبيرة على المدى المتوسط لتعزير النمو وخفض البطالة.

وفي تقييمه السنوي للاقتصاد الجزائري والذية اعده في نهاية اب (اغسطس) اتنى الصندوق على السلطات الجزائرية «لادارتها السليمة للاقتصاد الكلي وتحقق تقدم في استعادة توازن الاقتصاد الكلي في ظل ظروف صعبة».

لكن صندوق النقد قال ان الاقتصاد الجزائري «ما زال يواجه تحديات مهمة على المدى المتوسط». وتوقع التقرير ان ينمو الاقتصاد الجزائري بنسبة 3,8 في المئة هذا العام ارتفاعا من 2,4 في المئة في عام

2000، لكنه قال ان هناك حاجة الى مستويات عالية من النمو الاقتصادي لخفض معدلات البطالة التي تقدر بنحو 30 في المئة وتحسين مستويات المعيشة.

واضاف الصندوق ان هناك حاجة لتقليل نقاط الضعف في الاقتصاد. وبينما ابدى صندوق النقد الدولي مساندة لخطوة الانعاش الاقتصادي التي وضعتها الحكومة الجزائرية فانه قال ان التقليل على تحديات على المدى المتوسط يتطلب اصلاحات

المالية والبنية التحتية لزيادة الاستثمارات القطاع الخاص وزيادة فعالية الاستثمارات الجديدة لاسيما في القطاعات الاخرى غير النفط والغاز. واكد تقرير الصندوق «اهمية الخصخصة واعادة هيكلية المشروعات العامة والاصلاح المصرفي الشامل ودعم المنافسة ومواصلتة تصدير التجارة».

واعرب الصندوق عن قلقه بشأن عودة محتملة للتضخم وتعرض الميزانية لخطر هبوط حاد في اسعار النفط. كما اوصى الصندوق بشاعة مزيد من الاستقرار في نظام الصرف الاجنبي لمجازر لتعزير دور قوى السوق.

وقال الصندوق انه راض عن الانجازات التي تحققت في مجال الخصخصة في الآونة الأخيرة. الا انه اضاف ان هناك حاجة ماسة الى مواصلة اعادة هيكلية البنوك وتحسين الاشراف المصرفي..

مشروع للسكك بالسعودية يتكلف 2,67 مليار دولار

الرياض - من فهد الفريان:

قال مسؤولون حكوميون سعوديون الاربعة ان المجلس الاقتصادي الاعلى وافق هذا الاسبوع على البدء في تنفيذ مشروع للسكك الحديدية يتكلف عشرة مليارات ريال (2,67 مليار دولار) للربط بين مناطق مختلفة من أنحاء المملكة الخمرامية والتي تسمى الى تنوع موارد اقتصادها الذي يعتمد على النفط. و اضاف المسؤولون ان الدعوة ستوجه الى رجال اعمال ومستثمرين لحضور اجتماع في غضون اسبوعين لبحث المشاركة في المشروع الذي يتضمن انشاء خطين للسكك الحديدية والذي سيكون مفتوحا امام مشاركة المستثمرين الاجانب.

وقالوا لرويترز «لقد بدأنا خطنا الحضر من المجلس الاقتصادي الاعلى للبدء فوراً في هذا المشروع». و اضافوا «كانت دراسة الجدوى الاقتصادية مضمرة للغاية وستمول من القطاع الخاص». واستطرد المسؤولون قائلين «ستتولى المؤسسة العامة للسكك الحديدية كافة المشروع. وستلتقي مع رجال اعمال ومستثمرين للدخول في

عوامل فنية ترفع سعر النفط رغم استمرار المخاوف من الركود

التباطؤ الاقتصادي على استهلاك النفط تبدو واضحة في الكميات الكبيرة من وقود الطائرات التي يجري تصديرها من الولايات المتحدة بعد ركود حركة الطيران في اعقاب الهجمات.

وسمح هبوط الطلب على وقود الطائرات لمصافي التكرير في الولايات المتحدة واوربا بخفض انتاج ذلك الوقود لصالح زيت التدفئة والديزل استعدادا لاشهر الشتاء.

من جهتها ذكرت وكالة انباء اوبك امس نقلا عن امانة مختلطة اوبك ان سعر سلة خامات نفط اوبك السبعة انخفض بشدة الاربعة الى 24,29 دولار للبرميل من 25,82 دولار يوم الثلاثاء.

وتقضي آلية اوبك لضبط اسعار النفط بخفض الانتاج بواقع 500 ألف برميل يوميا اذا ظل سعر السلة اذنى من 22 دولارا لمدة عشرة ايام عمل متصلة وزيادة بنفس النسبة اذا ارتفع السعر عن 28 دولارا للبرميل طوال 10 يوم عمل متصلة.

وفي الاول من ايلول (سبتمبر) خفضت اوبك الانتاج بواقع مليون برميل يوميا لضمان استقرار السوق وذلك بناء على قرار اخذته في تموز (يوليو) بغير انتظار لالية.

وعقب هجمات نيويورك وواشنطن الاسبوع الماضي قالت السعودية والامين العام لوبك على رودريغيز ان اوبك ملتزمة بضمان استقرار امدادات واسعار النفط.

في صعيد آخر حذر وزير المالية الفرنسي لوران فابيوس امس من ان اي عمل انتقامي امريكي ردا على هجمات الاسبوع الماضي يؤثر على دولة منتجة للنفط يمكن ان يضر بأسعار النفط بشدة.

وقال فابيوس لراديو بيووب «في الوقت الحالي تراجعت اسعار النفط. لكن الامر يتوقف على الرد الانتقائي... فاي ضربة تمس دولة منتجة للنفط قد يكون له تأثير كبير على الاسعار».

ويقول متطلون ان اي ارتفاع كبير في اسعار النفط سيضر بطلب المستهلكين الذي يمثل حاليا الفتح لاستمرار النمو في الاقتصاد الفرنسي.

صندوق النقد يشيد بادارة الاقتصاد الجزائري ويحذر من تصاعد البطالة ما لم يرفع النمو

■ واشنطن - رويترز: أشاد صندوق النقد الدولي امس الاربعة بادارة الجزائر لاقتصادها لكنه حذر من انها تواجه تحديات كبيرة على المدى المتوسط لتعزير النمو وخفض البطالة.

وفي تقييمه السنوي للاقتصاد الجزائري والذية اعده في نهاية اب (اغسطس) اتنى الصندوق على السلطات الجزائرية «لادارتها السليمة للاقتصاد الكلي وتحقق تقدم في استعادة توازن الاقتصاد الكلي في ظل ظروف صعبة».

لكن صندوق النقد قال ان الاقتصاد الجزائري «ما زال يواجه تحديات مهمة على المدى المتوسط». وتوقع التقرير ان ينمو الاقتصاد الجزائري بنسبة 3,8 في المئة هذا العام ارتفاعا من 2,4 في المئة في عام

2000، لكنه قال ان هناك حاجة الى مستويات عالية من النمو الاقتصادي لخفض معدلات البطالة التي تقدر بنحو 30 في المئة وتحسين مستويات المعيشة. و اضاف الصندوق ان هناك حاجة لتقليل نقاط الضعف في الاقتصاد. وبينما ابدى صندوق النقد الدولي مساندة لخطوة الانعاش الاقتصادي التي وضعتها الحكومة الجزائرية فانه قال ان التقليل على تحديات على المدى المتوسط يتطلب اصلاحات

المالية والبنية التحتية لزيادة الاستثمارات القطاع الخاص وزيادة فعالية الاستثمارات الجديدة لاسيما في القطاعات الاخرى غير النفط والغاز. واكد تقرير الصندوق «اهمية الخصخصة واعادة هيكلية المشروعات العامة والاصلاح المصرفي الشامل ودعم المنافسة ومواصلتة تصدير التجارة».

واعرب الصندوق عن قلقه بشأن عودة محتملة للتضخم وتعرض الميزانية لخطر هبوط حاد في اسعار النفط. كما اوصى الصندوق بشاعة مزيد من الاستقرار في نظام الصرف الاجنبي لمجازر لتعزير دور قوى السوق.

وقال الصندوق انه راض عن الانجازات التي تحققت في مجال الخصخصة في الآونة الأخيرة. الا انه اضاف ان هناك حاجة ماسة الى مواصلة اعادة هيكلية البنوك وتحسين الاشراف المصرفي..

شركات الطيران الأمريكية تواجه خطر الافلاس وتعلن عن الغاء مئة الف وظيفة



خط تجميع لشركة إيرباص في هامبورغ بألمانيا (ف اب)

دولار هذا العام من 145 مليار دولار كانت مقدرة قبل الهجمات. وقالت شركة بوينغ اكبر شركة لصناعة الطائرات في البلاد يوم الثلاثاء انها ستسلم نحو 500 طائرة هذا العام انخفاضاً من 538 طائرة في العام الماضي. وخفضت تقديراتها لمبيعات عام 2002 بنحو 100 طائرة من العدد الاصلي الذي يتراوح بين 510 و520 طائرة وحذرت من المزيد من الخفض في عام 2003. وقال جون دوغلاس رئيس الاتحاد ومقره واشنطن ان تراجع مبيعات الطائرات ومكوناتها قد يعوضه ارتفاع الطلب على مبيعات الطائرات الحربية لكن ذلك يعتمد على الرد العسكري الذي تعتزم ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تنفيذه. وقالت شركة بوينغ انها ستستغني عما بين 20 و30 الف موظف اي ما يعادل نحو 15 في المئة من قوة العمل مع توقعها انخفاضاً حاداً في الطلبات على طائراتها. وقال اتحاد صناعات الطيران الامريكى امس ان مبيعات صناعة الطيران الامريكى من المتوقع ان تنخفض بشدة هذا العام في اعقاب الهجمات الانحشارية التي تعرضت لها واشنطن ونيويورك والتي تركت العديد من شركات الطيران المحلية تتحدث عن اشهار افلاسها.

وقال اتحاد صناعات الطيران ان مبيعات كبار منتجي الطائرات ومكوناتها التي بلغت قيمتها 143.4 مليار دولار في العام الماضي قد تنخفض بنحو 5.6 مليار دولار في عام 2002 و6.7 مليار دولار في عام 2003.

ومن المتوقع ان تنخفض المبيعات الى 143 مليار

شيكافغو- واشنطن- روتترز- اف ب: انضمت اكبر شركتي طيران امريكيتين الى شركة بوينغ لصناعة الطائرات في اعلان تخفيضات كبيرة في الوظائف في الوقت الذي اقترح فيه البيت الابيض خطة لانقاذ صناعة الطيران بمساعدات مباشرة قيمتها خمسة مليارات دولار. وبلغ حجم الاستغناءات منذ الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي نحو 100 الف وظيفة. وحذرت شركات الطيران من احتمالات افلاسها ما لم تتحرك الحكومة بسرعة لتقديم مساعدات مالية قيمتها 17.5 مليار دولار. واقترح البيت الابيض خطة انقاذ لصناعة الطيران في وقت متأخر من مساء الاربعة تشمل خمسة مليارات دولار مساعدات نقدية مباشرة ولكن لا تتضمن ضمانات قروض قيمتها 12.5 مليار دولار. وقدمت الخطة الى زعماء الكونغرس بعد ساعات من قيام مديري شركات الطيران بتوضيح موقفهم للمشرعين من اجل الموافقة على صفقة الانقاذ الكاملة البالغ قيمتها 17.5 مليار دولار. وقال مسؤول في الحكومة طلب الا ينشر اسمه ان مبلغ خمسة مليارات دولار يوافق تقدير شركات الطيران لتغطية الخسائر المتصلة اتصالا مباشرا بحوادث الخطف المفجعة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي.

وقال ستيفنجان ولف رئيس شركة يواس

الآن غرينسبان يتوقع ضرراً محدوداً على المدى القصير

المعلومات بحيث لا تقتصر على منتجي العتاد التقليدي. ويقول أكاديميون ان الحرب ساعدت في الماضي في انتشال الولايات المتحدة من برأتان الكساد بفضل الانتعاش الاقتصادي الناتج عن الاتفاق الحكومي على الأسلحة والإمدادات. الا أنه منذ الحرب الفيتنامية لم تدخل امريكا في اي اشتباك عسكري طويل او واسع النطاق بما يكفي لان الاقتصاد في جامعة تكساس «توقع سيناويو مختلفا اذا ارسلنا 100 الف جندي من القوات البرية وتورطنا في افغانستان مثلما فعل الروس. الا انني استبعد حدوث هذا». بيد ان الكونغرس يعد العدة كما لو الحرب اندلعت بالفعل حتى ان مجلس الشيوخ الامريكى صوت الاربعة لصالح تفويض وزارة المالية اصدار سندات حرب وهو امر لم يحدث منذ الحرب العالمية الثانية. ويقول الأكاديميون ان حرب الخليج 1991/1990 ربما تكون قد ساعدت في احداث انتعاش اقتصادي للولايات المتحدة. لكن رغم ان الاتفاق الحكومي كان هائلا أثناء حرب الخليج فمن غير الواضح ما اذا كان هو السبب المباشر في الانتعاش الاقتصادي الذي أعقب الحرب. ويقدّر سركيس جوزيف خوري الاستاذ بجامعة كاليفورنيا ان الاتفاق الحكومي سيضيف ما بين 60 و100 مليار دولار. وقال هذا سيعطي دفعة للنشاط الاقتصادي».

البلاد المالية توصل العمل على الرغم من تعرضها لضربة مروعاً، ودعا أونيل الى توخي الحذر في تقييم التقارير الاقتصادية التي ستصدر قريباً. وحذر من المبالغة في التركيز على الانخفاضات الحادة التي منيت بها الاسهم منذ وقوع الهجمات. على صعيد آخر قال رجال اعمال وخبراء اقتصاديون ان قراءة التاريخ تشير الى ان الرد الامريكى المتوقع على هجمات نيويورك وواشنطن لن يكون له تأثير كبير على اقتصاد الولايات المتحدة الذي يبلغ حجمه عشرة تريليونات دولار الا اذا تحول الرد الى حرب برية طويلة الامد. لكن الخبراء يرون ان تعزيز الاتفاق الحكومي سيطي على الأرجح دفعة قوية لقطاعات من الاقتصاد. كما ان التركيز الجديد على الأمن والنشطة الخارجية قد يحول جزءاً من هذه الفوائد الى تكنولوجيا

اذا كان المجلس مستعداً لخفض آخر في أسعار الفائدة رغم ان محللين يتوقعون خفضاً آخر هذا العام. يذكر انه في أعقاب الهجمات خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة قصيرة الاجل وضح مبالغ ضخمة من السيولة في الجهاز المصرفي لضمان توفر السيولة اللازمة لاستمرار الاسواق في اداء دورها. من جهته رأى وزير الخزانة الامريكى يول أونيل امس ان الاقتصاد الامريكى ما زال قويا الا انه في السابق كان له تحديد حجم الخسائر التي تكسبها بسبب الهجمات. وقال في تصريحات امس لجنة الشؤون المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى «لقد صعدنا ورواؤنا لن يتعرضا للتدمير». وأضاف قائلا «اقتصاد الولايات المتحدة ما زال قويا ومرناً واسواق

واشنطن - رويترز- اف ب: قال الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكى امس الخميس ان الهجمات المدمرة التي شهدتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ستلحق الضرر بالاقتصاد في الاجل القصير من خلال اثاره مخاوف الامريكيين بشأن المستقبل. لكنه شدد في حديثه أمام لجنة الشؤون المصرفية بمجلس الشيوخ على ان الهجمات لن تقلل من الاحتمالات المشرفة في الاجل الطويل. وقال ايضا «يبدو من الارقام الاخيرة اننا نجوزتنا ان نفقات الاستهلاك قد تراجعت بشكل ملحوظ»، وأضاف ان «شركات (المالحة) الجوية والصناعة السياحية تعرضت لتراجع كبير» في نشاطها. ولم يذكر غرينسبان في كلمته ما

هبوط اسهم شركات السيارات والطيران والتأمين يدفع بورصات أوروبا نحو ادنى مستوياتها في 3 اعوام

حالة عدم اليقين هذه فارتفع الى مستوى قياسي امام اليورو لليوم الخامس على التوالي. وباع اليابان الين مقابل الدولار مرتين هذا الاسبوع في محاولة لدعم صادراتها وحذرت من التدخل مرة اخرى. ويقول العديد من المتعاملين ان الدولار مازال يبدو عرضة للهبوط نظرا الى مخاوف من تراجع اتجاه الاقتصاد الامريكى تتسم بالتشكك على افضل تقدير خاصة بعد صدور بيانات اس الال تشير الى ان الاقتصاد الامريكى كان يتباطأ حتى قبل الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. ويقول المحللون ان اتجاه الدولار في الاجل القصير معلق على الاسهم الامريكى التي تعتبر حاليا افضل مؤشر على ثقة المستثمرين. وقد هبطت اسهم شركات الطيران الامريكى في وقت متأخر من جلسة التداول في بورصة نيويورك وارتفع الدولار بنحو نصف ين في التعاملات الامريكى بعد صدور تقارير تفيد ان بنك اليابان تدخل ببيع الين للمرة الثالثة هذا الاسبوع لكنه تراجع بعد ان قال وزير المالية الياباني ان الوزارة لم تطلب من البنك المركزي التدخل اليوم. وقال المحللون والمتعاملون ان تراجع احوال التعاملات بعد هجمات الاسبوع الماضي ادى الى المضاعفة تأثير تحركات الاسعار. واستفاد الفرك السويسري من

وتراجعت جميع مؤشرات الاسهم الاربعية. وكانت اسهم شركات السيارات وشركات التأمين والطيران اكبر الاسهم الخاسرة امس اذ وصل حجم خسائر بعضها الى اكثر من ستة مليارات دولار. وهبطت اسهم شركتي بي ام دبليو وديملر كرايسلر الالمانيتين لصناعة السيارات بأكثر من ستة في المئة لكل منهما وسط مخاوف من ان ضعف الاقتصاد الامريكى سيؤدي من تقليص مبيعاتها. كما وصلت اسهم شركات الطيران الانخفاض. وهبط سهم شركة طيران لوفتهانزا الالمانية بنسبة 12.6 في المئة بعد ان اصدرت تحذيرها الثاني هذا العام من هبوط ارباحها بعد اغلاق البورصات الاربعية قائله انها لم يعد يمكنها تحقيق الاهداف المحددة لارباح لعام 2001 او اصدار توقعات متفوق فيها بعد هجمات الاسبوع الماضي. وهبط سهم شركة طيران سويس اير 10.7 في المئة بعد ان كشفت النقاب عن انها تقدر الان الخسائر في الارباعات التي منيت بها على مدى الاسبوع الماضي بنحو 65 مليون فرك سويسري وان اجماي ارباحها الرقاب من المتوقع ان ينخفض عن التوقعات السابقة. واعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية مزيداً من التخفيضات في

لندن - رويترز: دفعت اسهم شركات السيارات والتأمين والبورصات الاربعية لالهبوط قرب ادنى مستوياتها في ثلاثة اعوام امس الخميس مع اصدار المزيد من الشركات توقعات متشائمة واضطرابها الى خفض الوظائف بعد الهجمات التي وقعت في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. ولقيت المخاوف بشأن حجم الانتعاش الامريكى على التوتري في الاسواق. ومع اغلاق معظم البورصات الاربعية في الساعة 1530 بتوقيت غرينتش كان مؤشر يوروتوب لعام المؤلف من اسهم 300 شركة منخفضاً 3.9 في المئة في حين هبط مؤشر يوروستوكس المؤلف من 50 سهماً متمازاً بنسبة اربعة في المئة ليسجلا ادنى مستوى لهما منذ اواخر عام 1998 . وفي بورصة وول ستريت بنيويورك كان مؤشر ناسداك السريع الناشر اسهم الشركات التكنولوجية المتطورة منخفضاً بنسبة اثنين في المئة بينما كان مؤشر داو جونز الصناعي انخفضاً بنسبة 2.5 في المئة. وبين اكبر 50 شركة في أوروبا من حيث القيمة السوقية ارتفعت اسهم خمس فقط معظمها اسهم لشركات مرتبطة بالاتصالات يعتبرها محللون اكثر مرونة في اوقات الاضطراب. ان

باريس - اف ب: وجهت الاعتداءات التي وقعت في نيويورك وواشنطن ضربة قاسية الى السياحة العالمية تملت في تكثيف الغاء الحجوزات للاشهر المقبلة وبيع خاص للملجحين الى الولايات المتحدة والدول الاسلامية وآسيا. ورات منظمة السياحة العالمية التي تضم 139 عضوا ان الاعتداءات وجهت للنشاط السياحي ضربة مروعة وشعبه تأثير حرب الخليج. وبعدها سيجري الالمانيين سجلت وكالات السفر وبنادق الدرجة الاولى الفضة في كافة انحاء العالم ارتفاعاً في حجم الحجوزات السفر، سواء ما يتعلق منها بالاعمال او بالسياحة. كما ان الخوف من ركوب الطائرة او الاقامة في مناطق خطرة (نيويورك ودول اسلامية او مناطق اسبوية معرصة في حال تنفيذ ضربات انتقامية وكندا)،

تزايد الحديث عن قيام المهاجمين بمحاولات لتحقيق ارباح في اسواق خيارات شراء الاسهم الامريكى

بان من لهم صلة بالعمليات الارهابية في الاسبوع الماضي سعوا لاستغلال اسواقنا المالية لتحقيق ارباح من هذه الانفجاة. وأضاف «نحن نتبع بنشاط كل الخيوط لكننا حتى الان لم نتوصل الى اي نتيجة». وتركزت الاحاديث على اسهم خيارات اسهم شركتي يو.ايه.ا.ل. كورب و.ايه.ام.كورب وهما الشركتان الام لشركتي الطيران اللتان استخدمت طائراتهما في الهجوم على مركز التجارة العالمي والبنطاون. ويقول المحللون ان عوامل اساسية في السوق مثل تحذيرات من انخفاض الارباح وتعليقات شركات السمسرة وانهاء اجال بعض عقود الخيارات في 22 سبتمبر قد تكون هي السبب وراء نشاط التحويلات على اسهم هاتين الشركتين. لكن بعض المحللين دعموا نظرية وجود صلة بين نشاط التعاملات وبين الهجمات الانحشارية. وعقد مراقبو البورصات في العديد من دول العالم اجتماعاً هاتفا يوم الاثنين الماضي لبحث امكانية ان يكون مدير الهجمات قد راهنوا باموال كثيرة في الاسواق لتحقيق ارباح من الكارثة.

شيكافغو- رويترز: فزادت الكهتان عن احتمال ان يكون مدير الهجمات المدمرة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي قد حاولوا تحقيق ارباح بالتعامل في اسواق خيارات شراء الاسهم الامريكى قبل نحو شهر من الواقعة. وقال عدد مسؤولي التعامل في عقود الخيارات «مما اسمع اعتقد ان الامر اكثر من مجرد صدفة»، مشيراً الى نشاط متزايد في التعاملات على عقود خيارات بعض اسهم شركات الطيران السابقة والمؤسسات المالية في الايام السابقة على هجوم 11 ايلول (سبتمبر). وقالت بورصة شيكاغو الخيارات اكبر سوق لعقود الخيارات في العالم يوم الثلاثاء الماضي انها تحقق في أنشطة التداول على خيارات الاسهم قبل الهجمات. وفي واشنطن قال مراقبو الاسواق المالية الاربعة انهم يتتبعون خطوط تتعلق بتعاملات مالية قد تكون لها صلة بالهجمات. وقال ستيفن كتلر كبير المسؤولين في لجنة البورصة والاوراق المالية الامريكى في بيان «تلقينا تقارير تفيد

منظمة السياحة العالمية تتوقع تراجعها بصورة قد تفوق ما جرى باعقاب حرب الخليج

اي ما نسبته 5 الى 10 في المئة من الحجم الاجمالي للسياحة في المنطقة حسب التقابة الوطنية لوكالات السفر. وفي ألمانيا حافظت الشركات السياحية الكبرى على برامجها باتجاه الولايات المتحدة على الرغم من تراجع الحجوزات اليها بنسبة 25%. اما الصناعة السياحية في اسيا - وهي الوجهة المفضلة بالنسبة للاروبيين والامريكيين - فوضعها قد يكون الاصعب. ففي الهند بلغ الغاء الحجوزات حجماً هائلاً، اي 70 في المئة من رحلات التشارتر و30 في المئة الفردية. وتتوقع هيئة السياحة في تايلاند الغاء عدد كبير من الامريكيين لحجوزاتهم. وستحسّر الدول الاسلامية هي الاخرى عددا من السياح. ففي مصر مثلاً الغى ما بين 40 الى 50 في المئة من الحجوزات.

لكن اسبانيا لم تسجل الغاء حجوزات او قيام سياح بمغادرة البلاد على عمل. غير ان المنظمة الاسبانية السياحية «زوتور» تتوقع انخفاضاً بنسبة 25% في الحجوزات لشهر تشرين الاول (اكتوبر). وفي ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) ان «الطلبات لم تتراجع بالنسبة للتوجه الى الولايات المتحدة. ويعتقد الناس ربما ان القنابل لا تنفجر مرتين في مكان نفسه». ويتوقع المتساريون المعنيون في المجال تدفق عدد السياح الى بلادهم لان «البلد يعتبر بمثابة وجهة آمنة» على حد ما قالت ايغون سميرال العاملة في معهد الابحاث الاقتصادية النمساوي.

اكبر شركتي تأمين بالعالم تضاعفان توقعاتهما للخسائر

لندن - من اندرو كالوس: ضاعفت اكبر شركتين للتأمين في العالم تقديراتهما للخسائر المتوقعة بسبب الهجمات المدمرة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي وحذرتا من ان الصناعة تواجه مدفوعات لم يسبق لها مثيل. ومنيت اسهم شركات التأمين بمزيد من الخسائر بعد ان زادت اكبر شركة تأمين في العالم وهي ميونيخ ري توقعاتها لطلبات ضحايا الهجمات الى 2.1 مليار يورو (1.95 مليار دولار) من مليار يورو، في حين زادت سويس ري ثاني اكبر شركة في العالم تقديراتها الى نحو مليار فرك سويسري (1.25 مليار دولار) الى 1.2 مليار فرك وهي اكبر خسارة لها على الاطلاق. وقالت ميونيخ ري ان الخسائر المتوقعة بسبب الهجمات التي دمرت برجى مركز التجارة العالمي وجزءاً من مقر وزارة الدفاع تمثل 11.5 في

مركزية ضد افغانستان) قد يكون له انعكاس قوي ان لم نقل انعكاساً يفوق ما خلفه حرب الخليج على صناعة النقل والسياحة. على حد ما اعتبر جان بيار دافريو المنحصر في شؤون هذا القطاع لدى شركة ميرسيو مانجمنت كونسالتينج. فخلال حرب الخليج، تراجع عدد الرحلات الجوية الدولية من 280 مليون في 1990 الى 266 مليوناً في 1991 (بتراجع نسبته 5%). وشركة ميرسيو مانجمنت كونسالتينج التي كانت قدرت، قبل الهجمات، ان يصل رقم الالعمال العالمي في القطاع السياحي والنقل للعام 2001 الى 750 مليار دولار. واعتبرت ان الهجمات قد تكلف شركات الملاحة الجوية الامريكى ما بين 25 الى 35 مليار دولار. وقد الغت فرنسا حتى الان ما يقرب من 11 الف حجز (تتعلق خصوصاً بالتوجه الى الولايات المتحدة وكندا)،

ما يقارب الثمانية اشهر، وذلك لان المستثمرين يراهنون على ارتفاع الاسعار في حين ستبقى كمية كبيرة من المعدن الثمين عاقلة في خزائن مركز التجارة العالمي المدمر. وفي سوق التداول باسعار المعادن الثمينة في لندن، بلغ سعر اونصة الفضة 4.62 دولار اثناء فترة تثبيت السعر ظهر امس، مقابل 4.4650 دولار ظهر يوم امس الال. وكان سعر الفضة قد ارتفع الى 4.6750 دولارات ليل الاربعة الخميس، وهو اعلى مستوى له منذ الخامس من شباط (فبراير) 2001. وقد سجل ارتفاع السعر «بسبب المعلومات او الشائعات التي تحدثت عن وجود 30 مليون اونصة (من الفضة) في خزنة مركز التجارة العالمي، التي استحال الوصول اليها منذ الاعتداءات التي دمرت المجمع الاسبوع الماضي، على حد ما ووضحت رونا اوكونيل، المحللة في المجلس العالمي للذهب. واعتبرت اوكونيل ان ذلك يكفي «للتسبب بموجة شراء من قبل المستثمرين المحترفين، الذين لم يكتفوا للمعدن الابيض في الاشهر الاخيرة. وقالت هذه المحللة ان ما ساهم ايضا في زيادة ارتفاع الاسعار بهذه الطريقة المشتريين التقائية التي تم تسجيلها عند تجاوز سعر اونصة الفضة 4.60 دولار. وراي الاختصاصيون ان فترة ارتفاع الاسعار قد تكون قصيرة الادمع ذلك. لكن هوارد باتن، اللدلى ليل باركلينز كابييتال، اعتبر ان «قرص تسجيل المزيد من الارتفاع في سعر الفضة على المدى القصير قليلة، الا اذا بدأ سعر الذهب هو الاخر بالارتفاع». وقالت رونا اوكونيل ان كمية صغيرة من الذهب تقارب الال الف اونصة ستبقى مجمدة ايضا في الطوابق السفلى لمركز التجارة العالمي. وأشار هوارد باتن الى ان الفضة المستخدمة في الصناعة قبل اي شيء آخر، «ستعاني (على المدى الطويل) من النتائج الاقتصادية الناجمة عن الاعتداءات في الولايات المتحدة».

عنان- رويترز: واصلت الاسهم في البورصة الاربعية الانخفاض في ختام الاسبوع التعاملات امس الخميس مع استمرار قلق المستثمرين من اثار حملة عسكرية امريكى عنيفة للانتقام من الهجمات الاربعية التي وقعت في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي. وتراجع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من اسهم 70 شركة 0.7 في المئة ليقل على 150.84 نقطة بعد تداول اسهم قيمتها الاجمالية 1.7 مليون دينار (2,4 مليون دولار). وتشهد السوق اتجاهها نزولياً منذ الهجمات التي شنت في الحادي عشر من الشهر الحالي مع تصاعد قلق المستثمرين من اثار انتقام عسكري امريكى هائل على منطقة الشرق الاوسط المتوترة بالفعل. وقال احد السماسرة معبراً عن رأي منتشر في اوساط الاعمال والاستثمار «الاستثمار يخشون ان حملة امريكى ستستمد وتصل اليها. السوق عادة تقترض الاسواق قبل الاحسن ولهذا فان المستثمرين يستعدون لما هو اسوأ». وتقدمت الاسهم الخاسرة امس على الاسبوع الاربعة بواقع 42 الى 11 فيهما استقرت اسهم 16 شركة.

مجلس الشيوخ يصوت لصالح اصدار سندات حرب

واشنطن - رويترز: صوت مجلس الشيوخ الامريكى لصالح تفويض وزارة الخزانة الامريكى باصدار سندات حرب في الوقت الذي تستعد فيه الولايات المتحدة للرد على الهجمات الانحشارية التي تعرضت لها الاسبوع الماضي. وتقضي الخطة بان تتمكن وزارة المالية من طرح نوع جديد من سندات الادخار الامريكى يمكن اعتبارها سندات حرب بالاجال والفائدة التي تحقارها الوزارة. وقال ميتش ماكونيل عضو مجلس الشيوخ عن كنتاكي وهو جمهوري واحد رعاه خطة اصدار السندات امس الاول الاربعة «سندات الحرب ستعطي صوتاً لاعادة هائلة من الامريكيين الذين يتطلعون لفرصة لاهدات فرق في مثل هذا الوقت».

وجاءت هذه الخطة ضمن مشروع قانون يتعلق بمبلغ 32 مليار دولار اقده مجلس الشيوخ لتحويل وزارة المالية وعمليات الحكومة العامة اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) بداية السنة المالية.

القيم الحضارية التي نادت بها الثقافة الغربية قد أفلست؛

العولة هي نهاية الحداثة وعودة توحش القوة

ادريس القري *

منذ ظهور الاستعمار التقليدي في القرن 19، تبين أن القيم الحضارية الأخلاقية والحضارية التي نادت بها الثقافة الغربية لم تغلس فقط داخلها مع الرأسمالية التوحشة، بل وخارجها أيضا. وذلك بفعل "الحماية" التي لم تكن سوى ذريعة لسلب أسواق إضافية، وضمان تطور قوة اقتصادية وثقافية وعسكرية وعلمية، تديم تفوقا طائما تأتي له الغرب الأوربي وماجرهه في أمريكا الشمالية، فيما بعد.. منذ الحروب الصليبية.

هكذا تعمق الائتلاف العالمي، وتطورت أساليب الحفاظ عليه وتعميقه مع الاستعمار الجديد، الذي فتن في التنكف حتى بلغ هيكلية شبه شاملة عسكريا وعلميا وتجاريا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا... اعتقد معها أن «عقيدة» طريقة الجيش الأمريكية، تمكنت من نفوس المتمنئين للثقافات والحضارات الأخرى الألفية، وأن لا سبيل للعيش بشيء من فئات التقدم، إلا بتبنيها للنطق والنظام والتدبير الليبرالي والولاء لتعاليمه ونظام سادته ورواده دون وعي نقدي وإبداعي بجذور الثقافات المحلية المتخيزة.

إلا أن هذا الواقع العالمي المبني على عنف الأقرى المهيكل بعد الحرب العالمية الثانية خاصة، والمؤسس على وعي الغرب الكامل باستحالة بناء تقدم ورفاه وتطور إلا على حساب طرف ثانٍ ضعيف وخاضع لعاقبة المباشرة شبكة الأرباح الأولى في العالم C.N.N الأمريكية.

إنها نهاية الحداثة كمشروع تحدث عنه الغرب بكل غرور كما قال في مجلة: «دير شيفيل» الألمانية الرشيمة، الصحفيان الألمانيان هانس بيتر مارتن وهارالد شومان، الحداثة تقيم المساواة والعدل والأخاء والحرية والديموقراطية والتقدم للجميع، وهي القيم التي برهنت الأحداث طيلة القرن 20 على كذبتها.

إن العولة كانتصار ليس للثقافة والتسلية الأمريكية المجددة السهل والسريع واليسيط والتي ترمز إليها وولرد ديزلي وهو ليويد وماك دونالد و M.T.V والكوكاكولا التي تعد العنوش يرتبط بها بشكل مثير للسخرية، ثقافة وتسليية مرتبطة بالنسطيع وتمجيد البطولة الفردية الخرقاء (شوارزيينجر وجون واين وتحتديا الشخصيات التي ملؤها). هذه الثقافة والتسلية انتصرا أيضا للخبز الأمريكي المحنكر إنتاجا وتحزينا والعالم جائعة فيه حتى الموت الملايين من الأبرياء. هذه العولة دليل قاطع على عودة توحش القوة، ضدا على المواقف النبيلة، وذلك مع القانون الدولي ورمزية اليوم المتحدرة، ورئيس عيسر عنه - «هنريش فون بيهر» - رئيس مؤسسة سيمزن العالمية عندما قال عن تحول المنافسة بين دول العولة: «لقد تحولت قوى المنافسة إلى زوعبة، وصار الأضرار الصحيح على الأيواب»، وذلك بغض النظر عن لهجة المتنصر التي تفهم من سياق حديثه عن منافسي التكنولوجيا الألمانية.

إن ما حدث بنيويورك وواشنطن من تخريب مقصود، لا ينبغي النظر إليه فقط من الوجهة الإنسانية والأخلاقية إلا في ظل ما سيضمه من سيرورة عالية اقتصادية وسياسية واكتنفتها صراعات غير متكافئة، ونزاعات طغي ويطغى عليها حيف الاستراتيجي مفروض وحاسم، والحقيقة أن البعد الثقافي والحضاري

حمدان حمدان *

مع انتهاء أيام قليلة من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري 2001 تكون الانتفاضة الفلسطينية قد امتت عايتها الأول بلبابيه الحالكة واليامه العالمة المعسفر من الحزن والقليل من التردد، فقد كان مقهوما منذ الانتفاضة الأولى اواخر الثمانينات، بل ومنذ اوائل التسعينات مع كيان اسرائيل، بأن ميزان التكتاف في بلاد مكسبورا لا بين الفلسطينيين الفلسطينيين، بل بين (مجموع) الدول العربية من جهة واسرائيل من جهة مقابلة.

كانت الانتفاضة الثانية، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، مع تفهم بدروس الانتفاضة الأولى والانتفاضة الفلسطينية الثانية، اشبه ما تكون بالقدر المتكثف على جبهه شعب فلسطين وشبابه ونسائه واطفاله، وهذا القدر الحثوث، لم يكن مخاطبة غيبيات او استعمار رؤى ما ورائية خطتها الطبيعية الجهولة لمصائر الناس، بل ان كسدر الفلسطينيين كان منذ البداية في النقيض العنصري والسياسي والاستعماري بدءا بقرن بريطانيا المعروفة وانتهاه بقرن القوة الامريكى الوحيدة في العالم اليوم، اذن، فان المقالة كانت مكسورة بين اسرائيل وحلفائنا العالين من جهة، وبين ذاتية التصميم الفلسطيني تحفه ادعية الشعوب العربية والاسلامية مع زوغان رسمي عربي لا يعرف الخجل؛

مع استعمار الانتفاضة وعناد الشعب الشجاع على عدم التفريط بحقه وتاريخه وكرامته، بخنق التصميم العالبي المروغ، اصوات الصغيرات مرعبة، فوق نيويورك وواشنطن وكانت الحصيلة الالف القتلى والمليارات الدولارات في انهبان اعظم رموز القوتين العسكرية والاقتصادية مع ما خاطلها من انهبان نسبي في الهيبة التي الت بقوة العالم

لهذا الائتلاف الاقتصادي والاعلامي هو الخطا الذي قادته أمريكا عندما راهنت بتقافة تكنولوجيا مسلحة ومستسيلة، على انهماز وخضوع ثقافات غنية ومتجزأة عبر التاريخ، تحتزن تجارب عميقة من الصبر والمقاومة والنفس الطويل ورد الاعتبار. إن الميدان الثقافي الهش بمعناه الفلسفي والاخلاقي والميتافيزيقي في الغرب المادي، هو ما فضح انانيته وقاد الي ضر رموزه للبرهنة على أن هناك ناقوس خطر لا يسمع بالشمال الغني، رغم أن أجهزة جمع المعلومات والتجسس والتصنت والمخابرات بأمريكا وحدها يكلف أكثر من 30 مليار دولار سنويا، وهو يشكّل حلق دول عديدة للانعتاق من ديون جائرة ترهن مستقبل الملايين فيها بلا إنسانية.

وأصاب الأستاذ الإسرائيلي بها رفاقد هو: «صموئيل ب. هينتنغون عندما اشار في بحثه الى سنة 1993 بمجلة «شؤون خارجية» ForeignAffairs المرموقة بعنوان صراع الحضارات»، التي أن المستقبل لن يتحدد من خلال اختلاف النظم الاجتماعية، كما حدث خلال الحرب الباردة، بل إنه سيتحدد من خلال ما يدور بين الحضارات من صراعات دينية وثقافية، وما هو صراع الشرق الاوسط (فلسطين- إسرائيل) وآسيا (ابو سياف) (شمير) (أفغانستان) وأمريكا نفسها (العشائر الهندية) وروسيا (الشيطنان).. يليس ليوسا دينيا وثقافيا بشهادة كل التصريحات الرسمية الغربية، وصيغ النشرات الاخبارية المباشرة شبكة الأرباح الأولى في العالم C.N.N الأمريكية.

إن الهجوم على أمريكا المدنية لانساني وإجرامي، لكن الهجوم العسكري الأمريكي المنظر الانعاقلي على هذه الدولة أو تلك، أو على هذه الجماعة أو تلك ينبغي له أن كان مشروعا، أن يمر عبر الشريعة الدولية واحترام موائفها، ومع ذلك فهو لن يكون أكثر ضخامة أو طولا في الزمان من الهجوم على العراق ومحاصرتهم القاسية والانسانية، ولن يكون هذا الهجوم- وإن كنا نفهم ضرورته النفسية والسياسية- إلا ردا على العنف الباطل، ذلك أن العالم ليس مظللا لابد من تربيته أخيانا بضع ضرائب، فحتى الطفل لابد من مراقبة الضرب النادر والحدود في تربيته يتواصل مكثف مبني على التقدير والاحترام والتشجيع على المسؤولية الأخلاقية والالتزام العدل تجاه الآخرين.

إن المظلوم أكثر، هو عقلانية الحكمة أكثر منها عقلية القوة في فهم رسالة هذا العمل- لالاسف- الانساني واليهجي الذي تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية التي عليها القيام بدورها الحضاري لاطفا حرائق العالم ومظالمه، وبشراكة مع الآخرين، ليس بالشرق الاوسط فحسب، بل وتجاه تصفية مافات العنصرية والاستعمار والوثوب البيئية وتوازن التجارة العالمية وتكافؤ التبادل والتفاعل الثقافي العالمي. آنذاك فقط ستكون أمريكا رمزا حقيقيا للعدل والخير والحرية والديموقراطية في العالم، بل ولن تثير انتقادا إن استعملت قوتها في الدفاع عن هذه القيم، فهل يستطيع ابداع الغني تحدي عادته الخاطئة ولا يعدم بواعا في الحفاظ على قوته الاقتصادية والسياسية والعلمية والأخلاقية والعلمية عبر القطيعة مع منطق القوة والقهر بقيادة أمريكا؟

* كاتب من المغرب

تحقيقات الانفجارات توجه بشكل مقصود ضد المسلمين والعرب تحديدا؛

صليبية جديدة ولكن بهستيريا امريكية هذه المرة!

ومع ذلك في هذا القرن..

ولم يكن السلاح الموجه لكل هذه العظمة، قادما من رؤوس صواريخ عابرة لدولة معادية، وهو المثل، بل من منتجات شركات امريكية مثل لوكهيد ومورغان ومايكروسوفت او سواها من الشركات الالكترونية والعسكرية والاقتصادية الشيرة في عالم العولة اليوم.

مع ذلك فسان هذا الوصف، ليس مدعاة للشماتة بمقدار ما هو مدعاة للتصريح، فقد عرف الطولون افكارهم وهم يتنادون بصعورة طرح السؤال الالم: ماذا امريكا بالذات، وهل هناك كراهية فطرية هابطة من فراغ التاريخ بين شعوب هذا العالم؟

هذا امريكا وليس غيرها من دول العالم، وهل هناك حاجة لرصد المواقف الامريكية العادية للزمامه والمعدالة بل المناهضة لتحسين مستوى معيشة الشعوب التي يراذ لها ان تكون البقرة الحلوب في ائنا لشكل القومية الامريكية؟

هل ثمة حاجة لإعادة التفكير، بما فعلته امريكا في فيتنام، في كوبا، بناما، غرينادا، امريكا اللاتينية، افريقيا والشرق الاوسط وآسيا وعلى رأس كل ذلك في فلسطين؟ والعراق؟ لا نعتقد ان القارئ بحاجة الى سرد هذه الاختلالات في الشرعية الدولية التي تقودها امريكا اليوم، لكن يكفي الاختصار بان هناك ما يربو على مليون مواطن عراقي، مضغن من دول الاطفال، كانوا قد ماتوا بسبب اصراع امريكا على محاصرة العراق.. كما يكفي التذكير بطائرات ابانشي الامريكية التي توجهها اسرائيل ضد المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحتى مع وضوح هذه الجرائم كقرص النخس، فان الولايات المتحدة ترفض ادانة اسرائيل، بل وتهدد باستخدام الفيتو

اذا حاول مجلس الأمن طرح مشروع الادانة، وهل بان الادانة نفسها ليست أكثر من قرار ورتي لا يسمن ولا يغني عن جوع، وان اسرائيل ابتلعت منذ نشأتها ما يقارب خمسة وعشرين قرنا صادرا عن مجلس الأمن، وزهاء مرة وثلاثين قرارا صادرا عن الامم المتحدة، وكلها تطلب اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية (تقرير الصير، حق العودة والتعويض،

مصير مدينة القدس.. الخ) ومع ذلك فان الشرعية الدولية بالنسبة لاسرائيل اللدلة امريكية- ليست أكثر من حق صدى، لما تريد او لا تريد الادارة الامريكية في جميع الظروف. لقد نجح الاعلام الامريكي الذي تقوده نخبة صهيونية عابنة، كما نجح الاعلام الغربي- الاوروبي- الذي يقفني اثر ما يقوله اعلام امريكا، نجحا في توجيه الاتهام قبل اللدليل، والاداة قبل المحاكمة، والتاويل قبل التحقيق، للعرب والمسلمين دون ادنى دليل مادي محسوس، غير ما تقوله، صنائع مكتب التحقيقات الامريكي، وادارة بوش، ومن ورائهما عاصفة صهيونية متحمكة بالقرار الامريكي سواء اكان مصدر هذا القرار هو الادارة الامريكية او الكونغرس الامريكي.

ولما كانت هذه الواقعة هي الخطر الوقاع الطارئة منذ بداية الخليل الجديد، فسان تداعياتها في المسؤولية والتناجح والأثار.. يمكن ان تقسم العالم اثنيا بين امريكية- عربية مسيحية، وشرقية عربية- اسلامية، وسيدحت هذا بصراف النظر عن التوافقات الامريكية الغربية من جهة، والعربية والاسلامية الرسمية من جهة اخرى، فالشعوب لن تقبل محصلة كاملة من التجارب، يتم استفهامهم جريزا ادانات كاذبة، وهو فصل الخطاب.

اننا لا نستغرب ما يصدر عن الادارة الامريكية، لان ما صدر عنها كان كافيا للتوصيف والوصف، فالتحقيقات اليوم، والتي هي على اشدها ظاهريا، لا تنتهذ الوصول الى الحقيقة القضائية، او حقيقة العدالة، انما هي ذاهبة في عملية طمس لا مثيل لقلة اخلاقية، وذلك بدليل (سكة الظلم) التي يمني عليها التحقيق، فين لادن وقواته العرب في الطائرات الامريكية المخطوفة، لا تقدمه لسكح العرب والمسلمين، لا بقدمه الانتفاضة الفلسطينية- وهي الامم اليوم- فحسب، بل ومرورا باقمار عربية واسلامية كاملة..

انها صليبية جديدة، لكن بهستيريا امريكية هذه المرة.

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

بريد القديس

المستفيد الاول من عمليات الانفجار في امريكا

يمكن تفسيره الا على ضوء اللوبي اليهودي الموجود في امريكا، هذا اللوبي الذي لا يكل ولا يتعب في العمل ليلا ونهارا في خدمة مآرب الشيطان وكأنه يد الشيطان على الارض. هؤلاء يريدون توجيه الاتهام لعلمية التفجير الاخيرة والمسلمين، اي انهم يريدون من امريكا ان تقف معهم صفا واحدا والجماعات الشيوعية التي اساءت من امريكا بخصوص اسقاطها للاتحاد السوفيتي، وهناك الجماعات المضادة للعدالة وقد اظهرت شدة استيائها من سياسة امريكا عند انعقاد المؤتمر من امريكا في إيطاليا، وهناك الكوييون هؤلاء حركات متطرفة داخلية في امريكا نفسها ومن النوع الذي يجب التخريب من أجل التخريب لا غير، وقد قام واحد من هؤلاء مؤخرا بعملية اوكلاهوما الاخيرة والتي لو لا اكتشافه بسرعة لكانت التهمة قد الصفت بالعرب والمسلمين. ان القفز العبيد لاصلاق التهمة بالعرب والمسلمين لا

الامريكي بريء دائما، والفلسطيني او العراقي مجرم مدان دائما مهما فعل او لم يفعل؟ ولماذا تقوم السلطات الامريكية بالاستعداد لاجتياح افغانستان؟ الجواب.. لان واحدا هناك (متهم) بالتفجير. يعني ان امريكا ستحارب دولة وتوتي ان تصطم بلادا بكاملها لان فيها شخصا واحدا فقط (متهما) بالقتل. واحد لم تثبت ادانته وهو ينكر هذه التهمة وليس حتى من مواطني ذلك البلد. فاين العقل واين المنطق في تصرف كذا. البيست هذه صورة حيلة للحماسة في اجلي معانيها: الحق اننا سمعنا عن غيابه المستر بوش الابن ولكن لم تكن لتصدق انه اهل هذا الحد.

لم لماذا القفز الى اتهام العرب والمسلمين؟ فهناك جماعات عديدة في العالم مستاءة جدا من سياسة

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

كثير الكلام عن موضوع (الابرياء) في الانفجارات الاخيرة بامريكا. والكل يستنكر وقوع (ابرياء) في هذه الانفجارات. ويتساءل نحن ومساذا عن الاربعة الاف طفل في العراق الذين يموتون كل شهر من العقوبات (الامريكية) اليس هؤلاء (ابرياء)؟ ثم احسب عددهم على مدى عشر سنوات ولم نستمع الى احد يستنكر امريكي عن وقوعهم. ثم مساذا عن النساء والاطفال في فلسطين وسكان الخيمات الالجئين الذين يضربهم الطائرات الامريكية والصواريخ والذبابات الامريكية على مدى حوالي خمسين عاما وبتأييد ورضى كامل من امريكا، اليس هؤلاء (ابرياء)؟ فسئل

التحالف الامريكي الجديد: العرب لم يتعلموا من درس حرب الخليج

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لا شك ان ما حدث امر محزن لوت ابرياء ومن جنسيات مختلفة واديان مختلفة، ثم ان نتائجه رهيبة.. لرضة لامريكا التصفية وتنقية الاجواء لها ولحليفتها اسرائيل!! لو كنت امريكا لقلت يا الهي لماذا كل هذا الغضب والكراهة ماذا فعل بنا ساستنا؟

العرب والعجيب اننا.. كالعادة.. تركنا الساحة لاسرائيل وللاعلام الصهيوني واصبح باراك، ونتنياهو، وبيريس، وكل صهيوني (اسرائيلي او امريكي) خبيرا في مكافحة الازهاق، وضحية للارهاب، وعلى العالم ان يحارب الجهاق، وحاسم وحزب الله، والعراق، وايران او كل من يقوم الاحتلال او لا يعشق اسرائيل!!

امر يدعو للاستهان ان لا يجتمع السفراء العرب وسفراء اللادل الاسلامية في العواصم الغربية لاستنكار الازهاق، لكن لتوضيح ما هو الازهاق؟ ليس الاحتلال اراهبا، اليس الحصار وتجويع الشعب وقصف بيوتا اراهبا، البيست هناك فرصة لتوضيح وجهة نظرنا من الازهاق، ومن القضايا التي تحصنا.

المشكلة ان الذي يتكلم في بلادنا، ويأخذ المبادرة شخص واحد، والجميع فيما يبدو يدور، لا يتفكرون الا بالتيهيات،

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

قد يكون هذا العنوان في جريفة «القدس العربي» التي تعبر عن معاناة العرب من السياسات الامريكية عنوان مزعج ومع ذلك دعونا نحاول فعلا ان نساعد امريكا خصوصا الا حيث لاذت معنى ولا فائدة من الاستمرار في السياسات العربي التديدي بامريكا وبسياساتها ولانقول ذلك لاننا نرى بوادر العدل في السياسات الامريكية كما لا نقوله لاننا قرنا ان تكون عملاء للسي ايه.بل لاننا تصور عبر كل تاريخنا من أحداث بدأت بالتفجيرات في امريكا وغالبا ما سوسف تتابع التفجيرات في افغانستان وغيرها، وحتى لاننساق وراء مناخات مهووسة تطالب بالاستعداد لحدح العدوان الامريكي القادم اوحيي بنداءات من اجل رد الصاع صاعين فيصا لو هاجمت امريكا العرب والمسلمين دعونا قبل كل ما نساعد امريكا لكي نستعمل العقل ومساعدتنا لن نكون طيبعا بارسال احد حكامنا الميامين ليتشاور مع الزعيم المحكر جورج بوش ويقنعه بامعية العقل الذي فقدهنا، بل بالتركيز على اتنا كعرب ومسلمين لنعود الى العولم الايشق له غيار في مواجهة امريكا فنحن نكره بعض سياساساتها

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فسان الله حي لا يموت. مقولة تاريخية قيلت في موقف عصيب جعلت المسلمين يستعيدون توازنهم النفسي والمعنوي نحن الامة العربية النكوبة يعاودنا الحنين دائما لعبادة الاصنام (ودا وسواما ويغوت ويعوقا ونسرا) رغم ان التاريخ تخاطها منذ امد بعيد من هذه المقدمة اود ان اشير الي امر او جزء من الحقيقة الغافية، ان الذين يجدون الرئيس المصري عبد الناصر ويسمون احزابا باسمه بل يحبونها شخصيا، ام محبين بعهدده وانجازاته بل شعرااته، هناك حقيقة كبرى يجب ان يعرفها الجميع ان في عهد عبد الناصر وفي غياب الديموقراطية عملت مراكز القوى على الالام اليوم- فحسب، بل ومرورا باقمار عربية واسلامية كاملة.. انها صليبية جديدة، لكن بهستيريا امريكية هذه المرة.

* كاتب من فلسطين يقيم في سورية

العرب لم يتعلموا من درس حرب الخليج

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لا شك ان ما حدث امر محزن لوت ابرياء ومن جنسيات مختلفة واديان مختلفة، ثم ان نتائجه رهيبة.. لرضة لامريكا التصفية وتنقية الاجواء لها ولحليفتها اسرائيل!! لو كنت امريكا لقلت يا الهي لماذا كل هذا الغضب والكراهة ماذا فعل بنا ساستنا؟

العرب والعجيب اننا.. كالعادة.. تركنا الساحة لاسرائيل وللاعلام الصهيوني واصبح باراك، ونتنياهو، وبيريس، وكل صهيوني (اسرائيلي او امريكي) خبيرا في مكافحة الازهاق، وضحية للارهاب، وعلى العالم ان يحارب الجهاق، وحاسم وحزب الله، والعراق، وايران او كل من يقوم الاحتلال او لا يعشق اسرائيل!!

امر يدعو للاستهان ان لا يجتمع السفراء العرب وسفراء اللادل الاسلامية في العواصم الغربية لاستنكار الازهاق، لكن لتوضيح ما هو الازهاق؟ ليس الاحتلال اراهبا، اليس الحصار وتجويع الشعب وقصف بيوتا اراهبا، البيست هناك فرصة لتوضيح وجهة نظرنا من الازهاق، ومن القضايا التي تحصنا.

المشكلة ان الذي يتكلم في بلادنا، ويأخذ المبادرة شخص واحد، والجميع فيما يبدو يدور، لا يتفكرون الا بالتيهيات،

ساعدوا امريكا!

بما اردته امريكا واسرائيل اما الازعاج فقد جاء من هذه المنظمات مما يوضح ان العديد من العرب قد استوعبوا ان النضال لا يتم فقط برفع صور السيد الحاكم والتهافت باسمه بل بالاتحاق والاختلاف مع الجماعة البشرية على تعددها حول ما يمكن وما لا يمكن القبول به اسنانيا ومن ثم اصبح هؤلاء العرب قادرين على ان يكونوا مؤثرين في توجيه السياسات الدولية حتى وان كانت البدايات متواضعة الا انها واعدت خصوصا كلما كان نشاطها متعاطلن مع الغرب مكاتبها اي يعيشون داخله ان اتصاليا اي عبرالمشاركة الدؤبة في الحوارات اسنانيا.

من اين يصبح من المفيد جدا ان يكون بن لادن او اي جماعة عربية اسلامية خارج نطاق الدول والانظمة هو ذلك الكبر عملية فيتذكرهم ويبيع الشريطا يرى اشلاء البشر وقد تناثرت وتفجعت من فعل التفجيرات والانهبوات التي حدثت ولاضيق بعد ذلك ان يشار الي ان بعض الانظمة قد فرحت وضحكت لما حدث لامريكيين ففكر بعد ان يتم تفكيك وتدمير كل وتكر كل النشطاء، ولا المسلمين ليس فقط في البلاد العربية والاسلامية بل ايضا وتحديدا بالسياسات الصهيونية للولايات المتحدة ولم يبق في هناك من يحاول ان يرفض الالبعض المنظمات والجماعات الناشطة عقلا او عنفا خارج اطار الانتفاضة والدول والمسترجح ان لم يتم مؤتمر (ديران) في جنوب افريقيا يعرف ان الانظمة والدول قبلت تماما

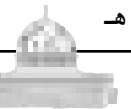
الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فسان الله حي لا يموت. مقولة تاريخية قيلت في موقف عصيب جعلت المسلمين يستعيدون توازنهم النفسي والمعنوي نحن الامة العربية النكوبة يعاودنا الحنين دائما لعبادة الاصنام (ودا وسواما ويغوت ويعوقا ونسرا) رغم ان التاريخ تخاطها منذ امد بعيد من هذه المقدمة اود ان اشير الي امر او جزء من الحقيقة الغافية، ان الذين يجدون الرئيس المصري عبد الناصر ويسمون احزابا باسمه بل يحبونها شخصيا، ام محبين بعهدده وانجازاته بل شعرااته، هناك حقيقة كبرى يجب ان يعرفها الجميع ان في عهد عبد الناصر وفي غياب الديموقراطية عملت مراكز القوى على الالام اليوم- فحسب، بل ومرورا باقمار عربية واسلامية كاملة.. انها صليبية جديدة، لكن بهستيريا امريكية هذه المرة.

مصر في ثلاثة عهود

من ابرز سمات هذا العصر وبسبب هذه الاوضاع الشاذة ولكن بقليل من الاضافات نجد ان الارضية الصناعية بحنكة وخبرة ان يتجاوز كثيرا من سلبيات الماضي والكلمة المناسبة التي تعرف الرئيس مبارك هي ان رجل التنمية والحرية والتضامن والسلام وقد اهتم بترتيب البيت الداخلي ووضع مصر في مكانها الريادي افريقيا وعليا والذين يبولولون الان ويشقون الجيوب ويلطمون الخدود ويدعون بدعوى الجاهلية برفع حالة الطوارئ في مصر من المسوين على الامة يقول لهم: لا يجب رفع حالة الطوارئ طالما العدو الصهيوني في المنطقة والحريات مكفولة لن يستحقها ومن اشبع ادوات الصهيونية في المنطقة (المخدرات ..الايز.. الحركات الخطرفة والمراكز الدراسية المشبوهة والصحف الصفراء) هذه هي مصر الشقية ام الدنيا وقلب العروبة النابض.

عادل محمود سوداني مقيم في اليمن



رأي القدس

احتمالات تسليم اسامة بن لادن

■ كان وزير الخارجية الباكستاني عبد الستار قاسم شجاعاً وصريحاً في الوقت نفسه، عندما أكد ان قرار العلماء الافغان الطلب الى اسامة بن لادن مغادرة البلاد طوعاً «ليس كافياً»، لان قائمة الطلاب الامريكية تتجاوز حتى تسليم المعارض السعودي نفسه، صريحاً لانه جاء في اقواله منسجماً مع قرار رئيسه الجنرال مشرف الذي قرر فتح البلاد واجواثها امام القوات الامريكية، وشجاعاً لانه يدرك ان قرار الحرب قد اتخذ، وان الوقت بات متأخراً لتأجيله او الغائه.

ولا بد ان حركة طالبان تدرج جيداً ملاحم ما يجري طبعه لها من خطط عسكرية من قبل حلفائها السابقين، باكستان والولايات المتحدة. المطلب جمع الامم المتحدة مع زعيمها العلماء من مختلف أنحاء باكستان لم يكن هدفاً من هذا الاجتماع الحصول على فتوى تسليم بن لادن، وانما فتوى الغطاء الشرعي الاسلامي لقراره بالتسليم به، وحمايته ككسيف لبلاده، واعلان الجهاد في مواجهة اي هجوم امريكي متوقع. فإذا كانت الولايات المتحدة بدأت تهيب شعبيها لحرب طويلة، وخسائر اكبر، فان من المنطقي ان تتوقع ان تكون حركة طالبان تفكر بالشئ نفسه أيضاً، رغم فارق التسليم والامكانيات.

الفروق الوحيد بين الجنود الامريكيين الذين سيترددون على افغانستان لاقتلاع بن لادن والقطع دابر حركة طالبان، ونظرائهم الافغان. ان القطر الاول يتطلع الى الحياة الدنيا، اما الثاني فيتطلع الى الحياة الاخرى.

الجندي الامريكي سيحاول جاهدا الحفاظ على حياته الرغدة المريحة، بينما سيستعجل نظيره

■ من جديد تجد دول مجلس التعاون الخليجي نفسها امام امتحان اسامة بن لادن، المتحد، العسكري أولاً وما يليها فيما بعد دون ريب، في هذه «الحرب» الجديدة التي يطلق عليها الرئيس الامريكي جورج بوش اسم «الحملة الصليبية»، ولا ريب في ان تفاصيل الحرج والإحراج لا تقتصر على حقيقة ان التسمية ذات دلالات بغيضة تماماً في الوجدان العربي والاسلامي، بل هي تمتد الى حقائق اخرى أبسط: كما ان يكون عدد كبير من الذين يصنفهم مكتب التحقيقات الفيدرالي في خانة «المشبه بهم»، وفي جنسيات سعودية، و ان يظل اسامة بن لادن نفسه سعودي الجنسية حتى بعد نزعه عن عته، أو ان تبدو المملكة صاحبة في حرب صليبية وهي بلد الحرمين الشريفين. هذا إذا وضعت جانباً تلك العبود الاكبر في «القسمة» في لادن الجهادية، الذي يقول ان الولايات المتحدة تحتل المملكة عسكرياً وتدنس مقدسات الاسلام.

■ من جديد سوف يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لتدبر أمر هذا الحرج، كله أو بعضه على الاقل، والخيارات التي تتركها الولايات المتحدة في العاطلة أضيق من خرم ابره: أما ان تكونوا معنا، وانتم ضدينا، وما من خير ثالث، وفي الشراع الامريكي، لكي يتعدد المر قليلاً عن اروقفة البيت الأبيض، فمة التخلي عن هويتها الجماعية والتعرض على النار والقذح لمصق افلام السترين المشهير، «مطلوب حياً أو ميتاً»، وليس من السهل على السفير السعودي في واشنطن، والامير بندر بن سلطان، ان يسرف كثيراً في ابداء التعاطف مع المحنة الامريكية، أو المنظر في الآن ذاته ان يستحضر عشرات الاحمان للدفان عن عشرات المواطنين السعوديين الذين تتحزهم السلطات الامريكية عن باطل أو عن حق.

■ وفي أيام كهذه، وقبل ان تدق ساعة الصفر وتصح القواعد العسكرية الامريكية في المملكة والصليب والعنف وهدير الحرب، يبدو من المفيد استنكار الحكمة العائمة السائدة، أو تلك التقليدية التي ترسخت بعد حرب الخليج الثانية بصفحة خاصة، والتي تقول ما يلي بصدد تراث العلاقة بين الولايات المتحدة وول الخليج:

1- خلال عقود الحرب الباردة كانت استراتيجية الامن القومي الامريكي تتمحور كثيراً على مبدأ احتواء الخطر السوفييتي بمصالح كوني تحظى فيه الدول العربية برعاية دافعية واقتصادية خاصة، وتحتل في القابل سلسلة «مسؤوليات» تبدأ من أسبست أشكال المساندة اللاعوانية ضد الخطر الشيوعي ولا تنتهي عند القواعد العسكرية وما اليها من خدمات لوجستية قاعدية، وكانت اسباب عميقة موروثاً (النفط، من

الدولة العربية، تعطيل أي مشروع نهوضي عربي...) تفضي لهيبة كبرى على طبيعة هذه الدول الصديقة، وتستدعي نوعية خاصة من الفعل الاجرائي التكتيكي والاستراتيجي.

2- لنواء صفحة الحرب الباردة ادخل تعديلاً جذرياً على المصطلح الكوني لبدا الاحتواء (الذي ظل زمنًا طويلاً جزءاً من مفردات قاموس الورد الاستراتيجي)، بحيث باتت المؤثرة الإقليمية بمثابة تصغير (محموس بدرجة ميدانية عالية) للعالم العربي المنطشر على محسرين وقطين، ولم تجد دوائر البنتاغون ومجلس الامن القومي الامريكي عناه كثيراً في تشخيص جزئين تكافئين لخصائص الامتيازات الحيوية في الخليج العربي مضافاً اليه ايران والقرن الافريقي، وشبه الجزيرة الكورية، وهذه النقطة في الاستراتيجية دشنتها جورج بوش الاب ثم تابعها بيل كلينتون، قبل ان تخضع لبعض التعديلات الطفيفة التي فرضها انفجار القويماث والانتخابات في العسكر الاشتراكي السابق، وصولاً الى صيغة جورج بوش الابن في ايقاظ «حرب النجوم» من سيات ريدماني عميق.

3- أهمية النفط الخليجي كانت وما تزال آخذة في التزايد، خصوصاً بعد التطورات الدراماتيكية المتفصلة للنفط، اعمى بصيرتها عن رؤية انتهاءه 20 سنة من اجزاة استجمام اعطتها دول الخليج لنفسها بعيداً عن السياسة والاقتصاد، والاستجمام بعيداً عن هوم الاقتصاد عمق في الانتشار الى ضوايط ملزمة الميزانية، بحيث جرى اختزال (واحياناً تصفية) الحاجة الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة. وكانت «الكتلة» الاقتصادية حافلة بما لا يطاب، ومؤشراتها المالية تفوق المجلات الطبيعية الى ما يشبه القفزات الاستثنائية: من المراتب الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة. وكانت «الكتلة» الاقتصادية حافلة بما لا يطاب، ومؤشراتها المالية تفوق المجلات الطبيعية الى ما يشبه القفزات الاستثنائية: من المراتب الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة. وكانت «الكتلة» الاقتصادية حافلة بما لا يطاب، ومؤشراتها المالية تفوق المجلات الطبيعية الى ما يشبه القفزات الاستثنائية: من المراتب الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة.

4- القضايا المتصلة بامن واستقرار الخليج كانت وتظل حيوية بذاتها وبمعنى لا يختلف كثيراً عن حسابات زيم القطبين الجبارين، ولكنها بعد حربة الباردة بقيت حيوية بذاتها، وان باتت أكثر عربة للناشر الحاد بالشقاق ايران (والعراق موضع عن عاصفة التوازنات السياسية لطور ما بعد «عاصفة الصحراء»، وللشكلات الأخرى الناتجة عن صعود الحيازات الاسلامية، أو السبر ويتسوية الصراع العربي-الاسرائيلي حتى اشواطها الأخيرة.

قبل ساعة الصفر حين تضج القواعد العسكرية الأمريكية بالصخب والعنف دول مجلس التعاون الخليجي ومفارقة الإنخراط في حرب صليبية

صبحي حليدي *

هذه الحكمة التقليدية، التي تنطوي على الكثير من العنصر الأخرى الأقل شأنًا، لا تمس تلك الحكمة الأخرى المثقة، غير التقليدية، التي يتداولها الخبراء الامريكيون طوال الوقت وفي أزمنة الأزمات خصوصاً، وتطفح بين حين وآخر في تصريحات عابرة أو غمغمة مبهمة حول هذه أو تلك من الشؤون الحساسة، فما الذي تقوله بنود تلك الحكمة الأخرى؟

1- الخطر القادم بامن واستقرار دول الخليج، من التماثل التدريجي-البطيء ولكن الحسوس للغاية- في البنى الاقتصادية والسياسية لهذه الدول «الصديقة» والحليفة، والخصم النفطي المعروف فاهان زانويان يرى ان «هوس الولايات المتحدة بالتبهيدات الخارجية التي يمكن ان تحدث بالأصدقاء» أو انتفاحها بمسألة التدفق المستمر للنفط، اعمى بصيرتها عن رؤية انتهاءه 20 سنة من اجزاة استجمام اعطتها دول الخليج لنفسها بعيداً عن السياسة والاقتصاد، والاستجمام بعيداً عن هوم الاقتصاد عمق في الانتشار الى ضوايط ملزمة الميزانية، بحيث جرى اختزال (واحياناً تصفية) الحاجة الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة. وكانت «الكتلة» الاقتصادية حافلة بما لا يطاب، ومؤشراتها المالية تفوق المجلات الطبيعية الى ما يشبه القفزات الاستثنائية: من المراتب الى وضع سلم اولويات للاتفاق وتوسيد استهلاك الموارد النادرة.

2- شروط الاستجمام بعيداً عن الاقتصاد قادت الى شروط أخرى من الاستجمام بعيداً عن السياسة، ولكن... ليس من قبيل الحياة التي لا تختلف كثيراً عن الموت البطيء أو السارعة إلى ادخال اصلاحات بنوية تسفر-أول ما تسفر- من تقوية خضوع



الدولة للقانون وللموطن، وتطيح بالقدر الأكبر من بيروقراطية شاذية فريدة من نوعها، وتنتهي العزل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المفروض على مواطنين-اجانب أو أبناء بلد يحملون صفة ال- «بدون» بلد، أو مؤسسات ثقافية وتربوية طالت أماد أسرها وحجزها وتعطيل طاقاتها الإنسانية الطبيعية؟ كانت الحكمة التقليدية ترى وجوب إبقاء الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج على حالها، دون مساس كبير وتغييرات لا تحتلها قشرة السلطة الرقيقة، الحكمة الجديدة ترى-أو هي تعترف في واقع الأمر-أن ما لم يحدث التغيير بالتراضي وتحت إشراف الخبراء، فإن الرمال المتحركة حتماً ستنتشر عن اشباح ايدولوجية واديكالية كاسر، أين منها الوجه الوديع بعض الشيء لرجل مثل محمد السعري.

كيف إذا كان الجهاد ضد الحملة الصليبية الامريكية هو عنوان الاشباح الأيدولوجية الزائفة على بلدان اعتماد ساسة العرب على وضعها بقطيع طياء في غابة أسود؟ وكيف إذا كان اسامة بن لادن هو بديل، أو نظير، محمد السعري؟ وكيف تكون الحال هذه الأيام بالذات، حين يحول الإعلام الامريكي مشاعر الحزن والغضب والنفار إلى حرب صليبية ضد الإسلام والسلمين؟ وكيف إذا كان الشراع الخليجي، في سواده الأعظم على الأرجح، يقف ضد انخراط الحكام العرب في أي شكل من أشكال التحالف («غير المقس» بالضرورة) مع الولايات المتحدة في حربها الصليبية على بلد اسلامي فقير، لا حاجة لإعادته إلى العصر كما قبل الصنفا أي لأنه لتوه يعيش في ما يشبه العصور الوسطى أو يكاد؟

4- هذه، في نهاية المطاف، رمال متحركة تسير حثيثاً لبرهة عسواء، في منطقة لا يسيل إغماض العين عليها برهة واحدة دون دفع ثمن فادح، وثمة سيرووات اقليمية كبرى (التيارات الإسلامية، التبعية الاقتصادية الجديدة، عميلة السلام، الألاف التي تقطع أكثر من قوس أزمان واحد...) تحفر أثرها في الباطن العميق، وتهتد بنسفا الجنود السعري للنظام القديم برهته، ولعل معضلتها الأولى أنها غير ظاهرة للعيان بما يكفي للسيطرة عليها أو تحويل مجراها، ولكن...ها هنا مغزاهم الرهيب الذي يتوقف عند الخبز الامريكيون، ويطشئ، عنه أهل البيت-وفاهان زانويان لا تطرف له عين حين يخاطب الملأ الخليجية الصديقة بالفول: (إما الإصلاحات، وإما الموت).

2- شروط الاستجمام بعيداً عن الاقتصاد قادت الى شروط أخرى من الاستجمام بعيداً عن السياسة، ولكن... ليس من قبيل الحياة التي لا تختلف كثيراً عن الموت البطيء أو السارعة إلى ادخال اصلاحات بنوية تسفر-أول ما تسفر- من تقوية خضوع

بطريقة ديمافوجية وانتهائية صور أولئك الأطفال لتعنت تل أبيب في قمعها وجرائمها، وإذا كان هناك استياء عربي وإسلامي من واشنطن، فهو راجع الى انحيازها لصالح إسرائيل واستهتارها واستخفافها بالجناب العربي والاسلامي، ولهذا الشعور جنود تاريخية، وتراكمات سياسية وعسكرية، ومن الايجابي جيداً ان تتامل واشنطن مصالحها في العالم العربي والاسلامي، وأن تغير مفاربتها التي في الاستصغار، لتسب ثقة وود الشعوب العربية والاسلامية، وهذه الخطوة قابلة للتحقق إذا فكرت الادارة الامريكية في ضرورة تبني معالجة عادلة للصراع العربي-الاسرائيلي، وإعطاء الحق لأصحابه الشرعيين، وعدم استخدام التهديدات والاملاءات والضغط على الحكومات لتتخذ مواقف لا صلة لها بشعوبها، ويتعين هنا على المفكرين والمثقفين والاعلاميين الامريكيين ان يدافعوا عن الحكمة والعقل والعدل والحرية والديمقراطية والسلم، وان يعملوا على كبح جماح الاندفاع العسكري والسياسي، لأن الارهاب وباء كوني ومحاربه تمر عبر التسبيح والتعاون وإقامة علاقات متوازنة مع عدالة.

أن يضرب الرئيس الامريكي الراحل جون كندي عرض الحائط بأراء مصور ادارته في أزمة الصواريخ بخليج الخنازير في كوبا، حين طلبوه بشن حرب نووية ضد الاتحاد السوفياتي سابقاً، وكيف أثر اللجوء الى الحصار البحري على كوبا، وسرعان ما كتته الايام صواب وحكمة هذا القرار التي استغادت منه البشرية قاطبة؟

* كاتب وصحافي من المغرب

الابعاد الثقافية والسياسية اللازمة لوقف «الارهاب»

عبد العزيز بن محمد الخاطر *

■ لا شك ان هناك ثمة اجماعاً انسانيًا على اداة الاحداث المؤسفة التي شهدتها كل من واشنطن ونيويورك مؤخرًا، هذا البعد الانساني لخل هذه الادانة يتعدى الاعراق والديانات والثقافات ويتعدى كذلك امكانية اعتباره ردا لظلم الانسان لأخيه الانسان مهما كان ذلك الظلم شنيعا ولا يبرره كذلك استلاب قوى العولمة القادمة بقوة لصالح المجتمع الأقل تعولاً.

ثمة حقائق لا بد من ايضاحها لتفادي نتائج مثل هذه الاقوال السلبية على مسار مجتمعاتنا العربية والاسلامية الكوني وعلى الجانب الاخر ايضا مسؤوليات أكثر عمقا من مراعاة مصالحه الاستراتيجية في هذه المناطق بعدا عن تحسس آلام الشعوب والمجتمعات.

فيما يتعلق بالجانب الأول وهو تأثير مسار مجتمعاتنا العربية والاسلامية سلبيا من جراء مثل هذه الاعمال يمكن القول باننا جميعا ندين انحياز الولايات المتحدة الامريكية السافرو الى جانب الدولة الصهيونية ضد مصالح الشعب الفلسطيني المناضل من أجل ارضه وحقوقه المغتصبة وخطورة ربط ما حدث في امريكا بأنه رد على ما يحدث من انحياز سافرو ودعم مباشر للدولة الصهيونية التي تعيث في الارض الفلسطينية قتلا هو في محورية امريكا على الصعيد العالمي مقارنة باقليمية ما يحدث في فلسطين، من جهة نظر دول العالم الاخرى، لذلك فان اصابة الاقتصاد الامريكي مباشرة اصابة لاقتصاديات جميع دول العالم واصابة الصناعة الامريكية المتعددة الجنسيات اصابة لصناعات العالم بأكمله. فلا غرابة ان نسمع ان امريكا هي الامم بشل آخر لو اقتصر الوضع على استهداف المصالح والقوات الامريكية المسيطرة في أنحاء كثيرة من العالم، لذلك ايضا فامكانية ان يتقلب المتعاطف مع القضية الفلسطينية الى متعاطف ضدها مطروحة عندما يكون الرد يمثل هذه التسمية تاييد على ادوات تنفيذ التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا. مع العلم بأن امريكا دولة ليست ايدولوجية متوجه وانما هي النقاء مصالح وهو ما ارتكته اسرائيل مسبقاً، فمحورية امريكا ودورها الرئيسي الأول في العالم والاقليمية قضيتها العادلة تتطلبان تعاملا آخر يحرك هذه الحركة ايجابيا تجاه هذه القضية الاقليمية وليس من انكادنى شك من ان المستفيد الأول اسرائيل من جراء ما حدث.

ثمة قضية اخرى تفرضا هذه الاحداث وهي قضية ثقافية في الأساس ويقع عاتقها على امتنا العربية الاسلامية وهي ابراز وجه الاسلام الحقيقي المنادي للارهاب والقتل العشوائي، جميل ان نسمع من الرئيس بوش في لقائه مع التجمعات الاسلامية في امريكا وهو ما اراد ايضاحه لامريكيين ان الاسلام بريء، مع مثل هذه الاعمال وهو بين الاسلامي بلير رئيس الوزراء البريطاني، كذلك ولكن هذا لا يكفي فكل الشعوب لديها ارتباط ادراكي عملي-تجربة للتشويه الاعلامي والاعمال غير الحسوبة بين الاسلام وبين الارهاب ولعل الاسلام في هذه المجتمعات اكثر ارتباطا بظلمة داخل ذهنية هذه الشعوب اي التمرير بالغموض واضح وليس معين بيلير رئيس الوزراء تلك الذهنية على العنف، فالمنعة اليوم امامنا تتمثل في كسر مثل هذا الارتباط الذهني لدى تلك الشعوب بين الاسلام وبين الارهاب ولا بد من الاشارة ان مفهوم الاسلامي هنا يتضمن مسبقا «العربي» ايضا.

اما فيما يتعلق بالجانب الاخر الامريكي او الغربي بصفة عامة فعمل ان يدرك ولو سيكولوجيا ان مثل هذه الاعمال وطريقة تنفيذها لا يمكن ان يقوم بها الا من اعتقد مطلقا انه لا أمل يرجى لتحقيق العدالة وان الطريق مسدود تماما امام السياسة لتحقيق العدالة. وفي مثل هذا بعدان واحسان فيما يتعلق بهذا الخصوص، الأول يتمثل بضرورة اعادة تقييم امريكا سياسيتها في المنطقة بما يخدم مصالحها على المدى الطويل ويتضمن ذلك بلا شك اقامة دولة فلسطينية مستقلة ووضع حد للتوسع الصهيوني الذي يشعل الارض نارا سواء الارهاب من المستوطنات الجديدة او التحرشات بالمقدسات التاريخية العربي والاسلامي، ولهذا الشعور جنود تاريخية، وتراكمات سياسية وعسكرية، ومن الايجابي جيداً ان تتامل واشنطن مصالحها في العالم العربي والاسلامي، وأن تغير مفاربتها التي في الاستصغار، لتسب ثقة وود الشعوب العربية والاسلامية، وهذه الخطوة قابلة للتحقق إذا فكرت الادارة الامريكية في ضرورة تبني معالجة عادلة للصراع العربي-الاسرائيلي، وإعطاء الحق لأصحابه الشرعيين، وعدم استخدام التهديدات والاملاءات والضغط على الحكومات لتتخذ مواقف لا صلة لها بشعوبها، ويتعين هنا على المفكرين والمثقفين والاعلاميين الامريكيين ان يدافعوا عن الحكمة والعقل والعدل والحرية والديمقراطية والسلم، وان يعملوا على كبح جماح الاندفاع العسكري والسياسي، لأن الارهاب وباء كوني ومحاربه تمر عبر التسبيح والتعاون وإقامة علاقات متوازنة مع عدالة.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عبر شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

النزعة العسكرية تسعى الى الانتقام والحكمة تدعو الى النقل

عبد الصمد بن شريف *

الاعيد ان الطبقة السياسية والعسكرية في الولايات المتحدة الامريكية مقتنعة في عمقها، ان الارهاب لا هوية له ولا عوادم ولا بنايات انه سلوك انتحاري متحرك، لا أحد يعلم متى يخرج هذا السلوك من قفصه ليحدث الكارثة، علاوة على هذا يصعب على أي محقق مهما كانت ضخامة وفعالية وسائله واجهزته ان يضع اليد بسرعة على الجاني المفترض، ولا شروط أخرى من التحول الرغبية في الانتقام الى معيار لتجديد هوية واصل الجاني، قد تنهب الخبرات الى نسخ سناريوهات معينة، وقد تجد سبيلا ما للحصول على بعض الفرائد التي لا يعتد بها لتجريم شخص أو جهة، لكن عين العقل تحتم ان تستوفي عملية التوثيق جميع عناصرها وشروطها بعيدا عن أي جاهزية في البحث عن متهم، أو تسرع في إصدار قرار قد تندم عنه عواقب وخيمة في المستقبل.

اللائق للنظر في هذه المناسبة غير المسبوقة في التاريخ الامريكي، هو طغيان مناسخ الحرب وتجييش الجيوش وحملات الطائرات لضرب أي مدمة ومحرض جروح الامم المتحدة، والاستجابة الفورية لمطالب رأي عام غاضب يعرف على وثبات الانتقام، وقد تتضاعف درجة غضبه إذا لم تفعل ذلك واشنطن.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

AI-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by AI Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط). فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 3901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عبر شقة 7 الطابق الرابع-الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

الاشدراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الاشدراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

بغداد: احرقوا البيت واللص بداخله

■ بغداد - «القدس العربي»: قامت عائلة عراقية تسكن احد الكواخ الصنوعة من القصب باحراق الكوخ بشكل كامل بعد شعورها بوجود احد اللصوص فيه مما تسبب في احراق اللص الذي حاول السرقة. وقال مصدر من الشرطة العراقية ان هذه الحادثة النادرة وقعت في منطقة حي التراث ببغداد عندما اضطر سكنة احد الدور الصنوعة من القصب الى حرقها وبداخلها نساء طالما تردد على هذا البيت لسرقة بشهادة اهالي المنطقة. واصف اصدرا من مفازر الشرطة حضرت الى مكان الحادث لتجد السارق وهو يلطف انقاسه الاخيرة وسط الحريق مشيرة الى ان الحادث عد في اطار الدفاع المشروع عن النفس.

بعثة بلجيكية لدراسة طريقة استخراج الفراعنة للذهب

■ القاهرة - اف ب: اعلن مصدر في المجلس الاعلى للآثار المصرية امس الخميس ان بعثة مصرية بلجيكية مشتركة تقوم بدراسة طريقة الفراعنة لاستخراج الذهب اضافة الى المباني الأثرية الملحقه بالمناجم في وادي بكاري في الصحراء الشرقية. وقال رئيس المجلس الاعلى للآثار جاب الله على جاب الله ان «الدراسة تشمل حوالي عشرين منجماً استخدمها الفراعنة في استخراج الذهب في الصحراء الشرقية وعثر بجوارها على مصانع ومطاحن لأحجار الحاملة للذهب».

طابع بريدي يصدر متأخراً 4525 عاما

■ كولومبو - رويترز: تعرض مسؤولو البريد في سريلانكا لرحج شديد. فقد ادى خطأ طباعي الى صدور طابع بريدي متأخراً 4525 عاما عن تاريخ التأسيس الذي صدر للاحتفال بها. وقال مسؤولون الخميس ان الطابع الذي اصدر الاسبوع الحالي لتكريم ذكرى واحدة من اولي الجماعات البوذية حمل تاريخ 2544 (قبل الميلاد) بدلا من 2544 من العهد البوذي وهي السنة التي تمثل العام الحالي في التاريخ البوذي.

اسبوع الفيليم الفرنسي في مجمع أبوظبي الثقافي

■ ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال الجايدة: قال خلفان مسيح الكوكل المساعد لمؤسسة الثقافة والفنون في مجمع ابوظبي الثقافي ان اسبوع الفيليم الفرنسي سوف يبدأ غدا السبت ويضم ستة افلام جديدة اخرجت في الفترة من 1995م الى 1999م وجميعها مترجمة الى اللغة العربية وقال ان هذا الاسبوع الذي يتم تنظيمه بالتعاون مع الرابطة الفرنسية السفارة الفرنسية بهدف الى التعريف بتوجهات السينما الفرنسية في مجال التقنيات الفنية والاخراج السينمائي. أبرز هذه الافلام الفيليم الاول «الرهان» الذي يتناول موضوعا عاما هو التسخيف والمراهنة على عدم الاستقرار فيه اما الفيليم الثاني «الزمن المستعاد» فيحكي اللحظات الأخيرة في حياة الاديب الفرنسي «مارسيل بروس».

اما الفيليم الثالث فعباره عن لقاء ينتهي بالزواج بين عاطلة عن العمل ورجل عجزت استخدامها في البداية لطباعة متجزاته، بينما يتناول الفيليم الرابع بشكل كوميدى قصة مريض نفسي، ويشير الفيليم الخامس «العلم» قصة تروى قصة الفيليم السادس «ابن العنكس في حالة دعم وأسناد من العلم، بينما تروى قصة الفيليم السادس «ابن الفرنسي» حول طفل يذهب مع جدته الى البرازيل بحثاً عن ابيه بعد ان ماتت امه وهناك يحكي ما حصل لهم في الامازون.



ضمن اسبوع الأزياء البريطاني الذي افتتح امس في مسرح «رويال كورت» بلندن قدم بيت الأزياء انطوني ويسون هذا الزي الطريف (اف ب)

بخطبات شخصية الى جميع المدعوين الى حفل العيد الوطني السعودي يبلغهم بغلاء الحفل هذه السنة.

- يحاول الدكتور هيثم مناع في محاضرة يلقيها في جنيف بمشاركة لعيف من نشطاء حقوق الانسان في سورية والعالم العربي فتح ملف الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في سورية واستقراء الواقع واحتمالات المستقبل على ضوء المستجدات الأمنية في سورية، وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة.
- ضمن فعالياته الثقافية نظم المنتدى العراقي امس امسية ثقافية للسينمائي والمصور قتيبية الجنابي، تحدث فيها عن تجاربه في مجال السينما والتصوير.
- اجري في مقر وزارة الداخلية المغربية حفل تسلّم السلط بين وزير الداخلية الجديد ادريس جطو وسلفه احمد الميداوي الذي عين مستشارا للعاهل المغربي الملك محمد السادس.
- يستعد الفنان العراقي مهند محسن لتقديم عدد من اغانيه الجديدة لأول مرة ضمن فعاليات مهرجان بابل الدولي الثالث عشر. وكان مهند قد سجل عددا من اغانيه ضمن اليوم جديد في تركيا مؤخرا.

يستعملون الحفريات، وطبعاً، هناك الأرق، وهو حالة معروفة جيداً، ويقول هاي

من اسباب الأرق عديدة ليس اقلها استعمال الأدوية. ومن أبرز المعانين من الأرق النساء اللواتي يتلقن المعالجة الهرمونية. انما الحسنة لا تدعو الى اليأس، والاخبار جيدة لمعظم المصابين بها، إذ يقول هاي ان الطبيب يستطيع ان يشخص الإصابة بمراجعة التاريخ الطبي للمريض دون الحاجة الى اجراء دراسة في انماط نومه. ولقد قطع مركز غرينوود لاضطراب النوم شوطاً بعيداً خلال السنوات الست الماضية، حيث انه المركز الوحيد الذي يضم في عداد طاقمه طبيباً مجازاً ومتخصصاً في اضطراب النوم، وهذا من ضروريات الترخيص، مع ان المركز لم يرضخ له بعد كمركز مختص. وثمة امر ضروري اخر هو توفر جناح كامل متخصص كمركز لاضطراب النوم، وهذا ما سيتقيد به عندما يفتتح المستشفى قسماً جديداً في الاسابيع القليلة المقبلة. وبعد توفر الخبر الفني للمركز الذي ينبغي ان يجتاز امتحاناً خاصاً في كانون الاول (ديسمبر) المقبل سيصبح قادراً على استقبال عدة مرضى دفعة واحدة.



- محمد بلقاسم الزوي سفير الجماهيرية الليبية في بريطانيا اقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة الفاتح من سبتمبر (ايول) مساء الثلاثاء الماضي، حضره معظم السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والافريقي، وعدد من الاعلاميين العرب والاجانب وانباء الجالية الليبية.
- قرر مجلس الوزراء الاردني تعيين الاسلامي البارز الدكتور بسام العموش سفيرا في الجمهورية الاسلامية الايرانية خلفاً للسفير نوح سلمان الذي احيل الى التقاعد.
- عقد في لندن اجتماع لجمعيات وروابط الجالية العربية دعا

الذي كان يشغل هذا الموقع.

تقرر تأجيل امسية الشاعر مظفر النواب والموسيقي أحمد مختار التي كان من المفترض اقامتها الأحد المقبل في لندن بعد اجتماع طارئ بين هيئة النادي الثقافي الفلسطيني المنظمة، ومدراء المهرجانات في المجمع الثقافي «سارث بانك سنتر». وتم الاتصال بالشاعر النواب هاتفياً في دمشق حيث كان المقترح الأول لفكرة التأجيل بسبب الأزمة التي تمر بها المنطقة.

اليه النادي العربي في مقر مؤسسة (كابو) وحضره عدد كبير من قيادات الجالية العربية وافتتحته رئيسة النادي ايتسام اوجي. وتوقفت الأوضاع القامئة في الارض المحتلة والملايسات الانسانية. واقترحت رئيسة النادي العربي توجيه رسائل الى رئيس الوزراء البريطاني ووزير الخارجية.. وهيئة الامم المتحدة ومنظمة حقوق الانسان.

وحضر الاجتماع رفيد الصلح واحلام اكروم وندوة الجندي وامجد طه وميشيل عبد المسيح رئيس الجالية الفلسطينية.

الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن بعث

دراسة بريطانية جديدة تكشف: المرأة «المديرة» تعاني من «عنصرية» الرجال!

لندن - «القدس العربي»: عن 9% منذ عشر سنوات فقط. وحققت واحدة من كل عشر نساء في مجال الإدارة انجاز الوصول الى عضوية المجالس الادارية، وهو ما يعادل 5 اضعاف النسبة التي شهدتها العقد الماضي. ومع ذلك كما يكشف البحث الذي اجراه معهد الادارة البريطاني ونشره امس - فلم تتحقق المساواة بعد بصورة كاملة، حيث تبين من البحث ان ثلث النساء يتسولين مناصب ادارية يشعرن بأن هناك عنصرية ضد المرأة في دوائر العمل العليا وخاصة في مجال الأجور والرواتب. وتعتقد نصف هؤلاء النساء انهن لم تتاح لهن الفرصة المتساوية مع ما يتاح للمديرين الرجال من فرص للترقى.

تحقيق بريطاني حول برنامج «من سيربح المليون»

لندن - رويترز: قالت الشرطة البريطانية امس الخميس انها تحقق في زعم بحدوث غش أثناء حلقة من البرنامج التلفزيوني البريطاني الشهير «من سيربح المليون». وافادت صحيفة «صن» ان الشرطة استدعت للتحقيق فيما اذا كان تشارلز انجرام المجر بالجيش والذي فاز بمليون جنيه استرليني (1,47 مليون دولار) تلقى مساعدات من شخص كان يسهل بين الشاهدين في الاستدوي. وقالت سكوتلندارد انها تلقت يوم 14 ايلول (سبتمبر) اذعان بحدوث غش لكنها لم تلق القبض على احد. وتكرت صحيفة «صن» ان الحلقة التي فاز فيها المجر بمليون جنيه استرليني كانت ستبث

الاسبوع الماضي لكن اذاعتها جمدت بعد الهجمات في الولايات المتحدة. وتلقت الصحيفة عن المجر انجرام قوله «لا اعرف حول اي شيء تدور التحريات». وافادت شركة سيلانور المنتجة للبرنامج ان دينا زوجة انجرام وشقيقتها ادريان سبق ان فازت كل منهما بمبلغ 32 الف جنيه في البرنامج. ووضع ادريان وديانا كتابا يقدم نصائح للمشاركين حول كيفية الفوز، ولم يرد احد على الاتصالات الهاتفية بمنزل انجرام. وبيدات اذاعة برنامج «من سيربح المليون» في بريطانيا في ايلول (سبتمبر) 1998 وتبث نسخ محلية منه حالياً في اكثر من 75 دولة.

الكوليرا تقتل 15 شخصا في النيجر

نيامي - رويترز: قالت وزارة الصحة العامة في النيجر ان تفشي وباء الكوليرا ادى الى مقتل 15 شخصاً من اصل 113 مصابا بالمرض في النيجر. وتشيع الإصابة بالكوليرا في البلد الواقع في غرب افريقيا وخاصة خلال موسم الامطار الذي يبدأ في حزيران (يونيو) إذ تزداد فرص امتزاج الفلضات بمياه الشرب. وتسبب الكوليرا قيئاً واسهالاً حادين يؤديان الى جفاف حاد ويمكن ان تؤدي الى الوفاة اذا لم تعالج بصورة

صحيحة. وقالت الوزارة في بيان ان مناطق فيلنجنوي وابالاك في غرب النيجر وماداوا وبوزا في الشمال الشرقي قد تآثرت بانتشار الوباء وهي الان تحت السيطرة. وافادت الوزارة انها وزعت ادوية والمطهرات قبيل الموسم المطير لمكافحة حالات الإصابة المحتملة بالوباء. وفي العاصم الماضي توفي 38 شخصاً في النيجر من أصل 212 حالة اصابة مسجلة بالكوليرا وهو ما يقل عن عدد الوفيات في عام 1999 الذي بلغ 85 وعام 1996 الذي بلغ فيه 206.

صحة عمان قرار بتعيين الاعلامي المعروف عبد الله العتوم رئيساً للجنة الملكية لتسؤن القدس خلفاً للدكتور عبد الله كنعان الذي كان يشغل هذا الموقع.

تقرر تأجيل امسية الشاعر مظفر النواب والموسيقي أحمد مختار التي كان من المفترض اقامتها الأحد المقبل في لندن بعد اجتماع طارئ بين هيئة النادي الثقافي الفلسطيني المنظمة، ومدراء المهرجانات في المجمع الثقافي «سارث بانك سنتر». وتم الاتصال بالشاعر النواب هاتفياً في دمشق حيث كان المقترح الأول لفكرة التأجيل بسبب الأزمة التي تمر بها المنطقة.

قرر مجلس الوزراء الاردني تعيين الاسلامي البارز الدكتور بسام العموش سفيرا في الجمهورية الاسلامية الايرانية خلفاً للسفير نوح سلمان الذي احيل الى التقاعد.

عقد في لندن اجتماع لجمعيات وروابط الجالية العربية دعا

المرأة البريطانية لا تزال تعاني من عدم المساواة، وعلى الرغم من الارتفاع الملحوظ في نسبة النساء اللاتي يتولين مواقع قيادية في مجالات العمل المختلفة، الا ان «العنصرية ضد المرأة» من اهم ما تعانيه النساء في بريطانيا، هذا ما توصل اليه احدث بحث حول اوضاع المرأة العاملة في مجالات الادارة ويشمل 1500 من المديرات. وبين البحث ان المرأة أصبحت تحتل الآن ما نسبته 25% من المواقع القيادية في مجالات العمل وهو ارتفاع كبير في هذه النسبة التي لم تكن تزيد

شبح صموئيل هنتنغتون أمجد ناصر

لم تترافق حرب الخليج الثانية، بصفتها، أساساً، حرباً أمريكية - أوروبية، هذه الأجراس (.. صححوية بطبول الحرب) التي يقرعها الكتاب الغربيون للتنبؤ إلى أن «الحرب» الأولى في القرن الواحد والعشرين ليست دينية ولا حضارية، ولا ينبغي أن تنزلق إلى تنبؤات ثابتة للبشر. وقتها كان «العدو» واضحاً وأرضه واضحة. أما اليوم فالعدو «شبح»، قد يكون في أي مكان. «عدو» لم يعلن، حتى مسؤوليته، بيانه، عما فعلته يده. ومن فرط تشديد «الميديا» (.. والسياسة) الغربية على الفصل بين ما هو عربي وإسلامي وما هو إرهابي صار الشك يراودنا بالطبيعة الايديولوجية والفكرية للحرب القادمة. كأن ما لا يقال هو القول الفعلي. شبح صموئيل هنتنغتون الذي كان رائد «التبشير» بحرب حضارات، ثقافات، أديان قائمة يتراءى للجميع، إنه موجود في خلفية الأقوال، والتصريحات، الخطابات التي تهجد لملمسة. ولا ندري ما هو رايه، بما يجري الآن، خصوصاً، بعد ان اعطت الهجمات على نيويورك وواشنطن «نظريته» دفعة جديدة.. بل فرصة للتحقق. فلم يقع بين يدي رأي له، رغم أنني، مثل كثيرين غيروي من المقيمين في الغرب، اطارد كل ما يكتب في هذا الموضوع الذي أصبح يمس حياتنا الشخصية، خصوصاً، ونحن نقيم في «دار الحرب»، ناهيك عما سيلحقه بالبلاد التي ننتمي اليها. وسواء كتب هنتنغتون مجدداً في هذا الموضوع أم لم يكتب، فإن شبحه حاضر بقوة. فها هي «نظريته»، نيوته، قاب قوسين أو أدنى من تحقيقها.

كأن كل ما يقال عن براءة العرب والاسلام من الازهاب والارهابيين يقصد منه العكس، وكذلك بما يتعلق بخطرهما على الحضارة البشرية» التي هي الحضارة الغربية، وقيمتها ولا شيء غير ذلك. ولم تخف بعض الخطابات السياسية، والإعلامية، على كل حال، هذا الأمر. فقد تردد كثيراً القول بان الهجمات (المائة أصلاً) بصرف النظر عن فاعلها) موجهة إلى «القيم الغربية».. التي احترنا بشأنها فمرة هي «كرونية» للبشر اجمعين، ومرة هي غريبة، بفضاء.. بل وتكاد تكون مسيحية.

وقد يكون تعبير «الحملة الصليبية» قلت سهواً من قم سياسي لم يغادر، قبل ان يصبح رئيساً لبلاطه، امريكا قط.. ولعل لم يعرف ما هو أبعد من تكساس، لكتم مع ذلك، أضاء على منقلبة معتمة من اللاوعي الجمعي، على تاريخ مقل بالشوكر والريب.

هذا استاذ جامعي امريكي يدعى باتريس برودور يقول إن الموقف المتشكك الذي يبديه «المجتمع الأمريكي» تجاه المسلمين من أصل شرق أوسطي او جنوب آسيوي متاصل بصورة أعمق وأكثر شمولية من مجرد المواقف المنطية. ففي رايه ان الامريكيين طوروا مفهوماً لدياتهم هو يهودي - مسيحي «لكنه ليس يهودياً مسيحياً مسلماً» بعد.

أما فيما يخص الثقافة الشعبية الامريكية فهي، برأيها، لا تزال متأثرة بروح الحروب الصليبية التي تجلهم يرون في الدين الإسلامي مصدر تهديد!

فهل، بعد هذا، يلام «الأصوليون» العرب والمسلمون عندما يقولون ان الغرب لم يغادر أرض الحرب الصليبية؟

هل تتحرك كل هذه الاساطيل وتستتفر الدول والجيش من أجل رأس شخص مهما كانت قوته او خطورته؟ نشك بذلك.

ويصرف النظر عن قام بفعلة نيويورك وواشنطن فاننا نحن ضحاياها من الآن بدأت الصورة تتضح. فستكون الحريات (هذا النثر اليسير من الحريات في العالم العربي) الضحية الأولى. ونخشى انه بحجة «الحرب» على الازهاب سندفع الثمن مضاعفاً، استقواء النزاع الأمنية في الدولة العربية (.. القائمة أصلاً على العسكر والأمن) وفقدان ما تبقى من الاستقلال الوطني. يقول أحد الصحافيين الامريكيين الذين أدلوا بلدهم في الموضوع انه اذا كانت الحقيقية هي الضحية الأولى للحرب (قاعدة غربية مشهورة) فإن الحقوق المدنية الامريكية، في هذه الحرب، ستكون الضحية الثانية! فإذا كان الامريكويون يخشون على الحقوق المدنية عندهم، بعد ان أعلنت الإدارة الأمريكية صلاحيات واسعة لأجهزتها الأمنية خلال هذه الأزمة، فكيف سيكون الحال عندها؟

كلام النجوم	الاحوال العائلية هادئة ومستقرة ما عدا بعض الامور الاقل اهمية، الصبر هو طريقك الوحيد.	الوقت مناسب لاجراء بعض التغييرات في حياتك العملية ان كنت تلطم لحسنين ذلك.	تحسن الامور المادية في وسط حالة من عدم الاستقرار وتغلغل على اكثر المشكلات صعوبة.	بامكانك اليوم الاعتماد على انسان تثق فيه سياعدتك في اتمام عمل استمر طويلا.
الحزن 11 ايلول - 14 نيسان	تحقق آمنيات كثيرة هذا اليوم، لا تتنظف على الناس حتى لا يبتعدوا عنك.	بعد مناسبة سعيدة قمت بها تشعر بان اعباءك المالية أصبحت في زيادة.	لا بد لك من اظهار روح التعاون مع الاصدقاء والمهادنة مع الاءاء والا كان هناك سلبيات.	انت على موعد مع الحظ والشهرة والمكاسب المادية، وتستفيد كثيراً هذا الاسبوع من الظروف.
الفرح 14 نيسان الى 17 ايلول	المجهود الكبير الذي تبذله في العمل سوف يعود عليك بالفائدة والتقدم والتقدير المسؤولين لك.	امورك العاطفية جيدة الى حد كبير هذه الايام ولكنها تحتاج منك الى مرونة أكثر.	تشعر اليوم بانك فزت بقلب شريكة حياتك، وذلك بعد ان جمعكما مجلس صراحة.	ميول دينية تغلغل عليك هذه الفترة بشكل غير عادي وقد تؤثر في حياتك طبعاً لافضل.
الفرح 17 ايلول - 22 ايلول				